جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كُليَّة الدراسات العليا

كُليَّة اللُّغات– قِسم اللَغة العربيّة

# فاعليّة التناص في تنمية مهارة التعبير الكتابيّ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ (دراسة وصفيّة في محتوى كتاب اللّغة العربيّة للصف الخامس الابتدائيّ)

# The Effectiveness of Intertextulity in Developing Written Expression Skill for Fifth Grade's Primary Pupils (A Descriptive Study in Arabic Language Book's Content for the Fifth Grade Primary)

بحث تكميليّ لنيل درجة الماجستير في آداب اللّغة العربيّة تخصّص الدّراسات اللّغويّة والنحويّة

إعداد الباحثة:

رؤى إبراهيم محمد علي

إشراف الدكتور:

عثمان إبراهيم يحيى إدريس

1444 ه – 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

# استهلال

﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ١٠٣ ﴾ النحل: ١٠٣

## إهداء

**إلى رمز التفاني والإخلاص أمي الغالية ابتسام التي ظلَّت شمعة تنير لي دربي، حفظك الله ورعاك**

**إلى قدوتي ودافعي في هذا الطريق أبي الغالي حفظك الله**

**إلى الغاليتين راوية، وريان أهديكما هذا البحث لعلّه يكون بذرة أملٍ لكما ودافعًا للمُضيّ قُدمًا وفقكما الله ورعاكما**

**إلى رفقاء الدِّراسة والصَّديقات الغاليات**

**وإلى كلِّ طالب علمٍ مجتهد**

# شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله ربّ العالمين والقائل في محكم التنزيل:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان: ١٢ والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين القائل:(من لم يشكر الناس لايشكر الله) أخرجه الترمذيُّ. فالحمد لله تعالى على جزيل نعمته وتوفيقه لي، والشكر والتقدير لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأخصُّ بالشكر كليّة اللّغات، ومكتبة كليّة اللّغات، والشكر أجزله وأوفره للمشرف الدكتور عثمان إبراهيم يحيى لما بذله من جهد متواصل في الإشراف على هذا البحث والتوجيه، وقد استفدت كثيرًا من خبرته وتوجيهاته وعلمه، كما أخصُّ بالشكر والتقدير للبروفسور محمد داؤد محمد الذي ساعدني كثيرًا بتوجيهاته ، ومدَّني بكتبه، كما أوجه شكريّ وتقديريّ إلى والدي الدكتور إبراهيم محمد علي الذي أفادني كثيرًا بتوجيهاته، والشكر لزميلة الدِّراسة رقيَّة مختار الحاج على التدقيق اللغويّ، والشكر موصول لكل أساتذة كليَّة اللُّغات، وكلُّ من أسهم في إخراج هذا البحث بالدعم الماديِّ والمعنويِّ.

## مستخلص البحث

يناول البحث فاعليّة التناص في تنمية مهارة التعبير الكتابيّ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ (دراسة وصفيّة في محتوى كتاب اللّغة العربيّة الصف الخامس الابتدائيّ)، وتتمثّل مشكلة البحث في السؤال التالي: ما مدى فاعليّة التناص في تنميّة مهارة التعبير الكتابيّ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ؟ واتّبع البحث منهج الوصف، وهدف البحث إلى تحديد أنواع التناص وآلياته في كتاب اللّغة العربيّة الصف الخامس الابتدائيّ، وتحديد أكثر أنواعه ورودًا في الكتاب، وبيان فاعليّته في تنمية مهارة التعبير الكتابيّ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ، وتكمن أهميّة البحث في محاولة تسليط الضوء على أحد معايير النص وهو التناص، وتوظيفه في العمليّة التعليميّة، وتوضيح كيف أنّه يساعد المتعلم في تحصيل مهارة التعبير الكتابيّ، وتمت معالجة مشكلة البحث في ثلاثة فصول: تناول الفصل الأول أساسيات البحث والدّراسات السابقة، وأمّا الفصل الثاني فتناول التناص النصيِّ ومهارة التعبير الكتابي، ثم الفصل الثالث إجراءات الدّراسة التطبيقيّة، ومن أهم النتائج التي توصّل إليها البحث وجود التناص في كتاب اللغة العربيّة الصف الخامس الابتدائيّ ولكن أكثره تناص أفكار ومعانٍ؛ لأنَّ النصوص في الكتاب معدّلة لتخدم أهداف تربويّة وتعليميّة ولغويّة، واستخدام التناص بأُسلوبِه المباشر عبر الاقتباس، وهذا يتناسب تمامًا مع المستوى التعليمي لهذه الفئة العمرية، للتناص فاعليّة في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ وذلك من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي. وقد أوصت الباحثة بإجراء دراسات مثل هذه الدراسة (فاعليّة التناص) في محتوى مناهج اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، وإجراء دراسة على بقيّة المعايير النصيّة في محتوى المناهج التعليميّة.

## Abstract

The research take the effect of the intertextuality in developing written expression skill the fifth grade primary student's (descriptive study in Arabic language Book of the fifth grade primary student's),The research problem is represented in the following question: What is extent of effectiveness of intertextuality in developing the written expression skill for fifth grade primary students's? The research followed the descriptive method, The research aimed to determining the types of intertextuality and its techniques in Arabic language Book of the fifth grade, and determining the most occurring types of intertextuality in the book, the importance of the research is in trying to shed light on one of the criteria of the text, which is intertextuality, and use it in educational process, and clarify how it helps the learner in obtaining the skill of written expression, the research problem was solved in three chapters, the first chapter take the basics of the research and previous studies, the second chapter take the intertextuality and written expression skill, and the third take the procedures applied study. The most important findings the research attained is there was intertextual in Arabic language book of fifth grade primary; but the mostly of it is traced ideas and meaning; because the book texts's are adjusted to serve some educational and linguistic purposes, It also results to using the textuality with its direct style through quotation, so it's quit suitable with this educational level of this grade age, the intertextuality have effectively in developing writing expression skill to the fifth grade students and with through comparing before and after the test results. The researcher recommended to make studies like this study (effectiveness of intertextuality) in Arabic Language contact for non - Arabic speakers, and make study for others text criterion in the educational methods content.

## قائمة المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| البسملة | أ |
| استهلال | ب |
| إهداء | ج |
| شكر وتقدير | د |
| مستخلص البحث | ه |
| **Abstract** | و |
| الفهرس | زـــ ي |
| فهرس الآيات | ك ـــــــ ل |
| فهرس الأحاديث | م |
| **الفصل الأول : أساسيات البحث والدِّراسات السابقة** | |
| مقدمة | 2-1 |
| أسباب اختيار الموضوع | 2 |
| مشكلة البحث | 2 |
| أهميّة البحث | 3-2 |
| أهداف البحث | 3 |
| أسئلة البحث | 3 |

| | |
|---|---|
| منهج البحث | **3** |
| حدود البحث | **4** |
| الدِّراسات السابقة | **11-5** |
| **الفصل الثاني: التناص النّصيّ، ومهارة التعبير الكتابيّ** | |
| **المبحث الأول: التناص النّصيّ الماهيّة والمفهوم** | |
| مقدمة | **13-12** |
| تعريف التناص لغة، واصطلاحًا | **14-13** |
| التناص عند الغربيين والعرب | **20-14** |
| نشأة علم النص | **20** |
| المفهوم اللغوي والاصطلاحي للنص | **22-17** |
| علاقة التناص بالنص | **24-22** |
| أهميّة التناص | **25** |
| أقسام التناص | **28-26** |
| آليات التناص | **31-28** |
| السيِّاق والتناص: | **36-31** |
| **المبحث الثاني: مهارة الكتابة مفهومها وأنواعها وأهدافها** | |
| مفهوم المهارة | **37** |
| أنواع المهارة ومكوناتها | **39-38** |
| مهارة الكتابة: تعريفها، أهميتها، علاقتها بمهارات اللغة الأخرى | **43-40** |
| أنواع الكتابة | **44** |

| | |
|---|---|
| أهداف الكتابة | **45** |
| دور علم النص في تعليم مهارة الكتابة(التعبير الكتابي) | **46** |
| **الفصل الثالث: إجراءات الدِّراسة التطبيقيّة** | |
| المبحث الأول : التعريف بكتاب اللّغة العربيّة الصف الخامس وبيان أهدافه العامة والخاصة | **50-47** |
| المبحث الثاني: التناص في محتوى كتاب اللّغة العربيّة وآلياته | |
| أنواع التناص وآلياته نماذج من كتاب اللّغة العربيّة الصف الخامس الابتدائي | **76-51** |

| | |
|---|---|
| خاتمة: المناقشة – النتائج – المقترحات والتوصيات | **77-79** |
| المصادر والمراجع | **80-85** |
| الملاحق | **86ـــــ 98** |

# فهرس الأيات

| رقم الآية | الآية | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ النحل: ١٠٣ | ب |
| 2 | ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان: ١٢ | د |
| 3 | ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٤ | 27 |
| 4 | ﴿ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٢ | 27 |
| 5 | ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ العلق: ٥ | 45 |
| 6 | ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ ﴾ القلم: ١ | 47 |
| 7 | ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ ﴿ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الانفطار: ١٢ | 45 |

| | | |
|---|---|---|
| 8 | ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ ١٢٤ ﴾ البقرة: ١٢٤ | 48 |
| 9 | ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣ ﴾ الطلاق: ٣ | 72 |
| 10 | ﴿ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ٣٢ ﴾ الزخرف: ٣٢ | 72 |
| 11 | ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ الحجرات: ١٣ | 72 |

# فهرس الأحاديث


| رقم الحديث | الحديث | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | (مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَاسَ لايَشْكُرِ الله) أخرجه الترمذيُّالألباني،1988، ص1114). | د |
| 2 | "كلكم راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيتهِ، فالإمامُ راعٍ، وهو مسؤولٌ عن رعيته، والرجلُ راعٍ في أهله، وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجِها، وهي مسؤولةٌ عن رعيتِها، والخادمُ راعٍ في مالِ سيّدِهِ، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في مالِ أبيه وهو مسؤولٌ عن رعيته فكلكم راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيته" متفق عليه (الألباني،1988، ص838) | 65 |
| 3 | (مانَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، الله ومَازَادَ اللهُ عَبدًا بعفوٍ إلا عِزًا وما تَواضَعَ أحدٌ لله إلا رَفَعَهُ) رواه مسلم. (الألباني،1988، ص1011) | 69 |
| 4 | عن عائشة: (إِنَّ الله يُحِبُ إذا عَمِلَ أَحدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنْهُ) (الألباني،1988، ص383) | 72 |
| 5 | عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: مَنْ نفّس عَنْ مُؤمِنٍ كُربَةً مِنْ كُربِ الدُّنْيَا نَفّسَ الله عَنْهُ كُرْبةً مِنْ كُرَبِ يَومَ القِيَامَةِ ، ومَنْ يَسّرَ عَلَى مُعْسرٍ يَسّرَ اللهُ عليه في الدُّنْيَا والآخِرة، واللهُ فِي عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيه، ومَنْ سَلكَ طَريقًا يَلْتَمِسْ فيه علمًا سَهّل الله له به طريقًا إلى الجَنّةِ، وما اجْتَمعَ قَومٌ | 74 |

| | | |
|---|---|---|
| | في بيتٍ مِنْ بيوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ ويَتدارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إلاَّ نَزَلتْ عَلَيْهُمُ السَكِينةَ وغَشِيَتْهُمْ الرَحْمَةَ وحَفّتْهُمْ المَلاَئِكةُ وذَكَرَهُمْ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَه.( الألباني،1988، ص1119) | |
| 6 | وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:( الخازنُ المسلمُ الأمينُ الذي يُعطي ما أُمر به كاملاً موفراً، طيّبةٌ به نفسه، فيدفعُهُ إلى الذي أُمر لهُ بهِ أحدُ المتصدقينَ) متفق عليه.(الألباني،1988، ص630) | 74 |

# الفصل الأول:

# أساسيات البحث، والدِّراسات السّابقة

## المبحث الأول:أساسيّات البحث

## المبحث الثاني:الدِّراسات السَّابقة

## المبحث الأول: أساسيّات البحث

**مقدمة:**

لسانيات النص فرعٌ علميٌّ حديثٌ، في مجال الدِّراسات اللغويّة، أصبحت دراسته محور اللسانيّات النصيّة، فقد تخطّت لسانيّات النص ماهو أكبر من الجملة؛ وهو النصَّ، فالنصّ هو البنية المتكاملة التي من خلالها يتم التواصل بين الأفراد، فيمكن اعتبار الجملة نص، ولكن لا يمكن اعتبار النص جملة، فالنص أكبر وأشمل من الجملة؛ لذلك اتجهت الدِّراسات اللّغوية القديمة والحديثة من لسانيّات الجملة إلى لسانيّات النصّ، واهتم اللغويون بدراسة النصّ والمعايير التي تحقق تكامله، وهذه المعايير هي السبك: ويقصد به الترابط الموضوعي، والالتحام وهو: البناء المعنوي، والقصد هو: الفكرة التي يريد ايصالها الكاتب للمتلقي، والمقبولية وهي: موقف المتلقي تجاه النص بتلقيه له بالقبول، ورعاية الموقف: ويُقصد به البعد التداولي للنص أو السياق، والتناص وهو: تداخل نصوص أخرى في النص المراد، والاعلامية وهي: الوظيفة الإخبارية للنص، وباجتماع هذه المعايير وتحققها في النص يكون النص متكاملاً.(دي بوجراند، 1992، ص103)

والذي يهمّنا هنا هو التناص، فالتناص مصطلح حديث ظهر على يد (جوليا كريستيفا) في مقالاتها عن السيميائية والتناص، ثم وَجَدَ المصطلح حظّه من الضبابية كغيره من المصطلحات؛ مما أدّى لظهور تسميات كثيرة له عند الترجمة كالتناصيّة، والميتناصيّة، وغيرها من المصطلحات، وبالتالي تعددت تعريفاته كل حسب تخصصه.

والتناص له أهميّة؛ لما فيه من البيان، واظهاره للعمق الثقافيّ والمخزون اللغويّ لكاتب النصّ، ومن فوائده إعطاء النص هويّة وموثوقيّة.

**سبب اختيار الموضوع:**

من أسباب اختيار الموضوع:

1-سبب شخصيٌّ وهو: ميل الباحثة للتبحّر في مجال الدراسات النصية، والتشجيع من بعض الأساتذة للبحث في هذا الموضوع.

2-سبب موضوعيٍّ وهو: من خلال عملي كمدرّسة متعاونة في إحدى المدارس، لفت نظري ضعف مهارة الكتابة لدى بعض الطلاب، في جانبيها الشكليّ والموضوعيّ(التعبير الكتابي)، وهذا مما أثار اهتمامي بهذا الموضوع في توظيف أحد معايير النص في تنمية إحدى مهارات اللغة الأربع وهي الكتابة.

**مشكلة البحث:**

مشكلة البحث تتمثل في أنَّ مهارة الكتابة من المهارات المهمّة في اكتساب اللغة، فهي تتيح للمتعلم التعبير عن أفكاره، وهي مهارة تمكن المتعلم من إعداد أيّ نوع من أنواع الواجبات التعليمية التي تطلب منه. والمرحلة الابتدائية هي من أولى المراحل لوضع اللبنات الأولى من مهارات تحصيل اللغة ومنها الكتابة، وهذه النصوص التعليمية ومايوجد فيها من تناصات مباشرة أو غير مباشرة تمدّهم بالأفكار، وتساعدهم في التعبير الكتابيّ، وهنا تكمن مشكلة البحث التي تتمثّل في السؤال التالي: **مامدى فاعليّة التناص في تنمية مهارة التعبير الكتابيّ لدى تلاميذ الصّف الخامس الابتدائيّ؟**

**أهميّة البحث:**

تكمن أهميّة البحث في محاولة تسليط الضوء على أحد معايير النص وهو التناص، وتوظيفه في العمليّة التعليميّة، ومدى مساعدته للمتعلم في تحصيل مهارة التعبير الكتابيّ، من خلال تحليل بعض النصوص التي وردت في كتاب اللّغة العربيّة الصّف الخامس الابتدائيّ، وهذه

الدراسة طُبّقت في محتوى هذا المنهج الجديد لمعرفة مدى ملائمة النصوص التي وردت فيه لتحقيق هذه المهارة اللغويّة.

**أهداف البحث:**

**1**/تسليط الضوء على التناص

2/ حصر التناص وأنواعه في كتاب اللّغة العربيّة (الصّف الخامس الابتدائيّ)، وبيان أكثره شيوعًا في الكتاب.

3/ الوقوف على آليات التناص في نصوص كتاب اللّغة العربيّة الصّف الخامس الابتدائيّ

4/ توضيح دور التناص في تنمية مهارة التعبير الكتابيّ لدى تلاميذ الصّف الخامس الابتدائيّ

**أسئلة البحث:**

1-ما التناص؟ وما مفهومه؟

2-ما أنواع التناص في كتاب اللّغة العربيّة الصّف الخامس الابتدائيّ، وما أكثره شيوعًا؟

3- ما آليات التناص في كتاب اللّغة العربيّة الصّف الخامس الابتدائيّ؟

4- كيف يسهم التناص في تحقيق مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ؟

**منهج البحث:**

اتّبع البحث، المنهج الوصفي ومن أداواته: التحليل، والاستقراء، والإحصاء، والاختبار، والمقارنة.

**حدود البحث:**

**1**-الحدّ الموضوعيّ: تتوقف حدود هذا البحث في تحديد فاعليّة التناص في تحقيق مهارة التعبير الكتابيّ لدى تلاميذ الصّف الخامس الابتدائيّ.

2-الحدّ المكانيّ: مدرسة د.أبوذر الكودة الابتدائيّة بنين ـــــــــ تلاميذ الصذف الخامس الابتدائيّ.

2-الحدّ الزمانيّ: السنة الدراسيّة 2022م

## المبحث الثاني: الدِّراسات السابقة

**1ـــ دراسة الطالبة آمنة الضو عيسى (دراسة تحليليّة في أخطاء التعبير الكتابيّ لتلاميذ الصّف الخامس)، معهد الخرطوم الدولي للُّغة العربيّة للناطقين بغيرها- رسالة ماجستير1982م.**

هدفت الدراسة إلى تحليل أخطاء التعبير الكتابيّ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الضرير أم دُرمان، ووضعت بعض المعالجات للرفع من مستوى التعبير الكتابيّ لدى التلاميذ، حتى يكون في مقدور كل تلميذ التعبير بطلاقة. واتّبعت الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ، وكانت أهم النتائج والتوصيات هي: أنَّ الأخطاء ناتجة عن التلاميذ في التعبير، وتحليل هذه الأخطاء، ووضع الحلول العلميّة لعلاجها وقد ذكرت الباحثة بعض المآخذ المؤدية إلى ذلك وهي عدم وجود مراشد لتعليم العربية للمعلم، مما يؤدي إلى وقوع التلاميذ في هذه الأخطاء، وانعدام الوسائل التعليمية التي تلعب دورًا مهمًا في أداء المعلمين وتدريسهم.

**2ـــ دراسة فتيتي مروة ( تعليميّة النص المثال السنة الثالثة ابتدائيّ- دراسة نصيّة سياقيّة -) جامعة محمد خيضر بسكرة بحث ماجستير في الأدب واللّغة – لسانيّات تعليميّة2015-2016.**

وقد هدفت الدِّراسة إلى: بيان دور النص المثال والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللُّغوية، لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائيّ، وقد اتّبعت الباحثة المنهج التحليليّ الإحصائيّ والمنهج الاستقرائيّ، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة: أن يكون النص المثال شيّق بالنسبة للمتعلم(مثير) وأن يكون النص مراعيًا للفروق الفرديّة للتلاميذ ويجب وضع معلومات تتوافق وقدرة المتعلم، وأيضًا توصّلت الدِّراسة إلى أنَّ النصوص المثالية في الكتاب المدرسيّ متنوّعة وحاملة لأهداف خُلقيّة وتربويّة.

بعض نتائج التحليل الإحصائي لهذه الدراسة:

هل هناك تنوع في الأمثلة في الكتاب المدرسي مما تكسب زاد معرفي ثقافي؟

بلغت نسبة الاحتمالات للإجابة (بنعم) نسبة 60% والإجابة ب(لا) نسبة 0% والإجابة (إلى حد ما) 40%.

هل لدى المتعلم قاموس لغوي؟

نسبة (نعم) 60% ونسبة (لا)40%

**3ـــ دراسة ياسمين حسن عثمان (تنمية مهارات التواصل الكتابيّ في اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها(المستوى الثاني نموذجًا)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراة 2017.**

هدفت الدِّراسة إلى التعرّف بمهارات التواصل الكتابيّ، والكشف عن طرق وأساليب تنمية مهارات التواصل الكتابيّ لدى الدارسين، وتقديم الوسائل والأنشطة التي يجب استخدامها لتنمية مهارات التواصل الكتابيّ لدى الدارسين، وتوظيف الأساليب والأنشطة التي تمكن الدارسين من استخدام اللّغة العربيّة بشكل صحيح في كتاباتهم. واتّبعت الباحثة المنهج الوصفيّ و التحليليّ في وصف وتحليل المهارات التي تنمّي التواصل الكتابيّ، والمنهج التجريبيّ في تنمية مهارات التواصل الكتابيّ لدى متعلمي اللّغة العربيّة من الناطقين بغيرها المستوى الثاني بكليّة اللّغة العربيّة بجامعة إفريقيا العالميّة.
وكانت أهم النتائج: أنَّ الدروس التي تعتمد على الأنشطة الوصفيّة تنمّي مهارات التواصل الكتابيّ بشقيّه الوظيفيّ والإبداعيّ.
بعض نتائج التحليل الإحصائي لهذه الدراسة:

1ـــــــ مارأيك في وضع أسئلة لوصف نشاط والإجابة عنها لتكوين موضوع متكامل؟

وبلغت نسبة الإجابة (موافق) بنسبة 100% و(موافق إلى حد ما) 0% و(غير موافق) 0% أجمع الخبراء والأساتذة بنسبة 100% على أن هذا الأسلوب ينميّ مهارة التواصل الكتابيّ.

2ـــــــــ إلى أي مدى ينمي الاحتذاء بنماذج وفنون الكتابة الموجودة في الكتب وعلى أجهزة الهاتف والحاسوب مهارة التواصل الكتابي؟
بلغت نسبة الإجابة(موافق)70% و(لا أدري)10% (موافق إلى حد ما) 20% (غير موافق)0% والمجموع الكلي 100%.

**4ـــ دراسة إيناس صحراوي ويسرى صحراوي(تعليميّة النص التواصليّ من خلال الإنتاج الكتابيّ بالسنة الثانية من التعليم المتوسط) جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي- بحث تكميليّ لنيل درجة الماجستير في اللّغة والأدب- تخصّص لسانيّات عامة 2020-2021م**

هدفت الدِّراسة إلى توضيح الفروق بين النص التواصليّ والنصوص الأخرى ، وتوضيح أهميّة النص التواصليّ في عمليّة الإنتاج الكتابيّ، وتبيين خطوات تدريس الإنتاج الكتابي المتعلقة بالنص التواصلي، والمنهج المتّبع في هذه الدِّراسة هو المنهج الوصفيّ لوصف ظاهرة النص التواصليّ، والإنتاج الكتابيّ، والمنهج الإحصائيّ فقد تمثّل في الاستبيان، وتتمثّل أهم النتائج في:اعتناء المتعلمين بالنص التواصليّ كان واضحًا، وأنَّ النص التواصليّ يختصُّ بخطوات تدريس معيّنة تختلف عن بقيّة النصوص، وقد لُوحظ أنّ معظم المعلمين يتّبعون الطريقة المقررة عليهم في المنهاج، أيضًا تجاوب المتعلمين مع الإنتاج الكتابيّ القائم على النص التواصليّ، ويوضّح ذلك مدى أهميّة هذا النوع من إنتاج النصوص.

بعض نتائج التحليل الإحصائي لهذه الدِّراسة:

س1: هل يتجاوب المتعلمون مع النص التواصلي؟

بلغت نسبة الإجابة (نعم) 60% و(لا) 0% و(أحياناً) 40%

س2: هل يعتني المعلم بالإنتاج الكتابي القائم على النص التواصلي؟

بلغت نسبة الإجابة (نعم) 100% والإجابة (لا)0%

**التعليق على الدراسات السابقة:**

فاعليّة التناص في تنمية مهارة التعبير الكتابيّ لدى تلاميذ الصف الخامس( دراسة وصفيّة في محتوى كتاب الصف الخامس ابتدائي)، هذا الموضوع في حدود اطّلاع الباحثة لم تجد له دراسات سابقة، ولكن وجدت الباحثة دراسات مشابهة في بعض النواحي، التي تناولت موضوعات شتّى في توظيف لسانيات النص ودورها في النص التعليمي.

اتفقت دراستي مع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي، وقد وظّفت الدِّراسات السابقة المنهج الوصفي وأدواته التحليل، الاحصاء، الاستقراء، الملاحظة، باستثناء (دراسة تعليمية النص المثال للسنة الثالثة ابتدائي دراسة نصيّة سياقيّة)، التي استخدمت المنهج الإحصائي التحليلي والمنهج الاستقرائي، و(دراسة تنمية مهارات التواصل الكتابي في اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى الثاني نموذجًا)، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى الثاني بكلية اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية

أما من حيث الأهداف فقد اتفقت الدَّراسات السابقة مع دراستي في تحقيق التنمية اللغوية للمتعلمين، واختلفت الدراسات السابقة مع دراستي في بعض النواحي ف(دراسة تعليمية النص المثال للسنة الثالثة ابتدائي)، هدفت إلى بيان دور النص المثال والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللّغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، و(دراسة تنمية مهارات التواصل الكتابي)، هدفت للكشف عن طرق تنمية مهارات التواصل الكتابي وأساليبها، و(دراسة تحليلية في أخطاء التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس)، هدفت إلى تحليل التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس، و(دراسة النص التواصلي من خلال الإنتاج الكتابي بالسنة الثانية من التعليم المتوسط) هدفت إلى توضيح أهمية النص التواصلي في عملية الإنتاج الكتابي.

أما دراستي فقد هدفت لتوضيح دور التناص في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أما من حيث النتائج فقد اختلفت بعض نتائج الدراسات السابقة مع نتائج دراستي ف (دراسة تحليلية في أخطاء التحليل الكتابي لتلاميذ الصف الخامس) كان أهم نتائجها أنَّ الأخطاء ناتجة عن التلاميذ قي التعبير، ووضع حلول علمية لعلاجها، ودراسة(تعليمية النص التواصلي من خلال الإنتاج الكتابي بالسنة الثانية من التعليم المتوسط) التي كانت أهم نتائجها تجاوب المتعلمين مع الإنتاج الكتابي القائم على النص التواصلي،

واتفقت بعض نتائج الدِّراسات السابقة مع دراستي فدراسة(تعليمية النص المثال السنة الثالثة ابتدائي دراسة نصيّة سياقيّة) كانت أهم نتائجها أنَّ النصوص المثال في الكتاب متنوعة وحاملة لأهداف خُلقيّة وتربويّة.

ودراسة(تنمية مهارات التواصل الكتابي في اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها) كانت أهم نتائجها أنَّ الدروس التي تعتمد على الأنشطة الوصفيّة تنمّي مهارات التواصل الكتابي بشقيه الوظيفي والإبداعي. ودراستي كانت أهم نتائجها إنَّ للتناص فاعلية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، أنَّ هنالك أنواع متعددة من التناص في نصوص الكتاب ولكن أكثرها تناص الأفكار والمعاني لأن النصوص معدّلة لتخدم أهداف تربوية ولغوية وتعليمية.

وما استفادت منه دراستي هو معرفة المنهجية التي طُبقت بها هذه الدراسات على النصوص ومعرفة كيفية تحليل هذه النصوص، والأدوات المستخدمة في التحليل، ومعرفة العقبات التي واجهتهم وطريقة حلّها، والمراجع التي رجعوا إليها .

# الفصل الثاني:

# التناص النصِّي، ومهارة التعبير الكتابيّ

## المبحث الأول:التناص النصِّي الماهيَّة والمفهوم.

## المبحث الثاني:مهارة التعبير الكتابيّ(مفهوم الكتابة، وأنواعها، وأهدافها)

## المبحث الأول: التناص النصيّ الماهيّة والمفهوم

**مقدمة:**

انتقال المصطلح من لغة إلى أخرى، أو من علم إلى علم آخر ـــــــ هجرة المصطلحات ـــــــ يسبّب إشكالية في تعريفه من شخص لآخر، كلٌ حسب تخصّصه ونظرته ومفهومه لهذا المصطلح، لذلك نجد العديد من المصطلحات الغربيّة عند نقلها إلى العلوم العربيّة، نجد مساجلات واختلافات بين الباحثين في تعريفهم الاصطلاحي لمفهوم مصطلح معين، والتناص من بين هذه قد وجد حظّه من مضمار إشكاليّة المصطلح، فخلق عند الباحثين تساؤلات كثيرة بُنيت عليها تعريفات كثيرة من هذه التساؤلات:

1-هل يمكن أن يُولد نص مستقل استقلالية مطلقة أم أنه ينبني على نصوص سابقة له؟

2-هل النص من إنتاج الكاتب لوحده أم هو انصهار وهضم لثقافات متعددة تأثر بها الكاتب؟

يقول(انجينو) في عدم استقرار مصطلح التناص: هو مجال نقد لم يتجزأ بعد كما ينبغي للوظيفة البنيويّة وعدم استقرار أو تحديد التناص أمرٌ طبيعي في هذا المرحلة؛ لأنّه مصطلح جديد وحديث، ولأن فترة الاهتمام به ودراسته بدأت من حوالي عشرين عامًا فقط، وهي فترة غير كافية بالتأكيد لاستقراره وتحديده وترسيخ أبعاده وملامحه وسماته. (الزعبي،2000 ، ص15)

ويتضح لنا كما أشار (انجينو) إلى عدم استقرار مصطلح التناص؛ لأنّه مصطلح جديد لم تتضح ملامحه بعد ولذلك نجد تخبطات الباحثين في مفهومه في الدِّراسات النقديّة واللُّغويّة.

فقد ظهر مفهوم التناص في الدِّراسات النقديّة الحديثة، ردًا على المفاهيم البنيويّة التي أكّدت انغلاق النص على نفسه، بحجّة اكتفائه بذاته وأنه قائم بنفسه.(ناهم،2007، ص1) فجاء التناص معتبرًا أنّ النص بنية مفتوحة، ومتحركة، ومتجددة.(عزام،2001، ص32)

والتناص جاء محطمًا لكل المقاييس البنيويّة، فالبنيويّة تنطلق من أنَّ للنص الأدبي (بنية) تتجلى في (نظامه) وعلاقات عناصره، فإنَّ التناص يهدف إلى تحطيم فكرة بنية النص، وأيضًا البنيويّة تركّز على ثنائية الكتابة والقراءة، وترى أنَّ النص يقرأ القارئ، وأنَّ الكاتب الفعلي للنص هو القارئ، لذا فإن التناص يحاول فك اشتباك النصوص عن بعضها البعض ليعيد لكل صاحب حق حقه...(عزام مصدر السابق، ص32)

تخلُص الباحثة مما تقدم أن التناص يعدُّ أنَّ النص مفتوح تتداخل فيه النصوص الأخرى، على عكس رؤية البنيويّة للنص إذ تعدُّه منغلقًا منغلق على نفسه وهو من ذات الكاتب فقط.

فرض التناص نفسه في الحقل النقدي كمفهوم مهيمن، فمنذ أن تم تعريفه من قبل (جوليا كريستيفا) قد أصبح موضوع تنظيرات متعددة وأحيانًا متناقضة، هذه التنظيرات أصبحت شيئًا فشيئًا معبرًا اضطراريًا لكل تصوّر دقيق للحقل، وكأننا اكتشفنا فجأة أنَّ أيّ نص مهما كان فهو مخترق بنصوص أخرى.(غروس،2012، ص5)

وقد تأثرت جوليا كريستيفا بنظريات (سوسير) مثل: نظرية الأدب الحديثة والنظريّة الثقافيّة في مفاهيم التناص، وأيضًا تأثرت بنظريات المنظّر الروسي (ميخائيل باختين) التي تخبرنا بنظريات التناص المختلفة، ومحاولة جوليا كريستفيا للجمع بين نظريات اللغة والأدب السوسيريّة والباختيّة، قد أنتجت أول صياغة للنظريّة في أواخر الستينيات.(ألان،2011 ، ص11)

**تعريف التناص في اللغة:**

حسب تتبع الباحثة لكلمة تناص في المعاجم التراثية، لم تجد الباحثة مصطلحًا له فيها ، إلا أنها أوّلت هذا المصطلح من اشتقاقه من النص، وقد جاء في تاج العروس: تناص القوم: ازدحموا ( الزبيدي توفي 538ه ،2007، ص94)، وجاء في المعجم الوسيط تناص القوم ازدحموا.(إبراهيم مصطفى وآخرون،2005، ص926)، وترى الباحثة رغم ورود مصطلح التناص في تاج العروس والمعجم الوسيط إلا أن هذا المعنى لا يتماشى مع مصطلح التناص

اللغوي، ويرى نبيل حسنين أنَّ لفظة (نصص) قد تطورت دلاليًا، فالنقاد القدامى لم يتعاملوا مع النص، بمعناه المتداول عند المعاصرين، فظل غائبًا من لغتهم النقديّة، ولذلك فقد صعب عليهم اشتقاق كلمة مثل(تناص) (حسنين،2010، ص26)

**المفهوم الاصطلاحي للتناص:**

إنَّ التناص من المصطلحات التي اتسمت بالضبابية في مفهومه بين الباحثين الغربيين والعرب ، أيضًا لم يسلم المصطلح عند تعريبه من اختلاف مسمياته بين الباحثين والمترجمين فمنهم من يعرّبه(بالتناص)، وآخرون(التناصية)، وفريق ثالث(النصوصية)، ورابع(بتداخل النصوص)، ومع ذلك فإن المصطلح الأول (التناص) هو الذي شاع وانتشر(عزام،2001، ص40).

والتناص أو تداخل النصوص أو النصوصية يقابل مصطلح intertextuality بالإنجليزية وinterertualite بالفرنسية، وقد شاع هذا المصطلح في الستينيات من هذا القرن وعُرف على يد جوليا كريستيفا في مقالها عن السيميائية أو التناص.(الزعبي،2000، ص11)

**1-التناص عند الغربيين:**

نقل الزعبي عن رائدة هذا المصطلح "جوليا كريستيفا": أنَّ التناص(هو نقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة وهو اقتطاع أو تحويل...، وهو عينة تركيبية تجمّع لتنظيم نصي معطي التعبير المتضمن فيه، أو الذي يحيل إليه، وتضيف كريستيفا "إن كل نص يتشكل من تركيبة فسيفسائية من الاستشهادات، وكل نص هو امتصاص أو تحويل لنصوص أخرى". (الزعبي مصدر سابق، ص11،12)، وتعرّفه في مكان آخر أنّه:(ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى.(كريستيفا،1997، ص21)

تستنتج الباحثة من ذلك التعريف أن التناص هو امتزاج لنصوص أخرى سابقة منصهرة داخل النص، وهو أحد سمات النص الأساسية، ولكن لم تبيّن كريستيفا كيف نتعرّف على هذا

التناص، وكيف تكون صورته؟ وتعريف كريستيفا كما ترى الباحثة أنه ليس هناك نص مستقل أو فكرة ذاتية، وهذا يتعارض مع فكرة البنيويّة التي تقول إنَّ النص منغلق على ذاته ومستقل بنفسه.

ترى غروس بعد تعريف التناص قد جرى عليه توسعًا ملحوظًا في حدوده، وبالتالي فقد معناه، فليست تعريفات التناص وحدها متغيرة، لكن حدود المتناص غير مستقرة:أين تبدأ وأين تتوقف؟ هل نعدُّ مجرّد الحضور الموضوعيّ لنص في نص آخر كظاهرة تناص؟ ما الذي يمكن اعتباره متناص؟ قد يبدو الجواب: نص سابق، لكن أيُّ هيئة يكون عليها هذا النص الذي يستمده من نص آخر؟ فإذا لم يكرر كما هو كيف يمكن التعرّف عليه؟ ماهي المؤشرات الدالة عليه؟ وإلى أي حدّ يكون أثر نص ما علامة مؤكدة على حضوره في نص آخر؟( غروس2012، ص5)

ترى الباحثة أن كل هذه الأسئلة طرحتها "ناتالي" لتدارك حدود التناص التي أصبحت منفتحة؛ مما أدى إلى مفاهيم كثيرة وتعريفات كثيرة، وبالتالي حصل غموض للمصطلح، وفيما يلي ستعرض الباحثة بعض التعريفات التي قد تجيب عن هذه الأسئلة:

ورد تعريف التناص عند دي بوجراند في كتابه النص والخطاب والإجراء:(أنَّ التناص يتضمّن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة.(دي بوجراند1998، ص104)

تعرّف(ناتالي) التناص بأنه: الفعل الذي يُعاد بموجبه نص ما كتابة نص آخر، والمتناص هو مجموع النصوص التي يتماس معها عملٌ ما، قد لا يذكرها الكاتب صراحةً إذا كان الأمر يتعلق بالإيحاء، أو تكون مندرجة فيه مثل: الاستشهاد، والمحاكاة الساخرة parodie، والسرقة plagiat، والكتابة من جديدreecriture، والإلصاقcollage(غروس2012، ص11-12)، وترى الباحثة أن الخلاصة من تعريف ناتالي أنَّ التناص يُمثّل إعادة إنتاج القديم، ووضحت أن التناص قد يكون بصورة غير صريحة مثل: الإيحاء، أو بصورة

صريحة مثل: الاستشهاد، وذكرت صورًا أخرى للتناص داخل النص مثل: المحاكاة الساخرة، والإلصاق، والسرقة، والكتابة من جديد.

ونقلاً عن(بارت) أنه يرى فكرة النص وبالتالي التناص تعتمد على شكل التشابك، والنسيج، والثوب المنسوج(أي النص) من خيوط ماهو(مكتوب سابقاً) وماهو(مقروء سابقًا) أيضًا، ولذا لكل نص معانيه من خلال علاقته بنصوص أخرى. ( ألان2011 ، ص15)

ويقول تودورف في تعريف التناص:لايوجد ملفوظ....لاتربطه علاقة بملفوظات أخرى(تودورف،2016، ص85)، وبحسب اطّلاع الباحثة أن المصطلح الذي يدلُّ على العلاقة بين أي ملفوظ والملفوظات الأخرى هو مصطلح (الحوارية)، واستخدم بعض الباحثين مصطلح أكثر شموليّة وهو مصطلح (التناص)، وقد ادّخر بعضهم مصطلح الحواريّة لأمثلة خاصة من التناص "مثل تبادل الاستجابات بين المتكلمين".

**2-التناص عند العرب:**

كما ذكرنا آنفًا أنَّ تعدد مصطلحات التناص نتيجة للترجمة فمنهم من يُطلق عليه (تناص) ومنهم من ترجمه (تناصيّة)، وأشهرهم عبد الملك مرتاض، والفرق بين ـــــ التناص والتناصيّة ـــــــ يظهر جليًا واضحًا؛ يوحي به على الأقل الشكل البنائي الذي يترتب عليه معنى دلالي جديد، فالتناص يعني الظاهرة أي تداخل النصوص، أما التناصية فهو العلم الذي يدرس الظاهرة (حسينين،2010، ص27)، وآخرون ترجموه (نصوصيّة) وغيره من المصطلحات.

يرى محمد عزّام أن التناص حوارٌ بين النص وكاتبه، ومايحمله الكاتب من خبرات سابقة كما أنه حوار بين النص ومتلقيه، وما يملكه من معلومات سابقة وهذا الحوار... هو ماتطلق عليه كريستيفا اسم (التناص) (عزام،2001، ص37)، وهذا التعريف فيما ترى الباحثة أنه يوافق تعريف "تودورف" للتناص الذي استشفّه من مفهوم الحواريّة لدى "باختين"، كما تستخلص من التعريف السابق أنَّ معرفة التناص من جانب المتلقي تتطلب لديه اطّلاعًا واسعًا

لكشف أيّ تناصات تأتي في أي نص، وهذا يتطلب معرفة متنوعة بالثقافة وبالتاريخ وبالفنون والأدب والعلوم وغيرها.

التناص عند توفيق الزيدي: هو تضمين نص في نص آخر وهو في أبسط تعريف له تفاعل بين النص المستحضِر والنص المستحضَر، فالنص ليس إلا توالدًا لنصوص سبقته. (تركي المغيض، التناص في معارضات البارودي، مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد9، العدد2، 1991، نقلاً عن توفيق الزبيدي، قضايا قراءة النص الشعري الحديث من خلال ممارسته عند النقاد العرب، مجلة الموقف الأدبي العدد189، ص17)، ويرى بنيس مفهوم هجرة النصوص وقد استشفّه من مفهوم (النص الغائب)، إذ يقول: ليس بمقدور أي نص أن يكون فاعلاً خارج إعادة إنتاج ذاته، ومنتوجيه وهذه الفاعلية تتوهج من خلال القراءة؛ لأن النص حين يفقد قارئه يتعرض للإلغاء، وحتى يكون النص فاعلاً منتجًا لذاته باستمرار أي مقروءًا، فإن عليه أن يهاجر بين أنظمة هي من طبيعة دليل إنتاجه (دليل لغوي، موسيقى، مرسوم) بإتجاه تحقيق سلطته ... إن فكرة هجرة النصوص وأن هجرة النص شرط رئيس لإعادة إنتاج ذاته، تمتد عبر الزمان والمكان وتخضع ثوابت النص فيها لمتغيرات دائمة( بنيس،1988 ص96). ويعرّفه البقاعي بأن أي نص منسوج تمامًا من عدد من الاقتباسات ومن المراجع والأصداء: لغات ثقافية (وأي لغة ليست كذلك) سابقة أو معاصرة تتجاوز النص من جانب إلى آخر في تجسيمة واسعة( البقاعي، 1998، ص16)، ويقول أيضًا إن التناصيintertextuel الذي يجد نفسه في كل نص ليس إلا تناصًا لنص آخر لا يستطيع أن يختلط بأي أصل للنص: البحث عن ينابيع عمل ما أو"عما أثر فيه" هو استجابة لأسطورة النسب، فالاقتباسات التي تكون في نص ما مجهولة، عديمة السمة و لذلك فهي مقروءة من قبل: فهي اقتباسات بلا قوسين (البقاعي، مصدر سابق، ص16).

ترى الباحثة أن البقاعي من خلال تعريفه أشار إلى أنَّ للنص ينابيع متعددة يستقي منها، ويرجع فكرة أي تناص أو اقتباس ـــــــ أيّن كان شكله ـــــــــ إلى أصل معيّن أو نسب معيّن(أصولية النص).

ويعرّف الزعبي التناص في أبسط صوره( يعني أن يتضمن نص أدبي ما نصوصًا أو أفكار أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس، أو التضمين، أو التلميح، أو الاشارة، أوما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب، بحيث تندمج النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي، وتندغم فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل)( الزعبي،2000 ص11).

ويناقش محمد الأخضر الصبيحي في كتابه مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه فكرة التناص ويقول:"إن النص لا يمكن أن يكون إلا متعددًا؛ لأن قراءة الكاتب السابقة وثقافته الموسوعية تنعكس عن قصد أحيانًا وعن غير قصد أحيانًا أخرى، على كتاباته فتأتي مزيجًا من آراء وتعابير مختلفة، وعليه فالكاتب لا يبدأ في إنشائه من عدم وبالتالي فلا يمكن أن يكون إنتاجه جديدًا كل الجدّة وذلك لأنه ببساطة؛ يصدر عن المشترك العام في ثقافة العصر وأساليبه( الصبيحي،2008، ص102).

ويرى نبيل حسنين أنه يميل إلى استخدام (التناص) ترجمة للمصطلح الأجنبي؛ ف(التناص) مصطلح اشتق من فعل ثلاثي مجرد (نصص) على وزن فعل، على وجه جديد لم تعرفه العرب، تم بزيادة تاء وألف على الفعل ليصبح على وزن تفاعل؛ ولأن أي زيادة في المبنى لابد أن تتبعها زيادة في المعنى، فقد جِيء بالتاء والألف لتفيد معنى محدّد هو المشاركة، وهو أشهر معاني هذين الحرفين وأقربه إلى مانحن فيه، ولذا فإن التناص لغة (يكون تشارك النصوص في شيء يحدّد دارسه أو متلقيه)(الحسنين،2010، ص 28)، أما اصطلاحًا فهو: (ظاهرة تداخل النصوص بعضها بالآخر بعلاقات وكيفيات مختلفة، سواء وعي الكاتب أم لم يعِ)(المصدر السابق، ص29)، وتوافق الباحثة تعريف نبيل حسنين بأن التناص يحدث بكيفيات مختلفة ـــــــــ آليات التناص ـــــــــ ويحدث بوعي من الكاتب أو بغير وعي لتأثره بما قرأ .

وقبل الحديث عن علاقة التناص بعلم النص، لابد من الوقوف عند نشأة علم النص وتعريفه ومعاييره التي تجعل النص نصًا.

فعند الحديث عن النصوص فهي مهمة في أي مجتمع إنساني، فدائمًا ما تتخذ النصوص الصيغة الشكليّة الكتابيّة، وهذا ما يجعلها تدوم طويلًا جدًا، وعندما ننظر إلى التاريخ نجد أنَّ أغلب هذه المعلومات من فنون وعلوم وقصص وأخبار ... وغيرها من التراث العلمي والأدبي انتقل إلينا وحُفظ بوساطة الكتابة، وخلاصة الأمر أن للكتابة دورًا عظيمًا في تراث الأمة في وقت لم يكن الحفظ سهلًا إلا بوساطتها فلم يكن التطور آنذاك موجودًا مثل آلات التسجيل، والتصوير، وغيرها من التكنولوجيا الحديثة التي تحفظ المعلومات للأجيال القادمة.

إذاً كما يقول محمد الصبيحي"يعد النص عاملًا مهمًا في نقل الخبرات والتجارب من جيل إلى جيل آخر وبين أبناء الجيل الواحد" (الصبيحي،2008، ص14).

وأيضًا للنصوص سلطة إيجابية قويّة في مجالات أخرى عديدة، فالكلام العلميّ الذي لايستند لقولٍ يعتد به، ولا يدعمه استشهاد بنصٍ قوي، لايلقى قبولًا حسنًا (المصدر السابق نفسه، ص15)، إذاً خلاصة الكلام أن النصوص في غاية الأهميّة؛ لأنها وسيلة لنقل الخبرات والاحتفاظ بالتراث، وأيضًا تظهر أهميّتها في الاستدلال على الأحكام سوى كانت علميّة دينيّة أو غيرها فهي تُعطي الحجة والبرهان وتدعم صدق وموثوقية الكلام.

ويستفيض البعض في الحديث عن النصوص بأبعادها الفنية والجمالية، فمنها مالا هدف له سوى إثارة المتعة والإحساس بالجمال؛ وذلك يكون باختيار الصورة الفنية الجميلة والكلمة الموحية والتركيب المبتكر، وهذا النوع من النصوص له دور في تهذيب الأذواق وتليين العواطف وإيقاظ المشاعر، والسمو بالنفس.(الصبيحي،2008، ص15)

**نشأة علم النص:**

علم لغة النص فرع علمي بكر، تشكل تدريجيًا في النصف الثاني من الستينيات والنصف الأول من السبعينيات، ومنذ ذلك الوقت بدأ يزدهر ازدهارًا عظيمًا.(فلوفانج،2004، ص3)

وقد ساعد في ظهوره تطور البحث في الاتصال اللُّغويّ، وتحليل النصوص الذي ظهر في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، فقد اهتم العلماء بالنص وأبرزوا الطبيعة الكليّة

للنصوص والعوامل التي تدخل في تكوين النسيج النصي، وأسهم فيه أيضًا التفاعل بين حقلي الأدب واللغة وظهور اللسانيات الحديثة والأسلوبية التي جمعت بين الأدب، واللغة، والبلاغة.( عكاشة2014، ص9)، ويقول فان دايك:"إنَّ مفهوم علم النص ليس بالغ القدم، غير أنه قد ترسّخ منذ عشر سنوات تقريبًا، ففي المجال اللغوي الفرنسي سُمّي(علم النصscience du texte) وفي الإنجليزية سُمّي (تحليل الخطاب discourse analysis)، ومع ذلك فقد عرفنا منذ زمن بعيد خاصةً في الدِّراسات اللغويّة مصطلحي (تحليل النص) و(تفسير النص) حيث كانت العناية في الغالب موجهّة إلى الوصف الماديّ للنصوص الأدبيّة بوجه خاص(فان دايك،2001، ص14). وبحسب رأي فان دايك فقديمًا كانت النصوص تدرس ظاهريًا دون التعمق في المعنى والدلالة و السياق ماوراء النص من معاني مكنونة.

وقد عُرف علم النص بعددٍ من التسميات؛ بسبب الترجمة منها علم النص، ولغويات النص، ولسانيات النص، وتداوليات النص، ونظرية النص، وعلم اللغة النصيّ وغيرها من التسميات.

**المفهوم اللُّغويّ للنص:**

ورد تعريف النص في المعاجم التراثيّة، ففي لسان العرب في مادة(نصص) النص: رفعك الشيء، نصّ الحديث ينصّه نصًا: رفعه وكل ما ظهر فقد نصّ(ابن منظور،2009، ص97).

وفي المعجم الوسيط(نصٌّ) الشواء نصيصًا صوت على النار والقدر غلت، وعلى الشيء نصًا عيّنه وحددّه ويقال نصوا فلانًا سيدًا نصّبوه، والشيء رفعه وأظهره يقال نصت الظبية جيدها ويُقال نصّ الحديث رفعه وأسنده إلى المحدث عنه(إبراهيم مصطفى وآخرين ، ص926). وورد في تاج العروس: نصص: (نصّ الحديث) ينصه نصًا، وكذا نصّ(إليه) إذا (رفعه)، ونصّ الشيء ينصّه نصًا ( حرّكه)، ونصّ المتاع جعله بعضه فوق بعض، ونصّ الشيء أظهره(الزبيدي، 2007، ص92،93).

خلاصة الأمر أن المعاجم العربية التراثية تتفق معًا بأنَّ النص معناه الارتفاع كنصّ الحديث، والعلو والظهور والحركة، فهذا المعنى اللُّغوي للنص.

أما كلمة نص في اللاتينية (texxus) فتعني النسيج أو أسياج مضفّرة، فهي من الفعل اللاتيني textere بمعنى نسيج أو ضفر...(فلوفانج2004، ص4) وهذا المعنى يدلُّ على التماسك القوي والانسجام والترابط بين أجزاء المادة المكتوبة أو (النص) المكتوب.

**المفهوم الاصطلاحيّ للنص:**

يقول الدكتور صلاح فضل في كتابه بلاغة الخطاب وعلم النص:(أنَّ هناك تعريفات متعددة تشرح مفهوم النص(texte) بصفة عامة، وأخرى تبرز الخواص النوعيّة الماثلة في بعض أنماطه المتعينه خاصةً الأدبيّة، لكننا لا نصل إلى تحديد واضح وقاطع بمجرد إيراد التعريف؛ بل علينا أن نبني مفهوم النص من جملة المقاربات التي قُدّمت له في البحوث البنيوية والسيميولوجية الحديثة، دون الاكتفاء بالتحديدات اللغوية المباشرة؛ لأنها تقتصر على مراعاة مستوى واحد للخطاب( فضل،1978، ص211)، وتوافق الباحثة رأي الدكتور صلاح فضل إلى تعدد تعريفات النص بسبب تعدّد أنماطه فعلم النص علم متداخل الاختصاصات، ولذلك كل يبني مفهومه للنص حسب توجهه العلميّ والأدبيّ ولذلك تنوّعت تعريفاته بين القديم والحديث، ولكن يجب أنَّ تَبنيّ التعريفات من منطلقات بنيوية وسيمولوجية.

وقد ورد تعريف النص في معجم التعريفات للجرجاني: بأنه في تعريف الأصوليين ما لا يحتمل إلا معنى واحد، وقيل ما لا يحتمل التأويل، والنص مازاد وضوحًا عن الظاهر بمعنى في المتكلم ، وهو سوق الكلام لأجل المعنى، كما يقال احسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغم بغمي كان نصًا في بيان محبته.( الجرجاني1985، ص310)

أما النص في اصطلاح اللغويين والأدباء فهو"الشكل اللغوي الثابت ومنه: النص القرآني والشعري والنثري" ( عكاشة2014، ص12).

وقد ذكر التهانوي في كتابه كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: أن النص في عرف الأصوليين يطلق على أربعة معانٍ، الأول كلُّ ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب والسنة سواء كان ظاهرًا، أو نصًا، أو مفسرًا ، حقيقةً، أو مجازًا، عامًا أو خاصًا.

الثاني النص بمعنى الظهور، والثالث هو مالايتطرق إليه احتمالًا أصلًا، والرابع مالايتطرق إليه احتمال مقبول يعضده دليل.(التهانوي،1996 ص1695-1697)

أيضًا جاء في (معجم اللسانيات) نُسمي نصًا مجموع الملفوظات اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل: فالنص إذاً عينة من السلوك اللّغويّ الذي يمكن أن يكون مكتوبًا، أومنطوقًا(الصبيحي، 2008، ص20) وأيضًا أشار هاليداي ورقيَّة حسن إلى النص في كتابهما الإنسان في الإنجليزية بقولهما" إنَّ كلمة نص تُستخدم في علم اللغويات لتشير إلى فقرة مكتوبة، أو منطوقة، مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة"( HALLIDAY, HASAN,1976, P1)، وتستخلص الباحثة من هذا التعريف أنَّ النص يكون مكتوبًا، أو منطوقًا، كالخطاب بشرط أن يكون وحدة متكاملة ونسيج متماسك مترابط، و طول النص أو قصره لا ينقص من كونه نصًا.

ويأخذ"هلمسليف" كلمة نص في معناها الواسع، ويشير بها إلى أي ملفوظ منطوقًا كان أو مكتوبًا، طويلاً كان أو مختصرًا، جديدًا أو قديمًا؛ فكلمة (stop) تُعد نصًا مثلها مثل( رواية الوردة) le roman de la rose (الصبيحي ، 2008، ص20)، فهذا التعريف كما ترى الباحثة أعطى النص توسعًا في حدوده، فالنص يمكن أن يكون مكتوباً أو منطوقاً كالخطاب، وتعريف "هلمسليف" يتوافق بدرجة كبيرة مع تعريف هاليداي ورقيَّة حسن من حيث أنَّ النص يكون مكتوبًا، أو منطوقًا، ويمكن أن يكون طويلاً أو قصيرًا، ولكن هاليداي ورقيَّة حسن أضافا شرطًا وهو أن يكون النص وحدةً متكاملةً.

وأيضًا حاول بعض العلماء تعريف النص منهم برنكر( BRINKER إثر تحديد (ايزنبرج) و(شنايتنز) وغيرهم – النص (بأنه تتابع مترابط من الجمل، ويستنتج من ذلك أن

الجملة بوصفها جزءًا صغيرًا ترمز إلى النص، ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب، ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنها وحدة مستقلة نسبيًا) (برند،1991، ص187–188) وقد علق برند على هذا التعريف قائلاً:(وهذا التعريف كما هو واضح دائري ، بمعنى أنه يوضح النص بالجملة والجملة من خلال النص، كما أنه غير منهجي علميًا لغموض الرموز والعلاقات التي يتضمنها، واتّساع الوصف ومن ثم لا يمكن تطبيقه)(المصدر السابق، ص188)، وعلى هذا التعريف يعلّق أحمد عفيفي أن النص على حد هذا التعريف مكوناً من عدة جمل أو نصوص مما يؤدي إلى غموض النص، وإنعدام الروابط يؤدي إلى استقلال الجمل نسبيًا وهذا يجعل النص وحدة أكبر من الجملة( عفيفي2001، ص22).

وخلاصة ماسبق أن التعريف جعل النص أكبر من الجملة بوصفها جزءًا صغيرًا منه، ولكن انعدام الروابط يؤدي إلى غموض النص(يعني الذي يجعل النص أكبر من الجملة هو ترابطه مع بعضه البعض مما يجعله نسيجًا طويلاً متماسكًا).

ويرى(تودورف،2016، ص75) إنَّ مفهوم النص لا يتموقع على مستوى الجملة (أو العبارة proposition أو المركب إلخ..) ولهذا السبب تم التمييز بين النص والفقرة التي تعتبر وحدة طباعية(typographique) لعدة جمل. وترى الباحثة أن (تودورف) قد فرّق بين النص والجملة، فالجملة يمكن أن تكون نصًا إذا وقعت لوحدها (مثلاً جاء الولد جاريًا) يمكن أن نُطلق عليها لوحدها نصًا، وأيضًا العبارة ولكن تلك الجملة أو العبارة إذا وقعت داخل النص لايمكن أن نطلق عليها نصًا، ووفقًا ل(براون، بول1997، ص227)، أنَّ النص هو التسجيل الكلاميّ لحدثٍ تواصليّ– ويُقصد به الشكل الكتابيّ للكلام المنطوق شفاهةً الذي يكون لديه هدف تواصليّ– ، ونقل (براون)، و(بول) عن هاليداي ورقيّة: هذا يعني أن الجمل تشكل نصًا يعتمد على علاقات الترابط النصّي داخل الجمل وفيما بينها بنية النص(المصدر السابق ، ص228،).

ووفقًا للتعريف السابق ترى الباحثة أنَّ النص هو الشكل الكتابي الذي يتصل بموقف لُغوي إتصالي، يُفسّر حسب السياق، وهذا الشكل الكتابي به علاقة ترابط وهذا مايُكوّن بنية النص.

ويرى لغويون آخرون أنَّ النص تشكيلة لغويّة ذات معنى تستهدف الاتصال، ويُضاف إلى ذلك ضرورة صدوره عن مشارك واحد ضمن حدود زمنية معيّنة، وليس من الضروري أن يتألف النص من الجمل وحدها فقد يتكون النص من جمل أو كلمات مفردة أو أيّة مجموعات لغويّة تحقق أهداف الاتصال، ومن جهة أخرى فقد يكون بين بعض النصوص من الصلة المتبادلة مايؤهلها لأن تكون مقالًا Discourse(دي بوجراند، دريسلر،1992، ص9).

وخلاصة تعريف ديبوجراند أن النص وحدة لغوية مترابطة ذات دلالة، وأنَّ للنص هدف تواصليّ بين منتج النص ومتلقيه، ويضيف دي بوجراند أنَّ النص يَنْتُج من شخص واحد وفي حدود زمنية معيّنة، وهذا يتعارض مع بعض النصوص التي لها عدة مؤلفين، وأيضًا بعض النصوص التي ليس لها حدود زمانية معيّنة، وأيضًا أشار إلى أنَّ النص قد يتكون من جمل، أو كلمات، المهمُ في الأمر أن يحقق النص المهمة التواصلية، ويشير دي بوجراند أيضًا إلى أن تداخل النصوص مع بعضها هو ما يسمى عنده(الخطاب).

أمّا المفهوم الاصطلاحي للنص عند العرب فهو مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر، وهو ليس وليد هذا الفكر، وإنّما هو كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة(الصبيحي، 2008، ص18)، ويرى أحمد عفيفي أنه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل شيئًا ما على المخاطب، وهو ليس هدفًا في حدّ ذاته إنّما هو طريق للخطاب(عفيفي2001، ص20)، ترى الباحثة أن تعريف أحمد عفيفي يتشابه إلى حدٍ كبير مع تعريف دي بوجراند، حيث إنهما جعلا أنَّ مهمة النص تواصليّة وأنَّ النص هو طريق للخطاب، غير أن دي بوجراند يضيف بعض الشروط الأخرى التي ذكرناها آنفاً وهي أنَّ النص ينتج من شخص واحد وفي حدود زمنيّة .

ويرى الباحث محمد حماسة أنَّ النص لا يكون نصًا إلا إذا كان رسالة لُغويّة تشغل حيزًا معينًا، فيها جديلة محكمة مضفورة من (المفردات)، و(البنية النحويّة) وهذه الجديلة المضفورة تُؤلف (سياقًا) خاصًا بالنص نفسه ينبث في المرسلة اللُّغويّة كلها، وأبناء اللُّغة المعيّنة لديهم سليقة تهديهم إلى معرفة (النظام النحوي) للغتهم، وحس مدرّب على إدراك وحدة النص(حماسة،1996، ص108)، وخلاصة ذلك أن النص وحدة لغوية وبناء محكم مترابط، مرتبط بسياق حتى إنه إذا تداخل عفواً مع نصوص أخرى يستطيع أبناء اللغة تمييزه؛ لأن لديهم سليقة لمعرفة وحدة النص، ويرى الأزهر الزنّاد، أنَّ النص كائن لغويّ؛ فهو يطلق على ما به يظهر المعنى، أي الشكل الصوتي المسموع من الكلام أو الشكل المرئي منه عندما يترجم إلى المكتوب.(الزناد1993، ص12)

وخلاصة التعاريف السابقة أن أصحابها الذين حاولوا تعريف النص وغربيين وعرب أنهم اتفقوا على أنَّ النص وحدة لغويّة مترابطة ومنسجمة مع بعضها البعض من خلال السياق، وأنَّ للنص هدفًا تواصليًا يتم ذلك من خلال سياق معين، واجتماع هذه الروابط التي تجعل النص نصًا مميزًا عن اللا نص يسميه العلماء بمقومات النص أومعايير النص (النصيّة).

**علاقة التناص بالنّص:**

بعد أن تحدثنا عن تعريفات النص وأنه نسيج مترابط مكتوب أو منطوق طويل أو قصير مرتبط بالسياق الذي ورد فيه وله هدف تواصلي، وذكرنا أن الروابط التي تمييز النص من اللانص تسمى معايير النص أو (النصيّة) والتناص أحد هذه المعايير التي تجعل النص نصًا فلا يوجد نص خالٍ من تداخل النصوص، أو المنتوج الثقافيّ، أو الفكريّ، أو التاريخيّ، ودي بوجراند هو الذي وضع معايير النصيّة وهذه المعايير جاءت شاملة لكل تعاريف النص على اختلافها، إذ يقول دي بوجراند:"أنا أقترح المعايير التالية لجعل النصية أساسًا مشروعًا لإيجاد النصوص واستعمالها".

أمّا هذه المعايير فهي:(دي بوجراند1992، ص103).

1-السبك: و يترتّب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحيّة على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يحقق لها الترابط الرصفيّ، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط- يُقصد بالسبك هنا الترابط الموضوعيّ بين أجزاء النص، وتسلسل الأفكار، وتدرجها والانتقال المنطقي من فكرة لأخرى، بحيث يتحقق للنص ترابطه واتساقه، ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحويّة للتراكيب، والجمل، وعلى أمور مثل: التكرار، والأدوات، والإحالة المشتركة، والحذف، والروابط، وهنا يحاول "دي بوجراند" تحديد أداوات التماسك النصيّ مثل: الاستبدال وهو تعويض عنصرٌ نحويّ بآخر، ومثاله من القرآ ن قوله تعالى ﴿ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ ٢٨٢ ﴾ البقرة: ٢٨٢ وقال تعالى:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤ ﴾ آل عمران: ١٤ فلفظ متاع الحياة الدنيا أُستبدل به الشهوات والنساء والبنين.....، وهناك الاستبدال الفعلي والجملي والحرفي والصرفي، وفائدة الاستبدال أنه يحقق التلاؤم في الكلام، ويجنب الكاتب التكرار الكثير للكلمات والضمائر، أما الحذف فهو أيضًا ظاهرة نصيّة تحقق انسجام النص وتلاحمه؛ وذلك من خلال الاستغناء عن كلام لو بقي لأصبح حشوًا واسهابًا لافائدة منه، والحذف منه اسمي مثل:أي القلمين ستأخذ؟ الأسود. والحذف الفعلي مثل: ماذا تصنع؟ سجادة والحذف يتم؛ لأن الكلام يعرفه المتكلمون فلا داعي لذكره، أما الإحالة فهي أيضًا من وسائل تماسك النص ومن أمثلتها قطّعت اللحمة وطبختها فالهاء تحيل عن كلمة اللحمة، وتأتي أهمية الإحالة كما يرى الصبيحي بأن هناك بعض العناصر اللغوية التي لاتكتفي بدلالتها، مما يجعل من الضروري العودة إلى ماتشير أو تحيل عليه من أجل تأويلها(الصبيحي،2008، ص89-90)، أما التكرار فيعدّ شكلاً من أشكال الترابط المعجمي

على مستوى النص، ويتمثل في تكرار لفظ أو مرادف له في الجملة(المصدر السابق، ص90)، ومثال ذلك ما مثّل له هاليداي ورقيّة حسن من نموذج للتكرار المعجمي( اغسلي وانزعي نوى ست تفاحات للطبخ، ضعي التفاحات في صحن يقاوم النار) وقد تم التماسك بتكرار كلمة(التفاحات) وهي في حالة التعريف-(ال)- وهو له دور في التماسك النصي(عفيفي،2001، ص106).

2-الالتحام: وهو يتطلب من الإجراء ماتتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي ـــــــ البناء المعنوي ـــــــــ واسترجاعه، وتشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببيّة والعموم والخصوص، ومعلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والموقف.

3- القصديّة: وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورةٍ ما من صور اللّغة قُصد بها أن تكون نصاً يتمتع بالسبك والالتحام، وإنَّ مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها...، ومعنى هذا أنَّ للكاتب فكرة معيّنة من النص يُريد إيصالها ويتبع المعايير النصيّة حتى يتأكد من وصول قصده لمتلقي النص.

4-المقبوليّة: وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام، وهذا المعيار يتعلق بموقف متلقي النص، هل وصلته فكرة النص بتسلسلها المنطقي، هل وجد الترابط والاتساق والانسجام في النص، ممايحقق له القبول والرضا.

5- رعاية الموقف: وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطاً بموقف سائد يمكن استرجاعه. ويُقصد برعاية الموقف هنا البعد التداولي للنص وهو استخدام النص في مجتمع معيّن وسياق معيّن، والسياق مهم جداً في اتساق النص بحيث إنه لايفهم النص إلا إذا راعى صاحب النص الظروف المحيطة لمن يوجه لهم الخطاب واستصحب هذه الظروف في نصه فإن"لكل مقام مقال"

6- التناص: وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة. ويُقصد بالوساطة هنا رعاية الموقف فمثلًا الوساطة في محادثة هاتفية بين متكلمين ترجع إلى وجود وعي متبادل، وتقوم الواسطة بصورة أوسع عندما نتجه بالنقد إلى نصوص قديمة، أما بلا واسطة وهو أيُّ ملخص يُذكّر بالنص بعد قراءته مباشرة.

7-الإعلاميّة: وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة(ويُقصد بالإعلامية هي أن كل نص يحمل وظيفة اخبارية أو معلومات يمكن أن تكون جديدة تلفت انتباه القارىء).

ويقول دي بوجراند: من هذه المعايير السبعة معياران تبدو لهما صلة وثيقة بالنص:(السبك والالتحام) واثنان نفسيان بصورة واضحة(رعاية الموقف والتناص)، أما المعيار الأخير فهو بحسب التقدير، ولكن يظهر من النظرة الفاحصة أنه لايمكن لواحد من هذه المعايير أن يُفهم دون التفكير في العوامل الأربعة جميعًا اللغة والعقل والمجتمع والإجراء(دي بوجراند،1998 ،ص106)، هذه العوامل الأربعة كما ترى الباحثة أولها اللّغة وهي ترتبط بالمعيار الأول وهوالسبك وهو البناء الظاهري، وهو ربط الكلمات والجمل بعضها بالبعض بأدوات التماسك النصي التي ذكرتها آنفاً، والمعيار الثاني وهو الالتحام الذي يحقق الترابط المفهومي، مما يُوصلنا إلى البناء المعنوي، أما العقل فيرتبط بالمعايير التي يُعمل فيها العقل، وهي القصديّة والإخبارية والتناص كل هذه تُكتشف بإعمال العقل، أما المجتمع فيرتبط به السياق؛ لأنَّ النص يكتب في سياق معين لمجتمع ما، ويجب على الكاتب أن يُراعي الظروف المحيطة بهذا السياق؛ ليجد المقبولية، أما الإجراء وهو الآلية التي تنفّذ بها هذه المعايير، وهذه المعايير ليس بالتأكيد تحققها في كل نص، ولكن اكتمالها ووجودها في النص يحقق له النصية.

إنَّ التناص من المعايير السبعة للنصيّة التي تميّز بين النص واللانص، وهذه المعايير تضمن للنص انسجامه وترابطه واستمراريته بطريقة مثالية توصل للمتلقي فكرة النص

بطريقة مُرضية، وقد لا تجتمع هذه المعايير جميعها في نص واحد، ولكن اجتماعها يحقق التكامل النّصيّ، ومن هنا نأتي لإبراز أهمية التناص بين هذه المعايير؛لأنه المراد بالبحث.

**أهميّة التناص:**

تأتي أهميّة التناص من أنه يمثّل عملية إثراء وإغناء للنصوص بعضها بعضًا، بقيم دلالية وكليّة متعددة ومتنوعة، كما يمثّل تحررًا وانعتاقًا للمبدع نفسه من قيود الثقافة الواحدة، ومن قيد الزمان والمكان، وإنه معانقة أجواء أخرى أكثر رحابة.(الصبيحي، 2008، ص104) وترى الباحثة أن التناص عملية تمطيط للنص، مما يضمن للنص الاستمرارية كما يضخ في النص كميّة من القيم الدلالية المرتبطة بالمجتمع أو الثقافة أو العلوم أو التاريخ أو التراث، مما يعمّق من قيمة النص لدى المتلقي، كما يُعد تحررًا للمبدع؛ لأنه يسمح للكاتب باستقبال نصوص مختلفة من عدد من الأزمنة والأمكنة فيستطيع أن يبدع كيفما شاء، وكما يقول محمد مفتاح:(إن التناص لا مناص منه؛ لأنه لا فكاك للانسان من شروطه الزمانية والمكانية ومستوياتها، ومن تاريخة الشخصي أي من ذاكرته، فأساس إنتاج أي نص هو معرفة صاحبه للعالم، وهذه المعرفة ركيزة تأويل النص من قبل المتلقي أيضًا)(مفتاح،1992، ص123) فالتناص ظاهرة لغوية معقدة تستعصي على الضبط والتقنين يعتمد في تمييزها على ثقافة المتلقي وسعة معرفته وقدرته على الترجيح(المصدر السابق، ص131)، والتناص عنصرًا قارًا في كل النصوص، ولما كان أحد أهداف علم النص تحديد مقومات الخطاب، فلا يمكن إذًا وبأية حال من الأحوال، التغافل عن هذه الظاهرة النصية المهمّة، لما سيكون لها من آثار بالغة سواء في الدِّراسات النقديّة أو التعامل المدرسيّ مع النصوص(الصبيحي،2008،ص104)، والأخير التعامل المدرسيّ مع النصوص(التناص في النّصوص التعليميّة) هو محور دراستي.

**أقسام التناص:**

قسّم الباحثون التناص أقسامًا متعددة منها ما يكون من غير قصد من الكاتب، وهو الذي تتسرب فيه إلى النص الأصلي مقتطفات من نصوص أخرى، ومنها مايصدر عن غير قصد، وهو الذي يعمد فيه الكاتب إلى الإشارة للنص المستعار إشارة واضحة كما يقسم التناص إلى التناص الداخلي والخارجي، فالتناص الداخلي يكون مع نصوص للكاتب أو الشاعر نفسه، والتناص الخارجي مع غيرها، والجزئي والتام على قدر الأخذ من الآخرين (قدوم،2015، ص114)، لكن أشهر أقسام التناص:

1-التناص الشكليّ: ويسمى أيضًا بالتناص المباشر ويعني اجتراء قطعة من نص سابق، أو نصوص سابقة تجعلها تتلاءم مع الموقف الاتصاليّ الجديد وموضوع النص، وهذا هو الشكل البسيط من التناص الذي يتحقق بنقل التعبير من غير تغيير.

2-التناص المضموني: ويسمى أيضًا ب(التناص غير المباشر) ويُستنبط من النص استنباطًا، ويرجع إلى تناص الأفكار، أو المقروء الثقافي، أو الذاكرة التي يستحضر تناصها بروحها أو بمعناها لابحرفيتها أو لغتها وتُفهم من تلميحات النص وإيماءاته وشفراته وترميزاته(المصدر السابق،ص115).

ويقول (مفتاح،1992،ص121 ) أن هناك نوعين من التناص هما:

1-المحاكاة الساخرة (النقيضة) التي يحاول كثير من الباحثين أن يختزل التناص إليها.

والنقيضة تعني المخالفة واتخاذ المؤلفين طريقة سائرين وجهًا لوجه إلى أن يلتقيا في نقطة معيّنة.(المصدر السابق،ص121).

2-المحاكاة المقتدية (المعارضة) التي هي في الثقافات من يجعلها الركيزة الأساسية للتناص، والمعارضة تعني أن عملاً أدبيًا أو فنيًا يحاكي فيه مؤلفه كيفية كتابة (معلم) فيه أو أسلوبه ليقتدي بهما أو لرياضة القول على هديهما أو للسخرية منهما(المصدر السابق، ص121).

وهناك عدد من الباحثين آثروا مصطلح (التفاعل النصي) على التناص فجعلوه ثلاثة أنواع هي(عزام،2001،ص52):

1-(المناصة) وهي البنية التي تشترك وبنية النص الأصلية في سياق ومقام معينين، وتجاورها محافظة على بنيتها كاملة ومستقلة، وهي تحقق المحاكاة أو الممثالة أو التشابه(كما في السرقات الشعرية، وهي باب مستقل عند العرب) كما تتجلى في المعارضة(والمعارضات الشعرية تشكل أيضًا قضية مستقلة)، وفي المناقصات(التي استعرت في الجاهلية وصدر الإسلام، كنوع من الهجاء القبلي والشخصي).

2-(المتناصة) وهي تضمينية نصية ما مأخوذة من بنيات نصيّة سابقة، وتدخل معها في علاقة، فتبدو وكأنها جزء منها. وقد تكون مباشرة تتجلى في الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأشعار، أو غير مباشرة (ضمنيّة) تتجلى في الإيحاءت والظلال البلاغية ويختلف القراء في تحديدها حسب خلفياتهم الثقافية.

3-(الميتانصيّة) وهي نوع من المناصة تأخذ بعدًا نقديًا محضًا في علاقة بنية نصية طارئة مع بنية نصية أصل. وتتجلى في (المعارضات).

وقد ذكر محمد عزام أنَّ هذه الأنواع متداخلة فيما بينها، وهي تتبادل الفعل وتغير مواقعها من جنس أدبي لآخر، ومن نص لآخر، وتتعالق مع بعضها بعضًا.(المصدر السابق،ص53)

وهناك أنواع أخرى للتناص تندرج تحت التناص المباشر وغير المباشر ذكرها أحمد الزعبي وهي:

**أقسام التناص المباشر:**

1-التناص التاريخي: ونعني بالتناص التاريخي تداخل نصوص تاريخيّة مختارة ومنتقاة مع النص الأصلي(الزعبي،2000، ص29).

2-التناص الديني: ونعني بالتناص الديني تداخل نصوص دينيّة مختارة عن طريق الاقتباس، أو التضمين من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو الخطب، أو الأخبار الدينيّة، مع النص الأصلي.(المصدرالسابق، ص37)

3ـــ-التناص الأدبي: ونعني بالتناص الأدبي تداخل نصوص أدبية مختارة، قديمة وحديثة، شعرًا أو نثرًا مع النص الأصلي(المصدر السابق، ص50)

4-تناص الأدب الشعبي وهي: الأمثال والأقوال والأغاني والأساطير(المصدر السابق، ص63).

**التناص غير المباشر ويندرج تحته:**

1-تناص الأفكار والمعاني: وهي تناصات غير مباشرة تتعلق هذه التناصات بالفكرة أو اللغة أو الأسلوب (المصدر السابق، ص79).

2-تناص اللّغة والأسلوب: وتناص اللّغة الأسلوب يعني اللّغة والأساليب التي يتأثر بها الكاتب واستخدمها من ناحية، اللّغة والأساليب التي وظّفها فنيًا وفكريًا في نصه(المصدر السابق، ص83).

**آليات التناص:**

(أ)**التمطيط:** الذي يحصل بأشكال مختلفة، أهمّها:

**1-الأناكرام:**(الجناس بالقلب أو بالتصحيف) وهو نوع من التلاعب بالأصوات ويكون على صعيد كلمة أو كلمات بإعادة ترتيب أصواتها مثل: (الزهر- السهر، نحل – نخل)(ناهم،2007،ص79).

2-**الباراكرام**(القلب المكاني)

إن الباركرام آلية تمطيطية تقوم على تطوير دلالة صغيرة أو حدث صغير عن طريق السرد والوصف والحوار والحشو والبياض، وهذه الآلية تسهم في تعضيد النص دلاليًا من جانب ومن جانب آخر تساعد في زيادة فضاء النص الكتابي(المصدر السابق، ص82).

3ـ-**التكرار**: تقوم هذه الآلية على مستوى الأصوات والكلمات والصيغ المتجلية في التراكم والتباين، وقد تجاوز التكرار ليكون تكرارًا في المعاني المتمثّلة لكن بصيغ مختلفة(مفتاح،1992، ص126).

4- **التصحيفيّة**(الكتابيّة):

وهي الآلية التي تتم بوساطة استغلال فضاء الصفحات كالإفادة من البياض عن طريق ملئه بالرسوم والتخطيطات، فضلاً عن اختيار جانب معين من الصفحة للكتابة، كما يدخل الشكل الطباعي للنص ويدخل ضمن الشكل الطباعي (حجم الحرف الطباعي لونه غامق أو فاتح، الفراغات العمودية والأفقية ، النقطة الفاصلة المنقوطة ، الاستفهام، التعجب، والتقطيع (تقطيع الكلمة طباعيًا) و(الفراغات بين الكلمات وشكل الكلمات أوشكل القصيدة على الصفحة.(ناهم2007، ص89).

5- **الشرح**: إن الشرح أساس كل خطاب، وخصوصًا الشعر، فالشاعر قد يلجأ إلى وسائل متعددة تنمي كل هذا المفهوم.(مفتاح، 1992،ص126) كالشرح الذي يتم بواسطة الهوامش بقصد إيضاح دلالة غامضة أوتعريف رمز أو علم وقد يكون داخل فضاء الصفحة، أو عن طريق آخر غير الهوامش فقد يقع الشرح بعد عنوان النص.(ناهم،2007، ص94)

**(ب) الإيجاز**

لا يتحدد الإيجاز في النص مثلما يحصل في آليات التمطيط فالإيجاز في النص قد لا يمكن الكشف عنه بواسطة القراءة المباشرة للنص أو رؤية الفضاء الكلي له، ولكن قد يحصل هذا الأمر عن طريق التداعي والتاويل وأن شيئًا ما أكبر يقف وراء هذا النص الغامض.

ويحدث الإيجاز وفقًا لطريقتين:

أ–طريقة داخلية نصية يتم فيها اختصار النص ذاتيًا كما في التلخيص والحذف.

ب–طريقة خارجية يتم فيها زج بعض النصوص أو أجزاء منها كما في التلميح والاقتباس والتضمين والترجمة.(المصدر السابق، ص98)

(أ) **الحذف:** ولديه غرض بلاغي هو إشراك خيال القارىء ليكمل المحذوف، وتكون الإشارة إلى هذا الحذف بالنقاط(...) أو البياض وعلى القارىء أن يملأ هذه النقاط أو البياض ليصل إلى المعنى المطلوب.(المصدر السابق، ص101)

(ب)**التلخيص:** على عكس الباركرام، فالأخير هو تمطيط لفكرة أو مقولة في بداية القصيدة...(المصدر السابق، ص103)

(ج)**التضمين:** هو الاستشهاد ببيت أو أبيات عدة وهو من المداخل التي عرج المتناصون عليها وذلك أن يستعير شاعر شطرًا أو بيتًا وأكثر، من شاعر آخر يدرجه في بيت أو قصيدة له(المصدر نفسه، ص106)

(د) **التلميح:**"هو الاشارة إلى حدث أو اسم او قصة مشهورة"(كيليطو،1985، ص26) من دون أن يتم شرح هذا الاسم داخل متن النص أو هامش الصفحة، إنما يدع للقارىء حريّة استحضار هذا الاسم أو تلك القصة وهو أهم أنواع الإيجاز، إذ يعتمد فيه الخلفيّة الابستيمولوجية للقارىء ولاتتم هذه الآلية إذا كان القارىء غير واعٍ لها.(ناهم،2007، ص99).

5– **الاقتباس:** (ينظر إلى الاقتباس على أنه شكل من أشكال التناص، واستلهام وامتصاص للتراث والتفاعل معه، إن نظرية التكرارية التي يلغى (ديريدا) وجود حدود بين نص وآخر تقوم على مبدأ الاقتباس ومن ثم التناص)(المصدر السابق،ص104)( ويرى صبري حافظ أن الاقتباس هو أن يزيد المتكلم كلامه بعبارة من القرآن يظهر أنها منه. وإنما يحسن ويكون مقبولاً إذا وطّن لها في الكلام بحيث تكون مندرجة فيه داخلة في سياقه دخولًا تامًا.. يكون

اقتباسًا إذا لم يكن ما يُورد على سبيل الحكاية، وإلا كان استدلالاً واستشهادًا(حافظ،1986، ص97).

6- **الترجمة:** ويقصد بها ترجمة الشاعر الخاصة لبعض الأبيات التي يضمّنها في نصه أوترجمته لبعض النصوص كاملة مع ذكر مؤلفها مما يدخلها بعد هذا وسيلة من وسائل آلية الإيجاز.(ناهم،2007، ص108)

**السياق والتناص:**

إنَّ أي خطاب سواء كان منطوقًا أو مكتوبًا لديه هدف ما، أو غاية تواصلية بين صاحب الخطاب أو النص وبين متلقيه، ومن العوامل التي تساعد على فهم هذا الخطاب أو النص هو السياق الذي وردت فيه والظروف التي أحاطت به، والسياق مهم جدًا في تماسك النص؛ لأنه (تلزمنا بالضرورة العودة إلى عناصر لغوية وأخرى غير لغوية، ممثلة في السياق بنوعيه)(لحمادي،2008،ص2)، وقبل أن نتطرق إلى دور السياق بالتماسك النصي وعلاقة السياق بالتناص يجب علينا أن نتعرّف على مصطلح السياق وأنواعه:

**السياق في اللغة:** من سوق، وأصله سواق، فقلبت الواو ياء؛ لكسرة السين، وقيل انساقت وتساوقت الإبل تساوقًا: إذا تتابعت والمساوقة: المتابعة، كأن بعضها يسوق بعضًا (ابن منظور369/3)

وقال ابن فارس:(السين والواو والقاف: أصل واحد، وهو حدو الشيء يقال ساقه يسوقه سوقًا) (ابن فارس، 2007، ص502).

**السياق في الاصطلاح:**

بناء كامل من فقرات مترابطة في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة، ودائمًا مايكون السياق مجموعة من الكلمات وثيقة

الترابط بحيث يلقي ضوءًا لاعلى معاني الكلمات المفردة فحسب؛ بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها(إبراهيم فتحي، 1986، ص201ـــــــ 202).

**أنواع السياق:**

يعرف (هايمز) دور السياق في الفهم بأنه يحصر من جهة عدد المعاني الممكنة، وأنه يساعد من جهة أخرى على تبني المعنى المقصود:(إن استعمال صيغة لغوية يحدد مجموعة من المعاني، وبإمكان المقام أن يساعد على تحدد عدد من المعاني. فعندما تستعمل صيغة في سياق ما فإنها تستبعد كل المعاني الممكنة لذلك السياق والتي لم تُشر إليها تلك الصيغة: والسياق بدوره) يستعيد القارىء كل المعاني الممكنة لتلك الصيغة التي لا يحتملها السياق(بول، براون،1997 ص47) وهذا يعني أن تعدد أنواع الكلمة الواحدة يرجع إلى تعدد المواضع التي ترد فيها، والذي يؤدي بدوره إلى أنواع عديدة من السياقات(لحمادي،2008،ص7).

وقد اقترح (k.Ammer) تقسيمًا للسياق ذا أربع شعب يشمل(مختار1998،ص69):

1-السياق اللغوي 2- السياق العاطفي 3- سياق الموقف 4- السياق الثقافي

أما السياق اللغوي: فهو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاورة وكلمات أخرى يكسبها معنى خاص محدد، ويشار في هذا الصدد إلى أن السياق اللُّغويّ يوضح كثيرًا من العلاقات الدلاليّة عندما يستخدم مقياسًا لبيان الترادف والاشتراك أو العموم أو الخصوص أو الفروق ونحو ذلك(قدور،2007، ص295)، ويمكن التمثيل له بكلمة (الموت) التي يمكن أن ترد في سياقات مختلفة يكسبها معنى خاص مثل: استشهد الجندي، أو قُتِل اللص، وكلمة (جسد) للحي، أما جنازة، وجثة، وجثمان، فهي للجسد الميت.

أما السياق العاطفي فيحدّد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدًا أو مبالغة أو اعتدالًا(مختار1998،ص70) مثلاً كلمة (الوهن) غير كلمة (الضعف)، وكلمة (الحزن) غير كلمة (الوجد) ونجد للحب كلمات متعدد حسب مستوى العاطفة: كالعشق،

الغرام، الهيام وغيرها...) وهكذا تختلف الكلمات بحسب درجة العاطفة والانفعال ما يسمى في اللغة (بالفروق اللغوية).

أما سياق الموقف فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل: استعمال كلمة (يرحم) في مقام تشميت العاطس: (يرحمك الله) البدء بالفعل-يرحم- وفي مقام الترحم بعد الموت( الله يرحمه) البدء بالاسم- لفظ الجلالة- فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية تعني طلب الرحمة في الآخرة. وقد دل هذا على سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير(المصدر السابق، ص71).

أما السياق الثقافي فيقتضي تحديد الموقف الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تُستخدم فيه الكلمة.(المصدر السابق، ص71)، ويمكن التمثيل له بكلمة (عملية) التي قد ترد في سياقات مختلفة:(عملية جراحية في الطب، عملية عسكرية في المفهوم العسكري، عملية حسابية في المفهوم الحسابي، وغيرها...) كلٌ يفهم حسب تخصصه والسياق التي وردت فيه الكلمة.

**دور السياق في فهم االنص وتماسكه:**

يرى جون لاينز أنَّ النص والسياق يكمل أحدهما الآخر(لاينز، ص218)، وهذا يعني كما ترى الباحثة أن السياق يساعد في فهم النص كما ذكرنا سابقًا بعناصره اللغوية وغير اللغوية.

يقول (جونز لاينز): يحدد السياق معنى الوحدة الكلامية على مستويات ثلاثة متميزة في تحليل النص، فهو يحدد أولاً أي جملة تم نطقها – إن تم فعلاً النطق بجملة، ثانيًا أنه يخبرنا عادة أية قضية تم التعبير عنها- إن تم التعبير عن قضية، ثالثًا أنه يساعدنا على قول أن القضية تحت الدرس قد تم التعبير عنها بموجب نوع معين من القوة اللا كلامية دون غيره، ويكون السياق في الحالات الثلاث هذه ذا علاقة مباشرة بتحديد مايقال حسب المعاني المتعددة التي يحملها الفعل(يقول)(المصدر السابق،ص222)، وتستخلص الباحثة مما سبق أن السياق يحدّد أي جملة تم نطقها أولاً، هل هي اسمية أم فعلية مثل سياق (الله يرحمه) للترحم للموت (ورحمه الله ) لتشمت العاطس، ويساعد السياق في فهم المراد من الخطاب أو النص، هل هو

مقام ذم أم مدح أورثاء حسب الكلمات المستخدمة في السياق وقد مثل (جون لاينز) للقوة الكلامية بكلمة (اجلس) على شكل طلب أو أمر وهو يعتبر عادة الاستخدام المميز لها، وقد تستخدم لمنح المخاطب إذناً بالجلوس،... والقوة اللاكلامية تتمثل في هل للمتحدث السلطة لأن يأمر المخاطب بالجلوس؟ أم يمنحه إذناً بالجلوس؟ (المصدر السابق،227) فالنص تتجاذبه علاقتان، كي يتماسك ومن ثم فهو واقع كذلك بين التأثير والتأثر من قبل البيئة المحيطة، وهذا مايؤكد لنا العلاقة التلازمية بين النص والسياق باعتباره يؤثر فيه وبفضله نتمكن من القبض على المعنى النصيِّ.(لحمادي،2008، ص6)

**علاقة السياق بالتناص:**

إذا كان للسياق أهميته في تماسك النص وفهمه، فبالتأكيد له علاقة بالتناص فهو جزء لايتجزأ من المعايير النصية، وفي هذا المقام يقول تمام حسان:( قد يستعار(المقال) المشهور (للمقام) الطارىء (وهو مايسمى بالاستشهاد أوالاقتباس) من آليات التناص، والأصل في ذلك أننا نستطيع أن نتوقف بين كلام ذائع الشهرة انقضى مقامه الأصلي الذي قيل فيه، وبين مقام مشابه وجدنا أنفسنا فيه الآن فنورد الكلام القديم الشهير في المقام الجديد على سبيل التلفيق وكلما قوي التناسب بين المقام الطارىء كان من حُسن الاستشهاد)(حسان،1994، ص239) وتستخلص الباحثة من كلام تمام حسان أنه يمكن أن نستفيد من التناص، أو آلياته في سياق خطاب جديد يشابه السياق الذي قيل فيه هذا الاقتباس أو التناص، ويرى تمام حسان أنه قد يستخدم النص الواحد في الاقتباس بحيث يرد جزء منه على جزئه الآخر كالذي يروى عن أحد علماء الأزهر وكان بينه وبين زميل له ميل إلى المنافرة فدخل المسجد الأزهر ذات يوم من أيام الشتاء فوجد زميله مستلقيًا تحت دفء الشمس وقد غطى وجهه بمنديل فظنه نائمًا فوقف عنده وقال:(الفتنة نائمة) فاعتدل زميله من رقدته وقد تصنّع صورة الذي أُوقظ من نومه وقال:(لعن الله من أيقظها) فنرى من ذلك أن عبارة الحديث قد انقسمت إلى قسمين رد ثانيهما أولهما. والمغزى من وراء كل ذلك أن من المقال مايتصف بصفة معينة أو ماتتوافر له مزايا معينة تجعله صالحًا للاستحضار في المقامات التي تشبه مقامه الأصلي الذي قيل فيه

فيصبح المقال القديم جزءًا من المقام الجديد فيدخل في تحليل هذا المقام الجديد.(المصدر السابق ،340).

وقد وجدت علاقة التناص بالسياق في النظرية التكرارية وهي" وجود حدود بين نص وآخر. وتقوم هذه النظرية على مبدأ الاقتباس ومن ثم (تداخل النصوص)؛ لأن أي نص أو جزء من نص لهو دائم التعرض للنقل إلى سياق في زمن آخر، فكل نص أدبي هو خلاصة تأليف لعدد من الكلمات، والكلمات هذه سابقة للنص في وجودها، كما أنها قابلة للانتقال إلى نص آخر، وهي بذلك تحمل معها تاريخها القديم والمكتسب(الغذامي،1998، ص57).

ومستخلص هذا الكلام كما ترى الباحثة، إنَّ النظرية التكرارية تقوم على الاقتباس وتداخل النصوص، أي أن النصوص القديمة تتكرر داخل النصوص الجديدة بصورة مباشرة(الاقتباس) أو غير مباشرة، وأن النصوص تنتقل إلى نصوص أخرى وبسياق جديد، وأنها تحمل معها تاريخها القديم والمكتسب، أي معناها القديم والجديد لتتناسب مع السياق ؛ لأن هناك علاقة تشابهية بين السياقين لذا أورد هذا التناص أو الاقتباس في النص الجديد.

ويرى الغذامي أنَّ هذا التكرار يمكن أن يحدث بشكل مطلق في أي زمان وأي مكان، والمادة المقتطعة تنفصل من سياقها لتقيم مالا يحصر من السياقات الجديدة التي لاتحدها الحدود، ولذا فإن السياق دائب التحرك، وينتج عن هذا أي نص هو خلاصة ما لا يُحصى من النصوص قبله.( الغذامي مصدر سابق، ص57)، وهذا يعني كما ترى الباحثة أن النص مفتوح، يستقبل التناصات والاقتباسات من أي زمان ومكان مع مايتناسب في سياقه.

ويذكر الغذامي أن النظرية التكرارية لا تعتمد على نية المؤلف ولاتصدر عن إرادته ولكنها فعالية وراثية لعملية الكتابة، بها تكون الكتابة ومن دونها لا كتابة. فكل كلمة في النص هي تكرار واقتباس من سياق تاريخي إلى سياق جديد،(المصدر السابق نفسه، ص58) وفي هذا ترى الباحثة أن المؤلف عند كتابته يكرر الكلام ويدخل التناص بوعي وبدون وعي لتأثره بثقافته الواسعة وخبرته المتراكمة فالنص مفتوح ليس منغلق.

**المبحث الثاني: مهارة التعبير الكتابيّ (مفهوم الكتابة، وأنواعها وأهدافها:**

قبل البدء في التحدث عن الكتابة لابد أن نتطرق لمفهوم المهارة وطرائق تعلمها، فالمهارة عبارة عن أداء محترف يعتمد على أسس معرفية سابقة، فالشخص ليكون محترفًا؛ لابد أن يكون له خبرة في مجال العمل الذي يؤديه.

**مفهوم المهارة:**

يرجع الأصل اللغوي لمصطلح المهارة إلى الفعل (مهر)، وقد ورد في لسان العرب أنَّ المهارة : الحذق في الشيء. والماهر الحاذق بكلِّ عمل، وأكثر ما يُوصف به السابح المُجِيد والجمع مهرة (ابن منظور،2007، ص216). ويرى طراونة(أنَّ المراد بالمهارة هو تحويل المعرفة إلى سلوك قابل للتطبيق بعد أن يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها، ويقوم بتعزيز ذلك التدريب وبالتكرار، ويعمل على مناقشة النصوص المعدة للتدريب، محللاً لها؛ ليجعلها خاضعة للاستيعاب، ثم يحاكيها وينسج على منوالها؛ لينجح في اكتشاف مثيلها، أو تطبيقها في مجالات أخرى(طراونة،2012،ص7)، فمثلاً مهارة الكتابة تحتاج إلى تدريب المتعلم على النصوص، ولابد أن تكون هذه النصوص متلائمة مع مستوى المتعلمين، ويتكامل في النص معايير النصية؛ لأن النص التعليمي المقياس الذي يقيس عليه المتعلم أثناء تعلمه فلذلك لابد أن يكون مترابطاً ومتجانساً.

لقد تعددت تعريفات المهارة في المجال التربوي، ويعرّفها حسن شحاتة بأنَّها أي شيء تعلّمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، وتُعرّف المهارة بوجه عام بأنها هي السهولة والدقة، في إجراء عملٍ من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم، ومن تعريفها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان مع اقتصاد الجهد المبذول(شحاتة،2003، ص302).

ويعرّفها عبد الفتاح البجة بأنها:(نشاط عضوي إرادي، مرتبط باليد أو اللسان أو العين أوالأذن) وعلى هذا المعنى فإن اللغة تتكون من أربع مهارات رئيسة هي: (المهارات القرائية – المهارات الكتابية ـــــ ومهارات الحديث ـــــ ومهارات الاستماع، ولكل من هذه

المهارات الأربع مهارات فرعية مصاحبة لها(البجة، 2003، ص138-139)، وخلاصة التعريفات السابقة أنَّ المهارة هي القدرة على القيام بعملٍ بسهولةٍ ودقة واتقان.

**أنواع المهارات:** تم تصنيف المهارات إلى ثلاثة أصناف: (زيتون،2006، ص4-5)

1-المهارات المعرفيّة: وهي التي يغلب عليها الأداء العقلي، فعندما يواجه الفرد بمشكلة ويفكر في حلول لها ويجرّب هذه الحلول حتى يصل إلى الحل المناسب للمشكلة، فهو يمارس هنا عددًا من المهارات المعرفيّة ....، ويطلق على هذه المهارات: مهارات حل المشكلة: وهي إحدى أنواع المهارات المعرفية. ومن أنواع المهارات المعرفية، مهارة الاستقصاء (البحث العلمي)، ومهارة اتخاذ القرار، مهارات التحدث، والاستماع، والقراءة، والتأليف، ومهارة التخطيط.

2- المهارات الحركيّة: ويغلب عليها الأداء الحركي (العضلي)، ومن أمثلة هذه المهارات: مهارة الكتابة بخط اليد، مهارة التعبير بلغة الجسد، مهارة التمثيل الصامت، مهارة الطباعة والنسخ على الآلة الكاتبة.

3- المهارات الاجتماعيّة: وهي التي يغلب عليها الأداء الاجتماعي وتندرج تحت هذا النوع العديد من المهارات الفرعية مثل:(مهارات التعبير عن وجهات النظر بصورة ملائمة، والتحدث بصوت يلائم الموقف، والتعبير بصورة غير عدوانية)، ومهارات المبادرة الاجتماعية مثل:(مهارات إلقاء التحية على الآخرين، التعريف بالنفس للآخرين، المبادرة بالحديث إلى الآخرين)، مهارات الاستجابة التفاعلية(ومنها مهارات التعبير بالابتسامة عند مقابلة الآخرين، الإصغاء بعناية للفرد المتحدث، احترام أفكار الآخرين مهما بلغت درجة الاختلاف).

**مكوّنات المهارة:**

يرى بعض الباحثين أنَّه يمكن تحديد مكونات المهارة عن طريق تسجيل خصائصها، حيث تشتمل على ثلاثة مكونات أساسية، وهذه المكونات هي(طراونة،2012، ص17):

1-مكوّن معرفي: فالمهارة كنوع من أنواع التعلم تتطلب جوانب معرفية، وعمليات عقلية، حيث إن أول مستويات تعلم المهارة هو الإدراك الذي يدخل ضمن العمليات العقلية، وعلى هذا الأساس فإن المهارة لاتعد نشاطًا حركيًا فحسب، بل لها مكون آخر هو المكون المعرفي.

2- المكوّن السلوكي الأدائي: هو مكمل للمكون المعرفي ، والأداء هو مايصدر عن الفرد من أفعال سلوكية قابلة للملاحظة وينقسم الأداء إلى نوعين: هما الأداء العادي"الحد الأدنى من الإنجاز الفعلي " والأداء الماهر " المستوى العالي من الإنجاز الفعلي".

3-المكوّن الوجداني الانفعاليّ: وهذا المكون للمهارة شأنه شأن المكونات الأخرى للسلوك الإنسانيّ، حيث إنها قابلة للاكتساب والتعديل والتغيير، وهو مرتبط بعلاقة عضوية بالمكونات الأخرى للمهارة.

**مهارة الكتابة:**

تعتبر الكتابة من أهم وسائل حفظ المعرفة والتراث العلمي والأدبي، والكتابة هي مفخرة العقل البشري، والكتابة أو التدوين هي السبب في نقل هذا التراث العلمي الضخم إلينا، وكانت الكتابة قديمًا مهنة يُسمّى صاحبها (الكاتب) ، وكانوا قليلون من يعرفون الكتابة، قال المؤيد:(الكتابة أشرف مناصب الدنيا بعد الخلافة، إليها ينتهي الفضل وعندها تقف الرغبة)(القلقشندي، 1922ص37)

والكتابة عملية تعلّم اللغة تأتي قبل القراءة، فإذا أردنا أن نقرأ فلابد أن يكون هناك شيء مكتوب لقراءته والذي لا يعرف الكتابة بالتأكيد لايعرف القراءة فهما متلازمتين. وللكتابة ضرورة أهمية للتعبير عن الأفكار وأيضًا قراءة أفكار غيرنا، وللكتاب جانبين، جانب شكلي ويتمثّل في علامات الترقيم، والألف اللينة والهمزات والتاء المربوطة والمفتوحة، فالكتابة بصورة صحيحة مهمة جدًا (الصورة الماديّة المحسوسة)، فقد يكون الخطأ في الرسم الكتابي تحريف للمعنى؛ مما يؤدي للإبهام وهناك جانب موضوعيذ وهو التعبير التحريري في المجالات الأدبيّة، والعلميّة، والدينيّة، والتاريخيّة وغيرها...

**تعريف الكتابة:**

لغة: فقد ورد في لسان العرب كتب: كتابًا: معروف والجمع كُتُبْ، كتبت الشيء يكتبه كتْبًا وكتابًا وكتابة وكتّبه خطّه.(ابن منظور،2009، ص598)، وفي مقاييس اللغة:(كتب) الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدلُّ على جمع شيء إلى شيء من ذلك الكتاب والكتابة يقال: كتبت الكتاب أكتبه كتبًا(ابن فارس،1979، ص158).

وترى الباحثة إنَّ الكتابة عند ابن منظور تعني خط القلم، وعند ابن فارس تعني جمع شيء إلى شيء، فنحن عند الكتابة نجمع الحروف بعضها ببعض والكلمات بعضها ببعض والجمل لتكون نصًا.

والكتابة في الاصطلاح: فقد عرّفها صاحب مواد البيان: بأنَّها صناعة روحانية تظهر بآلة جثمانية، دالة على المراد بتوسط نظمها، ومعنى الروحانية هي الألفاظ التي يتخيّلها الكاتب في أوهامه ويُصوّر من ضم بعضها إلى بعض صورة باطنة قائمة في نفسه، ويُقصد بالجثمانية الخط الذي يخطّه بالقلم، والآلة هي: القلم.(القلقشندي،1922، ص51)

ويعرّفها حسن شحاتة: هي التعبير عن اللغة بصورة منقوشة ويأخذ هذا التعبير شكلًا من أشكال التنظيم والترتيب، ولاتعتبر الرموز والصور المنقوشة نوعًا من الكتابة إلا إذا شكّلت نظامًا يفهمه القارىء الذي يعرف بهذا النظام.(شحاتة، 2003، 245)

ويعرفها الباجقني: هي نقوش مخصوصة، ذات أصول، بها تُعرف تأدية الكتابة بالصحة، ويقال لها فن رسم الحروف.(الباجقني،2008، ص19)، وعرّفها رشدي طعيمة: بأنَّها عملية يقوم فيها الفرد بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع.(طعيمة،2004، ص189)

**أهميّة الكتابة:**

لقد تحدّث القلقشندي عن أهمية وفضل الكتابة يقول في ذلك:( أعظم شاهد لجليل قدرها وأقوى دليل على رفعة شأنها، أن الله تعالى نسب تعليمها إلى نفسه، واعتده من وافر كرمه وأفضاله

فقال عز اسمه:﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ العلق: ثم بين شرفها بأن وصف بها الحفظة الكرام من ملائكته فقال جلت قدرته:﴿ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠ كِرَامٗا ١١ ﴾ الانفطار: ١١ (القلقشندي، 1922، ص35). ثم زاد ذلك تأكيدًا ووفر محلّه اجلالًا وتعظيمًا بأن أقسم بالقلم الذي هو آلة الكتابة وما يُسطّر به فقال تقدّست عظمته:﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ٢ ﴾ القلم: والإقسام لايقع منه سبحانه إلا بشريف ما أبدع وكريم ما اخترع: كالشمس، والقمر، والنجوم، ونحوها إلى غير ذلك من الآيات الدالة على شرفها ورفعة قدرها.(المصدر السابق، ص36)

ومن فوائد الكتابة حفظ العلوم وتيسير تداولها وارتقائها جيلًا بعد جيل، وإمكان ترجمتها تحريرًا من ألفاظ إلى ألفاظ لغة أخرى، مما جعل العلوم تراثًا إنسانيًا، ولهذا ارتبطت الكتابة بالحضارة، وارتبط تجويدها بالمدنية وازدهار العمران ، واستبحاره لحاجة اهل الحضارة إليها في الإدارة، والقضاء، والإحصاء، والخراج، والعطايا، والجبايات، والمواريث، والهبات وغيرها(نجم الدين،2013، ص7). ونخلص من ذلك أنَّ أهمَّ ما في الكتابة قبل عصر التكنولوجيا وحتى الآن تنقل لنا العلوم من لغة إلى لغة أخرى بواسطة الترجمة، وهذا مهم جدًا بالنسبة للمعرفة.

ويقول الجاحظ في أهميّة الكتابة: أصناف الدلالات على المعانى من لفظ وغير لفظ، خمسة أشياء لا تنقص و لا تزيد: أولهما اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال التى تسمى نصبة... ـــــــــ ويضرب أمثالاً لأهمية الكتابة ـــــــــ وقالوا القلم أبقى أثراً واللسان أكثرُ هزراً، ويقول الجاحظ الكتاب يُقرأ بكلِّ مكان، ويُدرس في كلِّ زمان ، واللسان لا يعدو

سامعه ولا يتجاوزه إلى غيره (ينظر الجاحظ، 1998ص 76، 80)، وتتضح أهميّة الكتابة في كونها جِماع فنون اللغة، لتطلبها المهارات الأخرى جميعها، فهي محتاجة للألفاظ الدالة على المعاني المتخيلة أوالمحسّة، والألفاظ محتاجة للحروف الكتابية التى تجسدها في جمل مؤلفة، والجمل محتاجة للربط و الترقيم وغير ذلك من فنون الكتابة. (نجم الدين،2013 ص7)

والكتابة وسيلة لتوصيل الأفكار يقول رشدي طعيمة:( إن الموقف الطبيعي في الكتابة يتمثّل في أن فرداً لديه ما يريد قوله مما لا يعرفه القارئ كاملاً أو لا يتوقعه عادةً بالطريقة التى كتبت به)، والكاتب يشعر بحاجة إلى تبليغ فكرةٍ لطرفٍ آخر، ولا يشعر براحة إلا حين يكتب فكرته على ورق(طعيمة،2004، ص 19)، والكتابة مصادرها متعدد فقد تكون نقلاً لأفكار الآخرين سماعًا وترجمةً للفكر، أو تهذيب أقوال، أو ترجمة معلومات، أو وصف حال، أو حدث، وهي بالتالي مرحلة تأتي بعد القراءة(النجار،2011، ص41)، وترى الباحثة أن النجّار هنا يقصد الكتابة الوظيفية وليست الإبداعية التي هي من ذات الكاتب.

**علاقة الكتابة بمهارات اللغة الأخرى:**

الكتابة لها علاقة بمهارات اللغة الأخرى من قراءة، أو استماع، أو كلام، فمهارات اللغة جميعها مترابطة مع بعضها البعض، لتكوّن الكفاية اللغوية التي تمكّن المتعلم من التفاعل مع ما يتعلّمه، وتمكّنه من التواصل مع الآخرين، أوحتى إنتاج أفكار من دماغه، فالمعنى موجود في الرأس، ويجب ترتيب الألفاظ ترتيب منطقي ليؤدي للمعنى المراد وهذه العمليات العقلية نستخدمها في الكلام والكتابة.

**علاقتها بالكلام:**

الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية)(المصدر السابق، ص189)، فالكتابة والكلام مهارات إنتاجية فإذا أراد الإنسان أن يعبّر عن نفسه يمكنه التكلم أو الكتابة، وكلاهما يشتركان في إنتاج

الأصوات، ففي الكتابة الأصوات مجسّدة مكتوبة، وفي الكلام الأصوات منطوقة شفاهةً، وأيضًا يشترك الكلام مع الكتابة في إنَّ كلاهما يحتاج إلى نظم، أي: التسلسل النحوي الصحيح، والتسلسل المنطقي للأفكار، فالكتابة والكلام عمليتان عقليتان يحتاجان إلى التفكير وإعمال العقل، حتى يخرج المنطوق أو المكتوب صحيحًا ومفهومًا، والمتكلم في سبيل الإفهام والتفهيم يستخدم التلوين في نغمات الصوت، كما يستخدم الإشارات وتعابير الوجه ولغة الجسد، أما في الكتابة فيستخدم علامات الترقيم الدالة على الوقف والوصل، والدالة على النبر والتنغيم...(نجم الدين،2013، ص9).

**علاقتها بالاستماع:**

في الاستماع يستخدم المستمع حاسة الأذن لإدراك المعاني والمضامين، فإن عملية الاستماع تُعد عملية عقلية نشطة واعية، ومن هنا يأتي ارتباط الكتابة بالاستماع، ويبرز هذا الارتباط من جانبين هما: جانب الرسم الاملائي للكلمات والجمل رسمًا صحيحًا...، والجانب الثاني هو جانب التعبير الكتابي.(نجم الدين،2013، ص9)

**علاقتها بالقراءة:**

وعلاقة القراءة بالكتابة تكون في الجوانب التالية: الكتابة والقراءة ترتبطان بالكلمة المكتوبة، أو المطبوعة، ومهارة القراءة هي الوجه المقابل لمهارة الكتابة؛ لأن القراءة فن استقبالي، والكتابة فن إنتاجي، فالقارىء يأخذ والكاتب يعطي، فالقراءة فن سابق لفن الكتابة، ولكنها تستدعي مكتوبًا كي تجري عملياتها، وتجري عمليات القراءة في صورة عكسية لعمليات الكتابة؛ لأن القراءة عملية تركيبية تحليلية، في حين أن الكتابة عملية تحليلية تركيبية.(المصدر السابق ص10) ونخلص من التعريف إن القراءة تركيبية تحليلية أي إن القارىء لابدَّ أن يكون عارفًا بنظام تركيب الجمل، وترتيبها ترتيب منطقي مع أجزاء الكلام والسياق التي ترد في الجملة، هل هو منطقي أم لا فمثلاً الآية الكريمة ﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ ﴾ البقرة: ١٢٤، إذا لم يكن القارئ فاهمًا لمعاني النحو فسيقع في خطأ فهم

السياق؛ لأنه من غير المنطقي أن يكون فاعل الابتلاء هنا هو إبراهيم، ولذلك القراءة تركيبية تحليلية، أما الكتابة فهي تحليلية تركيبية، فمثلاً إذا أردت أن تكتب نصًا معينًا فلابد أن تنظم ألفاظه في رأسك أولاً وتحللها ثم تُركبّها بشكل كتابي.

**أنواع الكتابة:**

والكتابة حسب صورتها الشكلية ثلاثة أنواع(الباجقني،2008، ص18)هي:

1-كتابة المصحف الشريف: ويتبع في رسمه المصحف الإمام، وإن خالف القواعد، وهي سنَّة متَّبعة لايجوز مخالفتها.

2-الكتابة العروضيّة: وتُكتب حسب الملفوظ بها دون التقيّد بقواعد الإملاء

3-الكتابة الاصطلاحيّة: وهي الكتابة السائدة، والتي وضعت القواعد من أجل ضبطها وتثبيتها

أما من الناحية الموضوعيّة، فقد قسم العلماء الكتابة من حيثُ موضوعاتها إلى نوعين: النوع الأول الكتابة الأدبية، وهذه قسمت إلى نوعين هما: الكتابة الوصفية ويُقصد بها النقد والتاريخ، والكتابة الإنشائية ويقصد بها الرسائل والقصص والمقامات، والنوع الثاني الكتابة العلمية وهي التى تُكتب بها البحوث والمؤلفات، وقد قسّمها المعاصرين إلى نوعين رئيسيين، تندرج تحت كلِّ نوعٍ منهما عدد من الأنواع، وسمّوا النوع الأول: الكتابة الوظيفية، وسموا النوع الثاني: الكتابة الإبداعية.(نجم الدين، عثمان،2013)

ويميّز تشارلز بروجرز ورونالد لنسفور في كتابهما "الكتابة فن اكتشاف الشكل والمعنى" بيّن ثلاثة أنواع من الكتابة(طعيمة،2004، ص191) هي:

1ــ الكتابة التعبيرية: وفيها يعبّر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية ويبني أفكاره وينسّقها وينظّمها في موضوع معين بطريقه تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مرَّ بها الكاتب(وهذة تسمى في التربية الكتابة الإبداعية).

2.الكتابة المعرفية: وفيها يستهدف الفرد نقل المعلومات والمعارف وإخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب أنَّ من الضروري إخباره به، وتستلزم هذه الكتابة المعرفية تفكيرًا تحليلياً وقدرة على اكتساب معنى لأشياء لا معنى لها في حدِّ ذاتها، والمطلوب من كاتب المقال المعرفي أن يعرف قارئه جيداً، وأن يدرك حاجاته ورغباته. فإنَّ الكتابة المعرفية تفقد أهميتها ومغزاها إذا لم تتضمن معلومات وحقائق وأخبار (وهذه الكتابة تشبة ما يسمى بالكتابة الوظيفية).

3. الكتابة الإقناعية: وهي تتفرع عن المعرفية، وفي الكتابة الإقناعية يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجه نظره، مثل: المحاججة، وإثارة العطف، ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين، واستخدام الأسلوب الخلقيّ، وقد يلجأ الكاتب إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما الدين لإقناع القارئ بآرائه.

**أهداف الكتابة:**

إنَّ الهدف العام من تعلّم الكتابة هو التعبير عن أفكارنا بالطريقة التي نُريد، والكتابة تُعطينا راحة ومساحة للتعبير والتعمق في الأفكار بحرية، فكثير من الناس لايستطيع التعبير عن أفكاره بإبداع إلا في ورق، وهذا الهدف عام، وهناك أهداف خاصة لتعليم الكتابة هي(خصاونة،2008،ص36) هي:

1- إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغةٍ سليمةٍ تُراعي القواعد الجيدة لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.(مستويات اللغة)

2- إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راقٍ ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.

3- تمكين المتعلم من توسيع دائرة معارفه وأفكاره من خلال رجوعه إلى المكتبات، ومصادر المعلومات والبحث في موضوعات متنوعة في كتب الأدب والقراءة والمواد المختلفة مما يعينه على فتح أفاق الإبداع الكتابي لديه.

4- إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

5- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق أو كتابة المذكرات والخواطر.

**دور علم النص في تعليم مهارة الكتابة(التعبير الكتابي):**

التعبير التحريري هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، أي أنه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة، فكل فنون اللغة وفروعها تصب في التعبير وإعداد التلميذ ليكون قادراً عليه . ويمكن تعريفه بأنه عمل لغوي دقيق كلامًا أو كتابة مراع للمقام ومناسب لمقتضى الحال، ويمكن تعريف التعبير إجرائيًا بأنه القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والإتصال(مدكور،1991،ص266).

وترى الباحثة أنه يجب أن يتضمن التعبير سلامة اللغة من حيث الألفاظ والمعاني والتركيب النحوي والصرفي، وأنه يجب على المعلمين في المدرسة الابتدائية أن يدربوا التلاميذ ويعدّوهم لكتابة التعبير وتحديد الموضوع وانتقاء الألفاظ وترتيب الأحداث والجمل ترتيب منطقي، ويجب على المعلم الناجح ألا يسخر من كتابات التلاميذ، بل يحفّزهم ويثير خيالهم ويقوّم كتاباتهم بالتوجيه الصحيح، ويمكن إعطائهم بعض الكلمات لتكوين فكرة ولايترك الأمر مفتوحًا، فمثلاً يريد الأستاذ أن يكتب التلاميذ عن ليلة عاصفة بها مطر يمكن إعطاء التلاميذ كلمات تحفزهم مثل:(رعد وبرق، ظلام، سيارات، غبار... وهكذا)، ويمكن أيضًا إعطائهم أبيات شعر عن الأم وهذا يُعد تناص أدبي، ويقول لهم تحدثوا عن الأم والعكس أيضًا مثلاً أن يكتبوا عن الأم ويستدلوا بأبيات شعر أو حديث أو آية لتعضد موقفهم، ولذلك فإن انتقاء النصوص في الكتب المدرسية وفق أسس منهجية له دور فعّال في تعليم الكتابة؛ لأن القراءة في هذه النصوص تعطي التلميذ فكرة كيفية تكوين نص أو تعبير كتابي، والعلاقة بين القراءة

والكتابة علاقة تفاعلية تنمّي إحداهما الأخرى فالقراءة تنمي الكتابة، فالذي يقرأ كثيًرا وفي مجالات متعددة تجده يُجيد الكتابة ببراعة.

ويرى الصبيحي أنَّ الاهتمام بالخصائص البنائية للأعمال الأدبية بمختلف أجناسها(الرواية، القصة، الشعر...) وبالنصوص بمختلف أنواعها، من وصفية وسردية واستدلالية وإعلامية...) يجعل التلاميذ يطّلعون على خصائص ومميزات كل نوع من النصوص، وإنَّ في تعرضهم باستمرار إلى ذلك، مايجعلهم يكتسبون الاستعمالات اللغوية والتقنيات وأنماط البناء الخاصة بنوع معين والتي يستطيعون توظيفها فيما بعد، فيما يكلفون به من تمارين الكتابة والإنشاء.(الصبيحي،125)، مثلًا عندما يستخرجون التناص أو أحد آلياته من النص هذا يزيدهم خبرة معرفية، وتكوين أفكار للكتابة؛ لأن التناص منفتح يأتي من أزمان مختلفة ليدمج في النص، والنص التعليمي حتى يحقق فاعليته يجب أن يكون فيه وحدة موضوعية، وعدم تناقض بين معلومات ـــــــــــ النص ـــــــــــ ووجود علاقة منطقية بين أجزاء النص ـــــــــــ ويقصد به التسلسل المنطقي للجمل والأحداث وحتى الأفكار(مقدمة، صلب الموضوع، وخاتمته) ـــــــــــ ووضوح الإحالة بشكل كافٍ (ينظر الصبيحي2008، ص127).

# الفصل الثالث

# إجراءات الدراسة التطبيقيّة

## المبحث الأول:التعريف بمنهج اللّغة العربيّة الصف الخامس الابتدائي وأهدافه العامة والخاصة.

## المبحث الثاني: التناص في محتوى كتاب اللّغة العربيّة وآلياته

**المبحث الأول: التعريف بمنهج اللغة العربية الصف الخامس الابتدائي وأهدافه العامة والخاصة.**

في الجانب التطبيقي قامت الباحثة بتحليل كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، وستعرض في هذا الفصل نتائج تحليلها وتقسّمه إلى مبحثين: المبحث الأول تتناول فيه الأهداف، والمهارات، والقيم الواردة في كتاب اللغة العربية الصف الخامس الابتدائي، والمبحث الثاني تتناول فيه التناص في محتوى كتاب اللغة العربية وآلياته، ونماذج من نصوص كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي.والجدول رقم(1) يوضح خصائص الكتاب الذي قامت الباحثه بتحليله.

| م | اسم الكتاب المقرر | الصف | المرحلة | جهة الإعداد | عدد الوحدات |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | اللغة العربية | الخامس | الابتدائية | المركز القومي للمناهج والبحث التربوي – بخت الرضا | خمس وحدات |

**أهداف كتاب اللُّغة العربيّة للصف الخامس الابتدائي:**

**أ/ المعارف:**

1-تنمية الحصيلة اللّغوية لتلميذ الصف الخامس

2- تزويده بحصيلة معرفيّة ومعلوماتية تتناسب مع خصائص نموه

3-تذويده بقدر مناسب من الشعر والحكم والأمثال

**ب/المهارات:**

أن يتدرب التلميذ على المهارات الآتية:

1- مهارة القراءة الصامتة والجهرية
2- الرسم الإملائي الصحيح وتجويد الخط، واستخدام علامات الترقيم وتنظيم المكتوب
3- صحة النطق ، والضبط السليم لما يكتب ويقرأ وفق قواعد النحو والصرف
4- التعبير السليم شفويًا، وتحريريًا، وإبداعيًا، ووظيفيًا، واستخدام المفردات والتراكيب
5- الموازنة والمقارنة ودقة الملاحظة والاستنتاج
6- استخدام الأمثال، والشعر، والنصوص في الاستدلال
7- حفظ النصوص ومهارات التلخيص

**ج/القيم:**

أن يكتب التلميذ اتجاهات إيجابية نحو الآتي:

1-التماس القيم الفاضلة، واتخاذ القدوة الحسنة

2-الدفاع عن الحق

3-الالتزام بأدب الاستماع والمشاهدة

4-الاعتزاز بالدين والوطن

5-الاستعفاف

6-التسامح

7-الاهتمام بقضايا الأمة الاسلاميّة

8-الاعتراف بالخطأ

9-التعاطف والتراحم والتسامح

10-حب الخير للناس

11-تقدير المسؤوليّة

12-توثيق الصلة بالكتاب والاتجاه نحو تثقيف المعلومات

13- حماية البيئة في ابداء الرأي والنقد البناء

14-توظيف المقروء في حل المشكلات

**عينة البحث:**

كانت عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم اختيار العينة بشكل عشوائي لإجراء الاختبار.

## المبحث الثاني: التناص في محتوى كتاب اللُّغة العربيّةالصف الخامس وآلياته

**أنواع التناص وآلياته نماذج من نصوص كتاب اللّغة العربيّة الصف الخامس:**

**وقد استخدمت الباحثة تقسيم أحمد الزعبي لأنواع التناص في تحليلها للنصوص.**

**الوحدة الأولى: الدرس الأول ص6 ( المرافق العامة)**

اقرأ/ : اِقْرئي

المرافقُ العامةُ هي مباني الوزارات والمُؤسسات والمدارسِ المملوكةِ للدولة إنَّ مَا تُنْفِقُهُ الدَّولَةُ عَلَى تَشْييدِ المَرَافِقِ العَامَّةِ مِنْ مَبَالِغَ طَائِلَةٍ يَسْتَدْعِي مِنَ النّاسِ الْمُحافَظَة عَلَيهَا، وَعَدَمَ الإِسَاءَةِ إِليهَا، وتَكُونُ طُرُقُ الْمُحافَظَةِ عَلَى الْمَرَافِقِ الْعَامّةِ بِتَربِيَةِ الْأَطْفَالِ وَتَعْلِيمِهِم أَهَميّةَ الْمُحافَظَةِ عَلَيها، بَدْءاً مِنْ سِنٍّ صَغِيرةٍ وذلك مِنْ خِلَالِ زَرْعِ قِيَمِ الْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ المُشْتَرَكَةِ وَالتَّعَاوُنِ.

يجب أن نستخدم الْمرافِقِ بِشَكْلٍ سَلِيمٍ لِنكُون مِثَالاً يَحْتَذِيهِ الْأَبْنَاءُ فِ كَيْفِيَّةِ الْتَّعَامُلِ الصّحِيحِ مَعَ الْمرَافِقِ، وَكيفية اسْتِخْدَامِها وَعَدَمُ تَخْرِيبِهَا لِيتَمَكَّنَ الْأَشْخَاصُ الآخَرونَ مِنْ اسْتِخْدَامَهَا.

ولمَّا كانت هذِه المرافق ملكٌ لجميع المواطنين فإن إتلافَها يلحقُ الضررَ بكلِ الناسِ ولهذا لابُدّ من حمايتِها والحِفَاظِ عليها، ويجبُ علينا جميعاً المُشاركةُ في نظافتها بعدمِ رمي الأوساخ وبقايا المأكولاتِ خارج المكانِ المُخصص لها.

**التناص:** (إن ما تنفقه الدولة على تشييد المرافق العامة من مبالغ طائلة يستدعي من الناس المحفظة عليها، وعدم الإساءة إليها، حيث تكون طرق المحافظة على المرافق العامة بتربية الأطفال وتعليمهم أهمية المحافظة عليها بدءًا من سن صغيرة وذلك من خلال زرع قيم المصلحة العامة المشتركة والتعاون. ويجب أن نستخدم المرافق بشكلٍ سليم لنكون مثالاً يحتذيه الأبناء في كيفية التعامل الصحيح مع المرافق، وكيفية استخدامها وعدم تخريبها ليتمكن الأشخاص الآخرون من استخدامها)

**نوع التناص:** الأفكار والمعاني

**أسلوب التناص:** مباشر

**النص الأصلي:**

المرافق العامة التي تبنيها وتشيّدها الدولة من أجل المصلحة العامة، تختلف عن المرافق أو الممتلكات الخاصة بأن حق الانتفاع منها يكون لجميع الناس على اختلاف شرائحهم ومستوياتهم الاجتماعية، ووجود المرافق العامة في الدولة أمرٌ ضروري من أجل تيسير حياة الناس، وتقديم الخدمات المختلفة لهم الي جانب الترفيه عنهم .

تتنوع المرافق العامة مابين مرافق تقدم الخدمات الصحية مثل: المستشفيات، والمراكز الصحية ، ومرافق تقدم الخدمات التعليمية، مثل: المدارس، والجامعات الحكومية، ومرافق عامة تقدم الترفيه للناس مثل الحدائق العامة، وكذلك الوزارات والدوائر الرسمية التي تُقدم الخدمات للناس إن ماتنفقه الدولة على تشيد المرافق العامة خلال: تربية الاطفال وتعليمهم وتعليمهم على أهمية المحافظة على المرافق العامة بدءًا من سن صغيرة من خلال زرع قيم المصلحة العامة المشتركة والتعاون من خلال دمج المواد التوعوية اللازمة في المناهج الدراسية، واستخدام الأهالي للمرافق بشكل سليم ليكونوا مثالاً يحتذي به الأبناء في كيفية التعامل الصحيح مع المرافق، وتعليمهم استخدام المرافق العامة وعدم تخريبها ليتمكن الأشخاص الآخرون من استخدامها، وزرع القيم الدينية التي تدعو إلى ضرورة المحافظة على الممتلكات العامة وحمايتها، وحفظ حق المجتمع بأسره في استخدام الممتلكات العامة، وتعزيز فكرة الحفاظ على الأمانة المسندة لكل فرد في المجتمع، وصيانة المال العام.(https://www.alittihad.ae)

**من آليات التناص المستخدمة في النص:**

**1-التكرار:** تقوم هذه الآلية على مستوى الأصوات والكلمات والصيغ المتجلية في التراكم والتباين، وقد تجاوز التكرار ليكون تكرار في المعاني المتمثلة لكن بصيغ مختلفة. ومثاله في نص (المرافق العامة).

في هذا النص نجد المؤلف قد كرّر عبارة (المرافق العامة 4 مرات) وكلمة (المرافق5 مرات) وجملة (المحافظة عليها3 مرات ) التكرار جاء على صعيد الكلمة، والعبارة، والجملة لتوطيد وتأكيد فكرة المحافظة على المرافق العامة، فالتكرار هنا يفيد التأكيد.

**2- الشرح:** وقد يكون الشرح بعد فكرة العنوان مثل ماورد في نص (المرافق العامة) إذ اتى في أول النص أن المرافق العامة هي( الوزارات والمؤسسات والمدارس المملوكة للدولة) وهذا الشرح والتوضيح يعطي التلميذ تصوراً عامًا عما يدور حوله موضوع النص ويكشف له الغموض عن بعض المصطلحات ليتسع فهمه ومداركه.

**الوحدة الأولى: الدرس الثالث ص 15 (الببغاء واللص)**

اِقرأ /اِقرئي:

عاد والِدي مِنَ السُّوقِ حاملاً مَعَهُ بَبَغَاءً مُلَوَّناً: رَأْسُهُ صَغِيرٌ، وَمِنْقارُهُ مَعْقُوفٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ، وقدْ أَعْجَبَتِني فِيهِ عَيْنَاهُ المُسْتَدِيرَتَانِ الحَادَّتَانِ. وَضَعْتُهُ في قَفَصٍ كَبِيرٍ، وَعَلَّقْتُهُ على الشُّرْفَةِ المُطِلَّةِ على الحَدِيقَةِ .

عَاشَ الْبَبَغَاءُ مَعَنَا، فَأَلِفَنَا وَتَعَلَّمَ مِنَّا بَعْضَ الكلماتِ، فَصَارَ يُرَدِّدُهَا فيقولُ: « أَهْلاً وَسَهْلا » حينَ يَدْخُلُ شَخْصٌ غَرِيبٌ وَ «بسْت» يَتَلَفَّظُ بِهَا، حِينَ يُشَاهِدُ الهِرَّةَ فَكَمْ مَرَّة هَرَبَتْ مِنْه ،حِينَ سَمِعَتْهُ يُرَدِّدُهَا، ظَنّاً مِنْهَا أَنَّنَا نَطْرُدُهَا مِنَ البَيْتِ!

ذَاتَ لَيْلَةٍ تَسَلَّقَ لِصٌّ سُورَ الحدِيقَةِ، ولّما هَبَطَ على الأَرْضِ شَاهَدَهُ الْبَبَغَاءُ، فَرَحَّبَ بِهِ قَائلاً: . «أهلاً وَسَهْلاً، قَهْ قَهْ قَهْ» لّما سَمِعَ اللِّصُّ هذَا الكلامَ ظَنَّ أَنَّ أَحَدَ أَصْحَابِ البَيْتِ قَدِ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ، وَهُوَ يُرَحِّبُ بِهِ سَاخِراً مِنْهُ.

فَأَسْرَعَ بِالهَرَبِ، وَتَسَلَّقَ السُّورَ بِسُرْعَةٍ، وَمِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ عَلِقَ حِذَاؤُهُ المَطَّاطِيُّ بِأَحَدِ قُضْبَانِ الحَدِيدِ المَغْرُوزَةِ في السُّورِ فَتَدَلَّى جِسْمُهُ إلى أَسْفَلَ ...حَاوَلَ أَنْ يفلت فَلَمْ يَقْدِرْ ...حَتَّى اسْتَيْقَظَ أَهْلُ البَيْتِ ، «أهلاً وسهلاً ... قَهْ، قَهْ : » ظَلَّ الْبَبَغَاءُ يَصْرُخُ جَمِيعاً، وَاتَّصَلَ وَالِدِي بِالشُرْطَةِ، فَأَتَتْ وَأَلْقَتِ القَبْضَ على اللِّصِّ قُلْتُ لِلبَبَغَاءِ: «شُكْراً لكَ يا صَدِيقِي» فَتَعَلَّمَ مِنِّي كَلِمَةً جَدِيدَةً، وَصَارَ يُرَدِّدُهَا «شُكْرا» .

**التناص:** كل النص

**نوع التناص:** تناص أفكار ومعاني

**أسلوب التناص:** غير مباشر

**آليات التناص المستخدمة في النص:**

**1-الحذف:** ولديه غرض بلاغي هو إشراك خيال القارىء ليكمل المحذوف، وتكون الإشارة إلى هذا الحذف بالنقاط(...)، أو البياض وعلى القارىء أن يملأ هذه النقاط، أو البياض ليصل إلى المعنى المطلوب. وذلك قد ورد في نص الببغاء واللص في فقرة ( ومن شدة الخوف علق حذاؤه المطاطي بأحد قضبان الحديد المغروزة في السور فتدلى جسمه إلى أسفل ... حاول أن يفلت فلم يقدر... ظل الببغاء يصرخ: ( أهلاً وسهلاً... قه قه) هذه النقاط تدل على أن هناك كلمة أوكلمات أو جمل محذوفة تركت للتلميذ أن يفك فيها وكملها وهذا الحذف للإيجاز فالأول المحذوف كلمة وهي(السور) والثانية كلمة (يفلت) أما الأخيرة فعبارة(أهلاً وسهلاً) وهذا يعلّم التلميذ الحذف للإيجاز والاختصار.

**2- الباراكرام**(القلب المكاني)

إنَّ الباركرام آلية تمطيطية تقوم على تطوير دلالة صغيرة أو حدث صغير عن طريق السرد، والوصف، والحوار، والحشو، والبياض، وهذه الآلية تسهم في تعضيد النص دلالياً من جانب ومن جانب آخر تساعد في زيادة فضاء النص الكتابي، ويوضح الوصف في نص (الببغاء واللص)، فقد جاء في وصف الببغاء" عاد والدي من السوق حاملاً معه ببغاء ملونًا رأسه صغير، منقاره معقوف أحمر اللون، وقد أعجبني فيه عيناه المستديرتان الحادتان..." يقوم النص على وصف الببغاء وصفًا دقيقًا ومفصلاً (ملون/ رأسه صغير/ منقاره معقوف/ أحمر اللون /عيناه مستديرتان/حادتان) نجد عملية التمطيط في هذا النص بواسطة الوصف،

وهذا الوصف يخصب خيال التلميذ في استخدام مثل هذه الكلمات في وصف أشياء أخرى باستخدام خياله.

*كلمة (بست) لزجر القط فيها عدم مراعاة للمعارف القبلية للتلاميذ، ففي العامية السودانية نقول للقط (بس، فس).

**الوحدة الثانية: الدرس الثالث ص25**

**قصيدة:( أيها العمال)**للشاعرأحمدشوقي

أَيُّهَا العُمَّالُ أَفْنُوا الْعُمْرَ كَدّاً وَاكْتِسَابَا
وَاِعْمُرُوا الأَرْضَ فَلَوْلا سَعْيُكُمْ أَمْسَتْ يَبَابَا
إِنَّ لِي نُصْحاً إِلَيْكُمْ إِنْ أَذِنْتُمْ وَعِتَابَا
أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ جُدُودٍ خَلَّدُوا هَذَا التُّرَابَا
قَلَّدُوهُ الأَثَرَ المُعْجِزَ وَالفَنَّ العُجَابَا
وَكَسَوْهُ أَبَدَ الدَّهرِ مِنَ الفَخْرِ ثِيَابَا
أَتقَنُوا الصَّنْعَةَ حَتَّى أَخَذُوا الخُلْدَ اغْتِصَابَا
إِنَّ لِلمُتْقِنِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ ثَوَابَا
أَتْقِنُوا يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَرفَعْكُمْ جَنَابَا
أَيُّهَا الغَادُونَ كَالنَّحْلِ ارْتِيَاداً وَطِلابَا
فِي بُكُورِ الطَّيْرِ لِلرِّزْقِ مَجِيئاً وَذَهَابَا
اطْلُبُوا الحَقَّ بِرِفْقٍ وَاجْعَلُوا الوَاجِبَ دَابَا
وَاسْتَقِيمُوا يَفْتَحِ اللَّهُ لَكُمْ بَاباً فَبَابَا
واجْعَلُوا مِنْ مَالِكُمْ لِلشَّيْبِ وَالضَّعْفِ نِصَابَا

في هذه القصيدة وردت بعض التناصات هي:

**1-التناص:** اتقنوا يحببكم الله ويرفعكم جنابا

**نوع التناص:** ديني

**أسلوب التناص:** غير مباشر

**النص الأصلي:** (إنَّ الله يَحبُ إذا عَمِلَ أحدُكُم عملًا أنْ يتقنه)

**2-التناص:** واستقيموا يفتح الله لكم باباً فبابا

**نوع التناص:** ديني

**أسلوب التناص:** غير مباشر

**النص الأصلي:** قوله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) الطلاق: 2-3

**3- التناص:** واجعلوا من مالكم للشيب والضعف نصابا

**نوع التناص:** أدبي

**أسلوب التناص:** غير مباشر

**النص الأصلي:** قرشك الأبيض ليومك الأسود

نص القصيدة كامل في الملحق (ب)

**الوحدة الثانية: الدرس الرابع ص40 (أهمية التعاون)**

لم يَخْلُقِ اللهُ تَعَالى البَشَرَ أَفْرَاداً يَعِيشُونَ بِشَكْلٍ مُنْفَرِد، بَلْ خَلَقَهُمْ لِيَعِيشُوا على شَكْلِ جَمَاعَاتٍ، فَالإِنْسَانُ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيشَ وَحْدَهُ مَهْمَا حَاوَلَ ذلكَ، فَهُوَ دَائماً بِحَاجَةٍ إلى غَيْرِهِ وَإلى إِخْوَانِهِ مِنَ البَشَرِ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ غَيْرُ قَادِرٍ على أَنْ يَقُومَ بِالمَهَامِّ بكَافَّةِ وَحْدَهُ، فَعَلَى سبيلِ المِثَالِ لا يَسْتَطِيعُ الإنسانُ أَنْ يكونَ طَبِيباً وَمُهَنْدِساً وَعَالِماً في الإِرْصَاد الجَوِّيِّ، مَعَ إِمْكَانِيَّتِهِ أَنْ يكونَ عَالِماً بها جَمِيعاً وَمُلِمّاً بكَافَّةِ تَفَاصِيلِهَا، فَهَذَا لَيْسَ بِعَجِيبٍ أَوْ غَرِيبٍ على العَقْلِ البَشَرِيِّ إلاَّ أَنَّه لا يَستَطِيعُ أَنْ يَمْتَهِنَ هَذِهِ المِهَنَ جَمِيعَهَا، وَمِنْ هُنَا كانَ لِزاماً على الإنسانِ أَنْ يكونَ قابلاً وقادراًعلى التَّفَاعُلِ وَالتَّعَاطِي مَعَ الآخَرِينَ أَيّاً كانتْ مُعْتَقَدَاتُهُ أَوْ أَفْكَارُهُ أَوْ عِرْقُهُ.

إِنَّ بَحْثَ الإنسانِ عَنِ التَّعاوُنِ هُوَ الَّذِي اضْطَرَّهُ إلى أنْ يَعِيشَ في مُجْتَمَعَاتٍ تَحْكُمُهُ، حيثُ نَشَأَتْ هذهِ المُجْتَمَعَاتُ على أَسَاسِ العَوامِلِ المُشْتَرَكَةِ بينْ النَّاسِ، وَيَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ أَخَذَتْ هَذِهِ المُجْتَمَعَاتُ في التَّطَوُّرِ التَّدْرِيجِيِّ فَلَمْ تَقِفْ عِنْدَ حَدِّ الإنشاءِ فَقَطْ، فَقَدْ سَعَى الإنسانُ إلى وَضْعِ القَوانِينِ الَّتي تمَدَّدُ مِنْ خِلالِهَا طَبيعةُ عَلاقَتِهِ مَعَ بَاقِي مَنْ يَعِيشُونَ مَعَهُ في مُجْتَمَعِهِ مَا أَهَّلَهُ إلى أنْ يكونَ فَرْداً قادراً على تَطْوِيرِ نَفْسِهِ وَصَقْلِ قُدُراتِهِ حَتَّى وَصَلَتِ اليَوْمَ الدُّوَلُ إلى قِمَّةِ الحَضارةِ في ظِلِّ انْتِشَارِ العَدِيدِ مِنَ القِيَمِ والمَفَاهِيمِ الَّتي تُنَظِّمُ الدُّوَلَ، كَمَفْهُومِ الدُّوَلِ المَدَنِيَّةِ والدِّيمُقْراطِيَّةِ ومَا إلى ذَلِكَ مِنْ مَفَاهِيمَ مُتَعَدِّدةٍ ومُهِمَّةٍ، وهُناكَ عِدَّةُ أَشْكالٍ وَصُوَرٍ لِلتَّعاوُنِ، ومِنْهَا: تَعاوُنُ الدُّوَلِ في مَجَالٍ أَوْ نَشَاطٍ مُعَيّن، وَتَعاوُنُ الأُسْرَةِ، فَالكَبِيرُ يَعْطِفُ على الصَّغِيرِ وَيُساعِدُهُ والصَّغيرُ يَقْضِي حَوَائِجَ الكبيرِ، وَمَنْ يمرُّ بِضَائِقَةٍ مَالِيَّةٍ على سَبِيلِ المِثالِ يُساعِدُهُ آخَرونَ في عَائِلَتِهِ، وَمَنْ يَحْتَاجُ إلى مُسَاعَدةٍ في الدِّراسةِ يُدَرِّسُهُ إخوانُهُ الأَكْثَرُ عِلْماً وَمَعْرِفَةً مِنْهُ، وَتَعَاوُنُ الزَّوْجِ والزَّوْجَةِ في أَعْمَالِ المَنْزِلِ وَالتَّرْبِيَةِ وَأُمُورِ الحَياةِ الأُخْرَى، لِلتَّعاوُنِ نَتَائِجُ وَآثَارٌ إِيجَابِيَّةٌ تَعُودُ على الجَمِيعِ بِكُلِّ الخَيْرِ إذْ يَسْعَى المُجْتَمَعُ المُتَضَامِنُ المُتَعَاضِدُ إلى أَبْعَدَ مِنْ تَوْفِيرِ قُوتِ اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، إنَّهُ يَسْعَى دَائِماً إلى الاكْتِفَاءِ الذَّاتِيِّ، وَتَنْسِنِ الأَوْضَاعِ الاقْتِصَادِيَّةِ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِهِ، وَالقَضَاءِ على الفَقْرِ، والعَوَزِ، والبِطَالَةِ؛ عَنْ طَرِيقِ تَعَاوُنِ أَفْرَادِهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وتَكَاتُفِهِمْ؛ وذَلِكَ لِزِيادَةِ الإِنْتَاجِ المَحلِّيِّ.

**التناص: النص أعلاه**

**نوع التناص:** ديني

**أسلوب التناص:** مباشر

**النص الأصلي:** أفضل تعبير عن فضل التعاون: ﴿ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف: ٣٢ وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات: ١٣ صدق الله العظيم، لم يخلق الله تعالى البشر أفرادًا حتى يعيشوا بشكل منفرد، بل خلقهم ليتعاونوا ويساعدوا بعضهم البعض الآخر، والإنسان لا يستطيع أن يعيش لوحده لأنها ليست فطرته التي فطره الله عليها، ويُعد التعاون

شكل من أشكال المساعدة التي يقدمها الناس بعضهم لبعض من أجل تحقيق قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة: ٢.

**أهميّة التعاون في الإسلام**

حثنا الرسول الكريم سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم عل التعاون فيما بيننا وذلك من خلال بعض الأحاديث الصحيحة.

1-عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهّل الله له به طريقًا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده.

2- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:( الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملاً موفراً، طيبة به نفسه، فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين) متفق عليه.

**تتمثل أهميّة التعاون فيما يلي:**

1-التعاون هو أساس النهضة، حيث يمتلك كل شخص من الأشخاص ميزة خاصة به اختص بها دونًا عن غيره من الناس، وهذا مايؤكد إلى ضرورة أن يكون هناك تعاون بين البشر على كافة المستويات، أي على المستوى الأمميّ والدوليّ وعلى المستوى الفرديّ حيث إنَّ التعاون هو سبب ارتباط الناس.

2- تعاون الدول مع بعضها مثل ما قامت به دول الخليج والتي عُرفت بدول التعاون الخليجي التي تبحث عن أزمات ومستجدات الأمور على الساحة الخليجية وتتكاتف فيما بينها لمساعدة بعضها.

3- تعاون الأسرة، يعطف الكبير على الصغير ويساعده، ويقضي الصغير حوائج الكبير ومن يحتاج إلى مساعدة في الدراسة يدرسه إخوانه الأكثر علمًا ومعرفةً منه. تعاون الزوج والزوجة في أعمال المنزل والتربية وأمور الحياة الأخرى. تعاون الطلاب في مجال الدراسة.

4- ويأتي أفضل تعاون ظهر على مر التاريخ ما روي عن قصة سيدنا موسى عليه السلام في القرءن الكريم حيث أمره الله سبحانه وتعالى بأن يذهب لدعوة فرعون وقومه، فطلب من ربه عز وجل أن يرافقه أخوه سيدنا هارون ليعينه وليقويه على دعوة الظالمين قائلاً (أشدد به أزري) ينظر https//wrgat. Com

**الوحدة الثالثة: الدرس الأول ص61(تربية الأبناء)**

تَرْبِيَةُ الأبناءِ مسؤوليَّةُ الأَبِ والأُمِّ والأُسْرَةِ، والأَبُ والأُمُّ الصَّالحانِ هُمَا اللَّذَانِ يُوَفِّرَانِ الرِّعايةَ السَّعيدةَ المُريحةَ لأَبْنَائِهِمَا. الأَبُ رَاعٍ وهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الأَبُ هو الَّذِي يُوفِّر دَخْلَ الأُسْرَةِ وهو الَّذِي يَرْعَى حالها وَيُديرُ اقتصادياتها، وهو القُدْوَةُ الحَسَنَةُ لأَبْنَائِهِ، وهو الَّذِي يُحْسِنُ تَرْبِيَتَهُمْ وَتَعْلِيمَهُمْ وَرِعايَتَهُمْ، والأُمُّ رَاعِيَةٌ وهي مَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، والأُمُّ هي الَّتِي تَرْعَى الطِّفْلَ، مُنْذُ أَنْ كانَ جَنِيناً، وَتُرْضِعُهُ، وَتَرْعَاهُ طِفْلاً صَغِيراً، وَتَحنُو عليهِ وهو يَنْمُو، والأُمُّ الصَّالِحةُ هي الَّتِي تُعْطِي القُدْوَةَ الحَسَنَةَ لِبَنِيهَا وَبَنَاتِهَا، وَتَتَعَاوَنُ هي وَزَوْجُهَا في رِعَايَةِ شُؤُون أُسْرَتِهَا، رَحِم اللهُ الشاعرَ حافظ إبراهيم إذ يقولُ:

الأُمُّ مَدرَسَةٌ إِذا أَعدَدتَها
أَعدَدتَ شَعباً طَيِّبَ الأَعراقِ
الأُمُّ رَوضٌ إِن تَعَهَّدَهُ الحَيا
بِالرّيِ أَورَقَ أَيَّما إِيراقِ
الأُمُّ أُستاذُ الأَساتِذَةِ الأُلى
شَغَلَت مَآثِرُهُم مَدى الآفاقِ

ومِنْ حَقِّ الأَبْنَاءِ على الآبَاءِ حُسْنُ اخْتِيَارِ أَسْمَائِهِمْ، وَرِعَايَتُهُمْ بِالتَّرْبِيَةِ والتَّعْلِيمِ والعَطْـفِ والحَنَانِ، وتَدْبِيرُ الغِذَاءِ وَالكِسَاءِ لَهُمْ، وَمُعَامَلَتُهُمْ بالمُسَاواةِ والعَدْلِ، والأبناءُ البَرَرَةُ هُمُ الَّذِينَ

تَقَرُّ بِهِمُ الأَعْيُنُ؛ يُطِيعُونَ آبَاءَهُمْ، ويَرْعَوْنَهُمْ في شَيْخُوخَتِهِمْ، والأُسْرَةُ الصَّالحةُ هي الَّتِي تَتَعَاوَنُ في سَبِيلِ سَعَادَةِ جَمِيعِ أَفْرَادِهَا وأَعْضَاءُ الأُسْرَةِ جَمِيعاً مَسْؤُولُونَ عَنِ الاعْتِدالِ في الصَّرْفِ، والادِّخارِ مِنْ أَجْلِ المُسْتَقْبَلِ، وَفي رَحْمَةِ الكَبِيرِ لِلصَّغِيرِ وَتَوْقِيرِ الكَبِيرِ، والأُسْرَةُ النَّاجحةُ هي الَّتِي يتعاونُ فيها الأَبُ والأُمُّ على تَرْبِيَةِ أَبْنَائِهما بِالعَدْلِ والإِحسانِ، وَمُشَارِكَةُ الزَّوْجِ لِزَوْجَتِهِ في شُؤُونِ الأُسْرَةِ مِنَ الوَاجِباتِ الأَساسِيَّةِ لِسَعادَةِ الأُسْرَةِ، وَرِعايةُ الزَّوْجِ لِزَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ وَاجِبةٌ، وَتَدارُسُ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ في شُؤُونِ الأُسْرَةِ من حيثُ الغِذَاءُ والكِسَاءُ وَمُسْتَقْبَلُ أبنائِهِمَا واجبةٌ، كُلُّ ذلكَ لِتَعِيشَ الأُسرةُ في هَنَاءٍ وَسَعَادَةٍ ما شَاءَ لَهَا اللهُ مَعَ إِمْكَانِاتِهَا الَّتِي تَتَحَصَّلُ عليها.

**وردت بعض التناصات في النص هي:**

**1-التناص:** ( الأب راع وهو مسؤول عن رعيته، والأم راعية وهي مسؤولة عن رعيتها)

**نوع التناص: ديني**

**أسلوب التناص:** غير مباشر

**النص الأصلي:**" كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ، وهو مسؤولٌ عن رعيته، والرجلُ راعٍ في أهله، وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأةُ راعيةً في بيت زوجها، وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيّده، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في مالِ أبيه وهو مسؤولٌ عن رعيتهِ فكلكم راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيته"(الألباني،1988، ص838).

يستفيد التلاميذ من هذا التناص معرفة موقف الدين من مسؤولية الأب والأم إتجاه أبنائهما(كسوتهم، رعايتهم، وتربيتهم)، وربما سمعوا بهذا الحديث الشريف، وإذا طُلب منهم كتابة تعبير عن الوالدين أو عن الأسرة يمكن للتلميذ تدعيم كتابته بموقف الدين تجاه مسؤولية الوالدين بهذا الحديث الشريف، أو هذا التناص المستخدم في النص إذا فطن له.

**2-التناص:** من أبيات الشاعر حافظ إبراهيم

الأُمُّ مَدرَسَةٌ إِذا أَعدَدتَها  أَعدَدتَ شَعباً طَيِّبَ الأَعراقِ

الأُمُّ رَوضٌ إِن تَعَهَّدَهُ الحَيا  بِالرِّي أَورَقَ أَيَّما إِيراقِ

الأُمُّ أُستاذُ الأَساتِذَةِ الأُلى  شَغَلَت مَآثِرُهُم مَدى الآفاق

**نوع التناص:** أدبي

**أسلوب التناص:** مباشر

**آليات التناص المستخدمة في النص:** نجد الاقتباس من أبيات الشاعر حافظ إبراهيم من مدرسة البنات ببورسعيد(إبراهيم، ص282)، القصيدة كاملة في الملحق (ج)

وقد تم اقتباس هذه الأبيات المشهورة جدًا عن الأم ليوضح للتلاميذ أهمية تعليم الأم لأنها تنتج الأجيال فالأم شبّهها بالمدرسة وهذا مثال وتشبيه واقع قريب من التلاميذ ليفهموا أن الأم كالمدرسة المعدة إعداد جيد تخرج تلاميذ جيدين، وبالتالي إذا طلبنا من التلميذ كتابة تعبير عن الأم يمكن أن يستشهد بهذه الأبيات لتدعيم وتقوية كتابته.

**الوحدة الرابعة: الدرس الخامس ص109 (الدواء في الغذاء)**

في أَيَّامِ الخَرِيفِ الزَّاهِيَةِ المُشْرِقَةِ، عندَما نُسَرِّحُ أَبْصَارَنَا في الحُقُولِ المُتَرَامِيَةِ الأَطْرَافِ، نَرَى الأَزْهَارَ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ولَوْنٍ ،وعندَما نَقِفُ أَمَامَ المَزَارِعِ تَسْتَهْوِينَا النَّبَاتَاتُ فِيهَا، وَقَدْ نَسَّقَتْهَا أَيْدِينَا لِنَتَذَكَّرَ عِنْدَئِذٍ أَنَّ السُّرُورَ لَيْسَ في مُتْعَةِ العَينْ، ولا في الرَّائِحَةِ الزكِيَّة فَقَطْ، وإِنَّما في الفَائِدَةِ الصِّحِّيَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُهَا لَنَا وَلأَفْرَادِ أُسَرِنَا، هذهِ الزُّهُورُ الفوَّاحةُ، أَوْ تِلْكَ النَّبْتَةُ الشَّدِيدَةُ الخُضْرَةِ. وَإِذَا ذَهَبْنَا إلى السُّوقِ لِنَشْتَرِيَ حَاجَاتِنَا مِنْ بَائِعِ الخُضَرِ، فَلْنَتَذَكَّرْ أَنَّنَا لانَجدُ الغِذَاءَ وَحْدَهُ، وإِنَّمَا نَجدُ الدَّوَاءَ أَيْضاً؛ فَفِي مُخْتَلِفِ أَنْوَاعِ الخُضَرِ والفَوَاكِهِ الَّتِي تَحْفَلُ بها الأَسْوَاقُ، كَنْزٌ دَوَائِيٌّ نَادِرٌ رَخِيصُ الثَّمَنِ، مَنَحَنَا إِيَّاهُ الخَالِقُ العظيمُ هو الأَصْلُ في بَقَائِنَا، وهذِهِ الخُضَرُ والفَواكِهُ تُقَدِّمُ لَنَا الغِذَاءَ الكاملَ وَالدَّوَاءَ الشَّافِي، وقَدِيماً كَشَفَ هَذَا السِّرَّ الطَّبِيبُ اليُونَانِيُّ (أُبُقْراطُ )أَبُو الطِّبِّ، فَقَالَ كَلِمَةً ما زَالَتْ حقيقةً مَاثِلَةً إلى اليَوْمِ هي:(طَعَامُكُمْ دَوَاؤُكُمْ، ودَوَاؤُكُمْ في طَعَامِكُمْ)، وَقَدْ أَكَّدَ هذا الكَشْفَ مِنْ بَعْدِهِ الطَّبِيبُ البَارِعُ، شَيْخُ الأَطِبَّاءِ( ابْنُ سِينَا ) الَّذِي قَالَ:( اِعْدِلْ عَنِ الدَّوَاءِإِلَى الغِذَاءِ).

**التناص:** إذا ذهبنا إلى السوق لنشتري حاجاتنا من بائعي الخضار التي انقرض عددها، فلنتذكر أننا لا نجد عنده الغذاء وحده، وإنما نجد عنده الدواء أيضًا، وقد كشف هذا السر قديمًا طبيب عظيم من كبار الأطباء؛ بل هو أبو الطب(أبقراط) فقال كلمة مازالت حية صحيحة بعد

مئات السنين، قال:(طعامكم دواؤكم، ودواؤكم في طعامكم) وبعد أبقراط أكدَّ هذا طبيب العرب، أستاذ الطب (ابن سينا)، فقال: (اعدل عن الغذاء إلى الدواء).

**نوع التناص:** أدبي

**أسلوب التناص:** مباشر

**من آليات التناص المستخدمة في النص الاقتباس:**

وهذه الخضر و الفواكه تقدم لنا الغذاء الكامل و الدواء الشافي و قديماً كشف هذا السر الطبيب اليوناني (أبقراط) أبو الطب فقال كلمة مازالت حقيقة ماثلة إلى اليوم: ( طعامكم دواؤكم و دواؤكم طعامكم) وقد أكد هذا الكشف من بعده الطبيب البارع شيخ الأطباء ( ابن سينا) الذي قال: (اعدل عن الدواء إلى الغذاء).

إنَّ هذا الإقتباس فيه استلهام للتراث وتوثيق للمعلومة العلميّة منها يتعلم التلميذ كيف يُعبّر عن الاقتباس في سياقات مختلفة، إذاً العبارات المقتبسة تحفّز التلميذ عند الكتابة للاستدلال بها مما يزيد نصّه قوةً ومتانةً، ويُعتبر الاقتباس آلية إيجازية من خلالها استحضار نصوص دينية معروفة(علميّة، تاريخيّة، أدبيّة)، عن طريق المتلقي الذي يقرأ جزءًا منها ويتم استذكارها؛ لأنها معروفة وليس هناك أدنى حاجة لذكرها كاملة في النص.(ناهم،2007، ص104)

**النص الأصلي:**

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم وهيأ له مايكفل البقاء والاستمرار إلى أبد الآبدين، وجعل الله من الإنسان الحصن والهدف وجيش الهجوم وجيش الدفاع، ومعامل التقطير، ومعامل التكرير، ومعامل التوليد التي تعطي الجسم مايحتاجه من أسباب الصحة والقوة. كان أجدادنا الأوائل يعيشون على الفطرة وفقًا لما أرادت لهم الطبيعة، يأكلون عندما يجوعون ويصدون عن الطعام عندما يشعرون بالشبع، يُقصرون غذاءهم على لون أو لونين مما يتوفر لهم، ولما جاءت المدينة الغربية حملت معها أنواع المغريات، والمقبلات، والتوابل، والأطعمة السريعة، فأصاب الناس منها ما يحمل التخمة على البطون فيحيلها إلى وباءة فساد

ومصدر تعفن، تبث السموم في الجسم فتهد كيانه، وتقوض أركانه وبهذا نسينا الحكمة العربية القائلة:(الإنسان لا يعيش بما يأكل، وإنما يعيش بما يهضم)، أفاء العلم الحديث على الإنسانية فيضًا من العلوم والمعرفة، فحولها إلى أدوية.

وهذه الأدوية التي عكف العلماء والأطباء ليلاً ونهارًا على التحاف الإنسانية بها لدرء الأمراض، وتخليصها من شر الألم والعذاب، فتلقتها المعامل، والمتاجر، والصيدليات، والمستشفيات، والأطباء، والتجار؛ لتخرجها ابتزازًا لأموال المرضى، بعد أن تغري الناس باقتنائها مرفقة بالدعايات والادعاءات عنها فيستعملها الناس كيفما اتفق، ويتعاطونها كيفما كان في ما ينفع، وفي ما لاينفع، مما تسبب في إضعاف المناعة الذاتية في الأجسام، واضطرارها للاعتماد على الأدوية في تكوين المناعة المصطنعة بدلاً من الاعتماد على الوسائل الطبيعية. اليوم نجد المواطن يوصف له دواء ليعالج به مضاعفات الدواء الثاني وهكذا يغتني الطبيب والصيدلي والمستشفيات ويفقر المريض من صحته وماله.

إذا ذهبنا إلى السوق لنشتري حاجاتنا من بائعي الخضار التي انقرض عددها، فلنتذكر أننا لا نجد عنده الغذاء وحده، وإنما نجد عنده الدواء أيضًا، وقد كشف هذا السر قديمًا طبيب عظيم من كبار الأطباء؛ بل هو أبو الطب(إيبوقراط) فقال كلمة مازالت حية صحيحة بعد مئات السنين، قال:(طعامكم دواؤكم، ودواؤكم في طعامكم) وبعد أبو قراط أكدَّ هذا طبيب العرب، أستاذ الطب (ابن سينا) فقال:(اعدل عن الغذاء إلى الدواء)....

(ينظر https://www.okaz.com)

**الوحدة الخامسة وطني: الدرس الأول ص123 (الكنداكات)**

أيها التِلميذ النَّجِيبُ/أيَّتُها التلميذةُ النجيبةُ أنتُمْ تدرُسُونَ الآن تاريخَ السودانِ القديمِ وستتعرضون دون شك لمَمْلَكَةِ نَبتَةَ أَيْنَ تَقَعُ مَملَكَةُ نَبتَا؟ هَلْ تَذْكُرُ/تَذْكُرين أَحَداً مِنْ مُلُوكِهَا؟

اليَوْمَ سَتَقْرَأُ /سَتَقْرَئين عَنْ بَعْضِ مَلِكَاتِ مملَكَةِ نَبتَةَ وَاللاَّئِي اشْتَهَرْنَ بالكنداكات، ويَعْتَقِدُ الكَثِيرُونَ أَنَّ كَلِمَةَ «كَنْدَاكَا» اسْمٌ لِلعَدِيدِ مِنْ مَلِكَاتِ مَرَوِي ولَكنهُ لَقَبٌ المَلِكَاتِ الحَاكِمَاتِ، وَمُسَمًّى يَعْنِي الزَّوْجَةَ المَلَكِيَّةِ الأُولَى في حَضَارَةِ كُوش القَدِيمَةِ والَّتِي عُرِفَتْ أَيْضاً بِاسْمِ

الحَضَارَةِ النُّوبِيَّةِ، وَقَدْ ذُكِرَ الاسْمُ في العَهْدِ الجَدِيدِ أوِ الإنْجيلِ في قِصَّةِ حَارِسِ كُنُوزِ الكَنْدَاكَا، وَالوَاقِعُ التَّارِيخِيُّ يَقُولُ

إنَّ الكلمةَ كانتْ لَقَباً مُلُوكِيًّا لاثْنَتَيْنْ مِنْ أَعْظَمِ مَلِكَاتِ مَملَكَةِ مَرَوِي التَّارِيخِيَّةِ العَظِيمَةِ.

والمَلِكةُ الأُولَى هي الكَنْدَاكَا أَمَانِي رِينَاس أوْ( أَمَانِي رِينَا)، وَقَدْ وُلِدَتْ في العامِ 40 قَبلَ المِيلادِ وَتُوُفِّيَتْ في العامِ العاشرِ قَبْلَ الميلادِ، وكانتْ زَوْجَةً لِلمَلِكِ المَرَوِيِّ( تِريتكَاسَ ) وَخَلَفَتْهُ على العَرْشِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَأُطْلِقَ عليها لَقَبُ(كَنْدَاكَا )عندَما كانتْ زَوْجةً أُولَى لِلمَلِكِ وذلكَ على ما جَرَتْ عليهِ العادةُ في مَملَكَة مَرَوِي، ولكنَّ اللَّقَبَ اكْتَسَبَ في عهدِها مَعْنًى جَدِيداً هُوَ أَقْرَبُ إلى وَصْفِ( المَلِكَةِ العَظِيمَةِ) وَقَدْ كانتْ بِحَقٍّ أَعْظَمَ المَلِكَاتِ في تاريخِ مملكةِ مَرَوِي العريقةِ، بَلْ إنَّهَا تَصَدَّتْ لِمملكةٍ مِنْ أعظمِ الممالكِ آنَذَاكَ؛ إذْ أَمَرَتْ جَيْشَهَا بِمهاجمةِ سِينِي (أُسْوَان القديمة) في عام 24 ق.م وذلكَ عِنْدَمَا قَامَ الرُّومانُ بِغَزْوِ مِصْرَ وإِخْضَاعِهَا لِحكْمِهِمْ وقدْ أَغْضَبَ ذلكَ الهجومُ الرُّومانَ فَأَرْسَلُوا حَمْلَةً انْتِقَامِيَّةً وَصَلَتْ إِلَى مدينةِ( نَبتا )العَاصمةِ السابقة لمَمْلكةِ النوبة والَّتِي كانتْ تُعَدُّ مدينةً مُقَدَّسَةً، وَقَدْ أَسْفَرَتْ عَنْ عَقْدِ اتِّفاقِيَّةِ سَلام لَمْ يَعُدْ بَعْدَهَا الرُّومانُ مطلقاً لِمهَاجَمَةِ مَملَكَةِ كُوش.

أمَّا الكَنْدَاكَا الثَّانيةُ الَّتِي اعْتَلَتْ عَرْشَ مَرَوِي بَعْدَ وفاةِ المَلِكةِ أَمَانِي رِينَاس فَهِيَ المَلِكَةُ أَمَانِي شَاخِيتِي، وَهِيَ أكثرُ حُكَّامِ مَرَوِي قُوَّةً وَثَرَاءً، وَقَدْ شَيَّدَتِا القَصْرَ وَالمَعَابِدَ الَّتِي تُوجَدُ أَطْلالُهَا حَالِيًّا فِي وَدْ بَانقا وكانَ مَدْفَنُهَا في البَجْرَاوِيَّةِ هَرَماً مِنْ أَكْبَرِ الأَهْرَاماتِ الَّتِي بُنِيَتْ عُمُوماً في البَجْرَاوِيَّةِ وَلَهُ 64 عَتَبَةً وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ 28 مِتْراً وَقَدِ اكْتَشَفَهُ الطَّبِيبُ الإيطَالِيُّ جِيُوسِيبِي فرْلِينِي عام 1843 وقَدْ كانَ طَبِيباً في جَيْشِ مُحَمَّدِ عليّ الغَازِي وَأَثْنَاءَ تَفْكِيكِهِ لِلْهَرَمِ عَثَرَ فرلِينِي في داخلِ تَجوِيفِ الجِدَارِ الشَّرْقِيِّ على عُلْبَةِ مُجَوْهَرَاتٍ تَعُودُ للملكةِ نَفْسِهَا.

وَمِنْ هذا القليلِ عَنْ هَاتَينْ المَلِكَتَينْ العَظيمَتَنِ لا يُدْهِشُنَا أَنْ تَفْتَخِرَ المَرْأَةُ السُّودَانِيَّةُ المُعَاصِرَةُ بهذا التَّارِيخِ وَتحتفِي بِهِ، وَالحَقُّ أَنَّ تَارِيخَ هَاتَينْ المَلِكَتَينْ هُوَ الذي جعل كلمة (الكنداكا) تحتل هذا المكان المرموق في ماضينا وحاضرنا.

**التناص:** كل النص

**نوع التناص:** تاريخي

**أسلوب التناص:** مباشر

**النص الأصلي:** ينظر الملحق(أ)

**آليات التناص في النص:**

**1-الأناكرام:**(الجناس بالقلب أو بالتصحيف) وهو نوع من التلاعب بالأصوات ويكون على صعيد كلمة أو كلمات بإعادة ترتيب أصواتها.مثل: (الزهر- السهر، نحل – نخل).

الأناكرام في المفردات الآتية: أيها- أيتها/ التلميذ- التلميذة / تذكر- تذكرين/ ستقرأ- ستقرئين / لمملكة –ملوكها-ملكات- ملكية / كنداكات-كنداكا/ حضارة – الحضارة. كل هذه الكلمات حصل عليها تغيير في الأصوات فأعطت دلالة جديدة غير التي كانت عليها وهذا يُعلّم التلميذ كيفيّة اشتقاق الكلمات مثل: مملكة، ملكات، ملوك، ملكية، لتعطي كل معنى جديد، أيضاً التذكير والتأنيث مثل: أيها، أيتها- التلميذ، التلميذة – ستقرأن ستقرأين، أيضاً إضافة التعريف يعطي دلالة جديدة كما في لفظ حضارة، الحضارة.

**2-الشرح:** إن الشرح أساس كل خطاب، قد يلجأ الكاتب بواسطة الهوامش بقصد إيضاح دلالة غامضة أوتعريف رمز أو علم وقد يكون داخل فضاء الصفحة، أو عن طريق آخر غير الهوامش فقد يقع الشرح بعد عنوان النص. ومثاله داخل فضاء الصفحة ماجاء في تعريف الكنداكا في نص( الكنداكات) " كلمة (كنداكا) اسم للعديد من ملكات مروي ولكنه لقب الملكات الحاكمات ومسمى يعني الزوجة الملكية الأولى في حضارة كوش...."

**آليات التناص:**

**ومن آليات التناص السرد : في الوحدة الأولى الدرس الثاني: (الولد الرحيم)**

" مررت ذات ليلة برجل بائس فقير، فرأيته واضعًا يده على بطنه كأنما يشعر بمرض، وسألته عن حاله، فقال: لاشيء الجوع والمرض والكبر، فقلت: لا بأس عليك ؛ واستأجرت سيارة وأخذته إلى الطبيب، فأعطاه زجاجة ملأى بالدواء، وذهبت به إلى منزلنا، وقدمت له

طعامًا فأكل، ثم شرب الدواء، لبث الرجل معنا أسبوعًا حتى عادت إليه صحته، فشكرني وودعني ومضى في شأنه".

نجد أن هذا النص السردي يحكي حكاية على لسان فتى في الماضي ولذلك نجد الأفعال كلها في الماضي وقد بدأ النص بسرد الأحداث بتسلسل منطقي وهذا السرد يساعد التلميذ على تكوين فكرة كيفية صياغة الأحداث الماضية وترتيبها بطريقةٍ منطقيةٍ، وهنا نجد تناص الأفكار والمعاني ليوصل للتلميذ فكرة الرحمة ومساعدة المساكين من خلال هذه القصة.

**ومن آليات التناص الحوار:**

**تعريفه:** هو تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر، بطريقة التخاطب، في موضوع واحد محدد، أو في موضوعات متنوعة ومتداخلة. ويكون الحوار شفهيًا، أو خطيًا؛ فأما الشفهي فيدور في غرفة الصف بين المعلم والتلاميذ، أو بين تلميذ وآخر، أوعلى خشبة المسرح بين الممثلين، أو في المسلسلات التلفزيونية والسينمائية، أو في الندوات العامة ، حيث يدور الحوار بين المحاضر والجمهور(عودة،2010، ص29).

ونجد الحوار المباشر في وصف أيام عيد الفطر المبارك بين التلميذ وصديقه ص34:

أنت: كيف قضيت أول أيام العيد؟

الصديق: خرجت إلى المصلى في الصباح، وصليت صلاة العيد مع الجماعة.

أنت: هل قمت بزيارة أقاربك في اليوم الأول؟

الصديق: نعم. تمكنت من زيارتهم عصرًا، وفي الصباح جلست في المنزل استقبل الزوار

أنت: وكيف قضيت أول يوم؟

الصديق: بعد الإفطار قمت بزيارة بعض معارفي وأصدقائي، وعدت قبل الظهر إلى البيت.

أنت: كيف قضيت اليوم الثالث؟

الصديق: قضيت معظم الوقت في البيت. وفي المساء حضرت مع والدي عرضًا لمسرحية في المسرح القومي.

أنت: هل كانت جيدة؟

الصديق: نعم كانت جيدة ومفيدة، وهي تدعو إلى الاعتزاز بالوطن والعمل من أجل نهضته.

نجد في هذا النص الحوار المباشر بين التلميذ وصديقه عن طريق السرد والاستفهام المباشر، كما جاءت مفردات متكررة داخل نسيج النص لتثبيت وتوطيد فكرة معينة مثل:(العيد– صلاة العيد– الزيارة) وهذا الحوار يعطي التلميذ فكرة تكوين أسئلة حوارية وهذا ينمي كفايته التواصلية لمعرفة كيفية نسج حوار مباشر مع الآخرين، ويتم استخدام هذا النوع في عمل مسرحية أو حوار تلفزيوني، ويمكن تحويل النص الحواري إلى نص سردي (القصص والروايات، والتقارير الصحفية وغيرها من المجالات)، ويمكن تحويل النص الحواري إلى نص سردي بتوظيف الكلمات المفتاحية للنص واستخدامها في جمل، واستخدام الروابط وذلك مثل: قضيت أول أيام العيد بخروجي إلى المصلى في الصباح، وصليت صلاة العيد، ثم قمت بزيارة أقاربي عصرًا؛ لأنني في الصباح جلست في المنزل استقبل الزوار... وهكذا، وهذه خطوة أولى لتدريب التلميذ لكتابة موضوع إنشائي مكتمل الأركان فيما بعد.

**ومن آليات التناص التلخيص:** والتلخيص هو: اختصار لنص معين، بموضوعية وحياد، وإعادة صياغة لأفكاره بإسلوب شخصي متسلسل مترابط، لايخل بمضمون النص، ولايُحرِّف أفكاره، ويحافظ على النسبة، أو الحجم المطلوب(30%، أو الربع، أو عدد من الكلمات،...)(عودة،2010، ص75) والتلخيص كما تكلمنا عنه سابقًا بتحويل النص الحواري لسردي ، وهي من الخطوات المهمة في تدريب التلميذ لكتابة الأنشاء وللحوار أهميته، وهي طريقة للتفاكر بين المتحاورين، وإذا كان الحوار قصصي يضفي نوع المتعة

إلى القصة. وللتلخيص مراحل عدة تبدأ بقراءة النص أول قراءة متأنية، ثم استخراج الأفكار الأساسية، ثم إعادة ترتيب الأفكار الأساسية حسب وضعها في النص الأصلي.

وهذا نموذج لتلخيص حوار ص32:

أنت: ما الوسيلة التي استخدمتموها في الرحلة إلى كنانة؟

الصديق: استخدمنا سيارة كبيرة

أنت: أين أقمتم في كنانة؟ الصديق: أقمنا في استراحة تابعة لشركة سكر كنانة

انت: ما الشركة التي قمتم بزيارتها في اليوم الأول؟

الصديق: قمنا بزيارة شركة سكر كنانة

أنت: ما الميناء الذي زرتموه في اليوم الثاني؟

الصديق: زرنا ميناء كوستي النهري

أنت: كيف وصلتم إلي كوستي وهي في الشاطئ الغربي للنيل؟

الصديق: وصلنا عبر الجسر الكبير المقام على النيل الأبيض

أنت: ما الفوائد التي رجعتم بها؟

الصديق: كانت الفائدة كبيرةً ؛فقد عرفنا كيف تتم صناعة السكر

**الملخص:**

كانت رحلة المدرسة إلى منطقة كنانة، ركبنا السيارة ووصلنا كنانة، و أقمنا في استراحة تابعةلشركة سكر كنانة، وفي اليوم الأول قمنا بزيارة مصنع السكر التابع لشركة كنانة و شاهدنا عمليّة صناعة السكر، وفي اليوم الثاني، قمنا بزيارة ميناء كوستي النهري، وقد وصلنا كوستي بعد أن عبرنا الجسر الكبير المقام على النيل الأبيض، كانت الرحلة مفيدة؛ فقد عرفنا كيف تتم صناعة السكر.

لخص الكاتب الحوار الذي يتحدث عن رحلة إلى منطقة كنانة و اختصر كثير من التفاصيل التي لا فائدة منها وركز على الأحداث المهمة وهذة الطريقة توضح للتلميذ كيفية تلخيص النصوص الطويلة.

**ورد نص عن علامات الترقيم ص99:**

"قال شيخ كبير: من الناس من رزقه الله ثروة كبيرة، فهو يمتلك الذهب...والفضة و الجواهر، و لكنه يبخل بماله على الفقراء.

إني لأعجب لأمثال هؤلاء هل يخافون أن ينقص هذا المال؟ ألا يعلمون أن المال يزيد بالصدقة؟

**التناص:** عبارة المال يزيد بالصدقة متناصة مع نص الحديث (ما نقص من مال صدقة قط)"

**نوع التناص:** ديني

**النص الأصلي:**(مانقصت صدقة من مال،لله ومازاد الله عبدًا بعفوٍ إلا عزًا وماتواضع أحد لله إلا رفعه) (الألباني،1988،ص1011)

**أسلوب التناص:** غير مباشر

**آلية التناص:** الاقتباس، يستفيد التلميذ من هذا الاقتباس فائدة تربوية من أهمية التصدّق، وعدم نقصان المال عند التصدق، وهذا يضيف له معلومة دينيّة يمكن يستفيد منها في كتابة الإنشاء

**نص عن (علامات الترقيم): ص100**

دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، المَسْجِد ، فَوَجَدَ رَجُلاً جَالساً لا عَمَلَ لَهُ فغَضِبَ منِهْ ، وَقَالَ لهُ: مَاذَا تَعْمَلُ هُنَا. قَالَ: أَعْبُدُ اللهَ، فَقَالَ لَهُ: وَمَنْ يَعُولُكَ قَالَ أخِي قَالَ: أَخُوكَ أَعْبَدُ مِنْكَ.

التناص: النص أعلاه

نوع التناص: ديني

أسلوب التناص: مباشر

آلية التناص: الاقتباس

النص الأصلي: "روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى ثلاثة نفر في المسجد منقطعين للعبادة فسأل أحدهم من أين تأكل ؟

فقال: أنا أعبد الله، وهو يأتيني برزقي كيف شاء، فتركه ومضى إلى الثاني، فسأله مثل ذلك، فأخبره أن له أخًا يحتطب في الجبل ويبيع مايحتطبه، فيأكل منه ويأتيه بكفايته، فقال له: أخوك أعبد منك.

ثم أتى الثالث فسأله فقال له: إن الناس يروني، فيأتوني بكفايتي، فضربه بالدِّرة، وقال له أخرج إلى السوق، أو كما قال.(https www://diwanalarab.com)

فالمستفاد من هذا الاقتباس أن العمل من الانقطاع للعبادة، وهذه فائدة دينية وحياتية تنمي وعي التلميذ الديني والعملي. ومن آليات التناص في هذا النص (التصحيفية الكتابية) منها استخدام علامات الترقيم في مكانها المناسب.

**إجابة السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصّه: ما أكثر أنواع التناص ورودًا في محتوى كتاب اللّغة العربيّة للصف الخامس الابتدائيّ؟** وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل كتاب اللّغة العربيّة للصف الخامس الابتدائيّ، والجدول رقم(2) يوضح عدد تكرارات التناص الواردة في هذا الكتاب.

**جدول رقم(2) تكرارات التناص في كتاب اللغة العربية للصف الخامس**

| م | نوع التناص | عدد التكرارات | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تناص الأفكار والمعاني | 26 | 40.6 | 1 |
| 2 | التناص الأدبي | 19 | 29.7 | 2 |
| 3 | التناص التاريخي | 10 | 15.6 | 3 |
| 4 | التناص الديني | 9 | 14.1 | 4 |
| | المجموع | 64 | 100% | |

باستقراء الجدول رقم(2) تلاحظ الباحثة أنَّ تناص الأفكار والمعاني قد جاء في المرتبة الأولى، وفقد بلغ عدد تكراره(26) مرة (40.6)، ثم يليه التناص الأدبي وبلغ تكراره(19) مرات، بنسبة مئوية(29.7)، يليه في الترتيب التناص التاريخي في المرتبة الثالثة بتكرار(10) مرات ونسبة مئوية(15.6)، ثم التناص الديني في المرتبة الرابعة بتكرار(9) ونسبة مئوية(14.1) ، وهذه النتيجة قد أجابت على السؤال االثالث من أسئلة هذا البحث، وذلك بأنَّ التناص قد توافر في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائيّ بتكرار(64)، بنسبة مئوية(100%)، وخلال هذه النتيجة تلاحظ الباحثة أنَّ المؤلفين قد كزوا على تناص الأفكار والمعاني أكثر من غيره، كذلك يتضح للباحثة أن المؤلفين لم يراعوا معيار التوازن في توزيع عدد التناص بصورة منتظمة، ويتضح ذلك من خلال المقارنة بين أكبر تكرار كما في تناص الأفكار والمعاني وبين أدنى تكرار كما هو في التناص الديني.

وبالرجوع لتصنيف أنواع التناص وآلياته في كتاب الصف الخامس وجدنا التناص بشكل غير مباشر يتمثل في تناص الأفكار والمعاني، وكان هذا أكثر أنواع التناص تكرارًا، أو بشكل مباشر مثل الاقتباس، الاستشهاد وهذا وجدناه في أشكال التناص الأدبي والديني، والتاريخي، وقد وجدت الباحثة أن التناص في كتاب اللّغة العربيّة الصف الخامس، لم يأت بمعنى التناص ذلك المصطلح النقدي الكبير؛ ولكن وجدت الباحثة التناص بأسلوب مباشر مثل الاقتباس وبعض آلياته مثل: الباركرام، والأناكرام، الاقتباس، التضمين، التلخيص، وغيرها من الآليات التي تفيد التلميذ في الكتابة الموضوعيّة؛ ولأن التناص يحتاج أن يكون القارىء على مستوى رفيع من الثقافة الواسعة والخبرة والقراءة الكثيرة حتى يتمكن من كشف التناص في النصوص، وهولاء تلاميذ في المرحلة الابتدائية في الخطوات الأولى لاكتساب المهارات اللّغوية؛ لذلك نجد التناص يتداخل مع النصوص بشكل مباشر مثل الاقتباسات أكثر من استخدام التلميح أو غيره من أساليب التناص.

**كيف يسهم التناص في تحقيق مهارة التعبير الكتابيّ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟**

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء اختبار (تعبير كتابيّ) قبلي وبعدي لعدد (36) تلاميذ كعينة عشوائية؛ لمعرفة كيف يسهم التناص في تحقيق مهارة التعبير الكتابيّ، وذلك بتدريس درسين من الكتاب اللغة العربية الصف الخامس الابتدائيّ، الاختبار الأول قبلي بدون تناص ثم بعدي بوجود تناص لعدد(10) تلاميذ، ثم إجراء اختبار ثاني قبلي بدون تناص، وبعدي بتناص للتأكد من صدق نتائج الاختبار، وكانت العينة موسّعة في الاختبار الثاني لعدد (26) تلاميذ.

**الاختبار الأول: (اختبار قبلي بدون تناص):**

**اكتب تعبيراً كتابيًا متحدّثًا عن:**

**1- ماالمرافق العامة؟**

**2- اذكر أمثلة لها؟**

**3- وكيف نحافظ عليها؟**

**عرض وتحليل ومناقشة نتائج أدوات البحث:**

جدول رقم(3) يوضح تحليل نتيجة الاختبار القبلي للمجموعة ونسبها المئوية

| الدرجات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 5-4 درجة | 2 | %20 |
| 4-3 درجة | 4 | %40 |
| 2-1 درجة | 4 | %40 |
| المجموع الكلي | 10 | %100 |

من خلال الجدول رقم (3) توصلت الباحثة إلى نسب نجاح ورسوب التلاميذ بالمستوى الخامس الابتدائي من خلال الاختبار القبلي، والتي رصدت معدلات رسوب لثمانية تلاميذ من أصل عشرة، كما أنَّ أعلى معدّل لم يتجاوز (5) درجات، وأدنى معدل هو(1) درجة، كما أن متوسط نسبة النجاح هي (40%).

**الاختبار البعدي بوجود تناص:**

تم تدريس درس المرافق العامة الموجود في الكتاب المدرسي، وإعطاء أمثلة للمرافق العامة، وكيفية المحافظة على المرافق العامة، ومقارنة نص الكتاب بالنص الأصلي المتناص منه.

**وكانت أسئلة الاختبار البعدي هي: اكتب تعبيراً كتابيًا متحدّثًا عن:**

**1- ماالمرافق العامة؟**

**2- اذكر أمثلة لها؟**

**3- وكيف نحافظ عليها؟**

جدول رقم (4) يوضح تحليل نتيجة الاختبار البعدي

| الدرجات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 6-7 درجة | 2 | %20 |
| 4-5 درجة | 6 | %60 |
| 3 درجات | 2 | %20 |
| المجموع الكلي | 10 | %100 |

من خلال تحليل جدول الاختبار البعدي، توصلت الباحثة إلى نسب نجاح ورسوب للتلاميذ بالمستوى الخامس االبتدائي من خلال الاختبار البعدي، والتي رصدت معدلات رسوب لثلاثة تلاميذ من أصل عشرة، كما أن أعلى معدّل لم يتجاوز (7) درجات، وقد اختلفت نتيجة الاختبار البعدي بنجاح (5) من أصل (8) راسبين في الاختبار القبلي ، كما ارتفع معدل أكبر نسبة نجاح من ( 5 من 10 )إلى (7من10) كما ارتفع متوسط نسبة النجاح من 40% إلى 60%.

من خلال نتيجة الاختبار البعدي تلاحظ الباحثة أن للتناص فاعلية في تحقيق مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، من خلال المقارنة بين نتيجة الاختبارين وجدت الباحثة أن نتائج الاختبار البعدي أفضل من نتائج الاختبار القبلي.

وللحصول على المزيد من النتائج قامت الباحثة بتدريس درس آخر لنفس تلاميذ الفصل ولكن في هذه المرة كان العدد أكبر حيث بلغ عددهم (26) تلميذًا .

**الاختبار رقم(2)**

اكتب تعبيرًا عن العمل في حياة الإنسان موضحًا الآتي:

1-أهمية العمل في حياة الإنسان

2- فوائد العمل

3-رأي الاسلام في العمل مستخدمًا أدلة من القرآن أو الحديث أو القصصتحليل نتيجة الاختبار القبلي:

جدول رقم(5) يوضح تحليل نتيجة الاختبار القبلي للمجموعة

| الدرجات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 5-7 درجة | 6 | %23.1 |
| 3-4 درجة | 17 | % 65.4 |
| 0-2 درجة | 3 | %11.5 |
| المجموع الكلي | 26 | %100 |

من خلال تحليل جدول الاختبار القبلي، توصلت الباحثة إلى نسب نجاح ورسوب للتلاميذ بالمستوى الخامس الابتدائي، والتي رصدت معدلات رسوب (17) من أصل (26)، كما أن أعلى معدّل لم يتجاوز (7) درجات، وأدنى معدّل هو (صفر)، كما بلغ متوسط الدرجات(65.4%).

وبعد نتائج الاختبار القبلي قامت الباحثة بتدريس التلاميذ مرة ثانية بوجود تناص في النص، ثم قامت باختبارهم.

**الاختبار البعدي:**

اكتب تعبيرًا عن العمل في حياة الإنسان موضحًا الآتي:

1-أهمية العمل في حياة الإنسان

2- فوائد العمل

3-رأي الاسلام في العمل مستخدمًا أدلة من القرآن أو الحديث أو القصص

جدول رقم(6) يوضح تحليل نتيجة الاختبار البعدي:

| الدرجات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 8-9 درجة | 3 | %11.6 |
| 6-7 درجة | 11 | % 42.3 |
| 4-5 درجة | 10 | %38.5 |
| 0-3 درجة | 2 | %7.7 |
| المجموع الكلي | 26 | %100 |

من خلال تحليل جدول الاختبار البعدي، توصلت الباحثة إلى نسب نجاح ورسوب للتلاميذ بالمستوى الخامس الابتدائي، والتي رصدت معدلات رسوب (3) تلاميذ من أصل(26)، كما أن أعلى معدّل لم يتجاوز (9) درجات، وقد اختلفت نتيجة الاختبار البعدي برسوب (3) من أصل (17) راسبًا في الاختبار القبلي ، كما ارتفع معدل أكبر نسبة نجاح من ( 7 من 10 )إلى (9من10). كما بلغ متوسط نجاح التلاميذ في الاختبار البعدي(42.3%).

من خلال المقارنة بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي، توصلت الباحثة إلى فاعلية التناص في تنمية مهارة التعبير الكتابيّ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، فوجدت الباحثة أن نتائج الاختبار البعدي أفضل من نتائج الاختبار القبلي.

# خاتمة البحث

## النتائج والتوصيات والمقترحات

**مقدمة:**

الحمد لله الذي لا حول ولا قوة إلا به، فقد وصل هذا البحث إلى نهايته، بإذن الله وتوفيقه، وعليه أرجو أن يكون قد حقق أهدافه، وقدّم إضافة جديدة في ميدان الدِّراسات اللّغوية، فقد بذلت الباحثة، كل مافي وسعها من جهود للحصول على المعلومات الموثوقة التي تتعلق بموضوع البحث، رغم مواجهة بعض الصعوبات في الحصول على الدِّراسات السابقة وبعض المراجع؛ بسبب عدم وجود دراسات مشابهة لدراستي بوجه قوي.

وعليه ختمت الباحثة بحثها بأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحليل نصوص من محتوى كتاب الصف الخامس الابتدائي، وكذلك بعض التوصيات والمقترحات.

**النتائج:**

أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة مايلي:

1-وجود التناص في كتاب الصف الخامس الابتدائي

2-تنوع التناص في كتاب اللغة العربية الصف الخامس ابتدائي، ومن خلال الإحصاء وجدت الباحثة أنواع مختلفة من التناص منها: التناص المباشر وذلك مثل: التناص الأدبي، والتناص التاريخي، والتناص الديني، والتناص غير مباشر مثل: تناص الأفكار والمعاني.

3- استخدام التناص بأسلوبه المباشر، عبر الاقتباس وهذا يتناسب تمامًا مع المستوى التعليمي لهذه الفئة العمرية.

4-آليات التناص في كتاب الصف الخامس منها:(الأناكرام، الباركرام، التكرار، الشرح، الحذف، التلخيص، الاقتباس) ووضحت الباحثة دور كل من هذه الآليات في تعليم مهارة التعبير الكتابيّ.

5- أكثر أنواع التناص الموجودة في كتاب الصف الخامس وهي:(تناص الأفكار والمعاني، التناص الأدبي، التناص الديني، التناص التاريخي) ووجدت الباحثة بصورة تقريبية أن أكثر أنواع التناص ورودًا في الكتاب الصف الخامس هو تناص الأفكار والمعاني بنسبة(40.6)، ويليه التناص الأدبي بنسبة(29.7)، ويليه التناص التاريخي بنسبة(15.6)، ويليه التناص الديني بنسبة (14.1)، وترجّح الباحثة مجيء تناص الافكار والمعاني في أعلى الترتيب؛ لأن نصوص الكتاب معدّلة لتخدم أهدافًا تربويّة، ومهاريّة، وسلوكيّة، ومعرفيّة، ولغويّة، ووجدانيّة.

6- عدم مراعاة التوازن في توزيع أنواع التناص بصورة منتظمة، حيث نجد أنَّ تناص الأفكار والمعاني أكثر من غيره، وقد أرجعت الباحثة هذا إلى أنَّ الكتاب يهدف إلى أهداف تربوية.

7- أن للتناص فاعلية في تنمية مهارة الكتابة، وذلك من خلال إجراء اختبارين قبلي وبعدي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمعرفة فاعليّة التناص في تنمية مهارة التعبير الكتابيّ.

**التوصيات:**

أما عن التوصيات التي تتوجه بها الباحثة، للباحثين هي:

1-إجراء دراسة في فاعليّة التناص في تنمية مهارة التعبير الكتابيّ للناطقين بغير العربيّة.

2-إجراء دراسة على بقية المعايير النصيّة في محتوى المناهج التعليميّة.

**المقترحات:**

أما عن المقترحات فتقترح الباحثة على واضعي المناهج الدراسية في السودان الآتي:

1-أن يوازنوا بين أنواع التناص المختلفة، حتى يستطيع المتعلم أن يكتب في مجالات مختلفة بشكل جيد.

2-أن يدخلوا على النصوص بعض الأمثال والحكم أو التراث الشعبي؛ لأن الحكم والامثال فيها خلاصة الخبرة في هذه الح

# المصادر والمراجع

**المصادر والمراجع:**

القرآن الكريم

**الكتب:**

1- ابن فارس، أبي الحسين أحمد زكريا(1979)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دمشق ـــــــ سوريا.

2- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم(2009)، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت.

3- الألباني، محمد ناصر الدين(1988)، صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير، المكتب الإسلامي، بيروت ـــــــ دمشق ط3.

4- الباجقني، مصطفى محمد(2008)، أصول الكتابة العربية، دار الحكمة ط4.

5- البجة، عبد الفتاح(2003)، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ـــــــ الأردن ط2.

6- براون، بول (1997) تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، منير التربكي، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ـــــــ الرياض.

7- البقاعي، محمد خير(1998)، دراسات في النص والتناصية، مركز النماء الحضري، حلب ط1.

8ـ- بنيس، محمد(1988)، حداثة السؤال، المركز الثقافي العربي ط2، بيروت ـــــــ لبنان، الدار البيضاء ـــــــ المغرب.

9- التهانوي، محمد علي(1996)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ـــــــ لبنان.

10- الجرجاني، علي بن محمد الشريف(1985) كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ـــــ بيروت.

11- حسان، تمام(1994)، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء ـــــــ المغرب.

12- حسينين، نبيل علي(2010)، التناص دراسة تطبيقية في شعر شعراء النقائض جرير والفرزدق والأخطل، دار كنوز المعرفة، الأردن ـــــــ عمان ط1.

13- خصاونة، رعد مصطفى(2008)، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث عمان ـــــــ الأردن ط1.

14- دي بوجراند، روبرت(1998)، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب ـــــ القاهرة ط1.

15- دي بوجراند، روبرت، دريسلد، ولفغانغ(1992) ، مدخل إلى علم النص تر:الهام أبو غزالة، على خليل حمد، دار الكتاب ط2.

16- الزبيدي، السيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني(2007)، تاج العروس، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

17- الزعبي، أحمد(2000)، التناص نظريًا وتطبيقيًا، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان ـــــــ الأردن.

18- الزناد، الأزهر(1993)، نسيج النص بحث مايكون به الملفوظ نص، المركز الثقافي العربي ط1.

19- زيتون، حسن حسين(2006)، مهارت التدريس، عالم الكتب ـــــــ القاهرة، ط3.

20- شبلنر، برند(1991)، علم اللغة والدراسات الأدبية، دراسة الأسلوب والبلاغة، تر: محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع ـــــــ الرياض، ط1.

21- شحاتة، حسن، النجار، زينب(2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ـــــــ القاهرة، ط1.

22- شوقي، أحمد(2007)، ديوان شوقي، دار صادر، بيروت ط3.

23- الصبيحي، محمد الأخضر(2008)، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون.

24- طراونة، كامل عبد السلام(2012)، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ـــــــ الأردن ط1.

25- طعيمة، رشدي أحمد(2004)، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي ـــــــــ القاهرة ط1.

26- عزام، محمد(2001)، النص الغائب، منشورات إتحاد الكتاب العرب ـــــــــ دمشق.

27- عفيفي، أحمد(2001)، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق ـــــــ القاهرة ط1.

28- عكاشة، محمود(2014)، تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشيد ناشرون ط1.

29- عمر، أحمد مختار(1998) علم الدلالة، عالم الكتب ـــــــــ القاهرة ط5.

30- عودة، هدى أحمد (2010)، الكافي في التعبير، شركة أبناء شريف الأنصاري للنشر والتوزيع، بيروت ـــــــ لبنان ط1.

31- غروس، ناتالي بييقي(2012)، مدخل إلى التناص، تر: عبدالحميد بو رايو، دار نينوى للدراسات و النشر والتوزيع ـــــــــــ دمشق.

32- الغزامي، عبد الله محمد(1998)، الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـــــــــــ القاهرة.

33- فان دايك، تون(2000)، علم النص متداخل الاختصاصات، تر: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتب ط1.

34- فتحي، إبراهيم(1986)، معجم المصطلحات الأدبية ،التعاضدية العمالية للطبعة والنشر، صفاقس ـــــــــ تونس.

35- فضل، صلاح(1978)، بلاغة الخطاب وعلم النص، علم المعرفة ـــــــــــ الكويت.

36- فيهفجر، فلولفجانج هانيه مان دينز(2004)، مدخل إلى علم النص، تر: أ.د سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق ـــــــــ القاهرة.

37- قدور، أحمد محمد(2007)، مبادئ اللسانيات، دار الفكر ـــــــــــ دمشق ط3.

38- قدوم، محمود(2015)، نحو النص ذي الجملة الواحدة دراسة تطبيقية في مجمع الأمثال للميداني، دار وجوه للنشر والتوزيع ـــــــــــ الرياض ط1.

39-القلقشندي، الشيخ أبي العباس أحمد(1922)، صبح الأعشى، دار الكتب المصرية ـــــــــ القاهرة.

40- الجاحظ،(1998)، البيان والتبيين، تح:عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ـــــــــ القاهرة ط7.

41- كريستيفا، جوليا(1997)، علم النص، تر: فريد زاهي، دار توبقال للنشر ط2.

42- كيليطو، عبد الفتاح(1985)، الكتابة والتناسخ، دار تنوير للطباعة والنشر، بيروت لبنان، المركز الثقافي العربي، الدارالبيضاء ـــــــ المغرب، ط1.

43- لاينز، جون (1987) اللغة و المعنى والسياق، تر: عباس صادق الوهاب، دار الشوؤن الثقافية العامة ـــــــ العراق، ط1.

44- مدكور، أحمد(1991)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الأشواق للنشر والتوزيع ـــــــ القاهرة.

45- مفتاح، محمد(1992) تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) المركز الثقافي العربي ط3.

46- ناهم، أحمد(2007) التناص في شعر الرواد، دار الأفاق العربية ـــــــ القاهرة، ط1.

47- النجار، فخري خليل(2011)، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار الصفاء للنشر والتوزيع ـــــــ عمان ط1.

**المجلات والدوريات:**

1- حافظ، صبري(1986)، التناص وإشارات العمل الأدبي، مجلة عيون المقالات، العدد الثاني.

2- حماسة، محمد عبد اللطيف(1996)، منهج في التحليل النصي للقصيدة، فصول، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

3- ربابعة، إبراهيم علي، مهارة الكتابة ونماذج تعلمها، الألوكة، www.alukah.net 10.8.2022

4- لحمادي، فطومة(2008)، السياق والنص، استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، جامعة محمد خضير بسكرة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث.

5- محمد، محمد عبد الرحمن أحمد(2015)، لسانيات النص نشأتها ومفهومها وأسسها، جامعة الأزهر حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد 19،ج3 .

6- المغيض، تركي(1991) التناص في معارضات البارودي، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 9، العدد2.

7- نجم الدين، مبارك، عثمان حربية محمد أحمد(2013)، مهارات الكتابة وتطبيقاتها، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد السادس.

**المراجع الأجنبية:**

1-HALLIDAY.R.HASA (1976)Cohesion in English group ltd.

**المواقع الإلكترونية:**

1-https.www://diwanalarab.com 21.8.2022 6:10pm

2-https://wrgat.com1/10/2022 10:54pm

3-https://www.alittihad.ae14/10/2022 12:38pm

4-https://web.archive.org 15/10/2022 6:29Am

5-https://www.okaz.com 15/10/2022 5:46Am

# الملاحـــــق

# الملاحـــــق

## الملحق (أ) النص الأصلي (الكنداكة)

هذا اللقب المروي هو أصل الاسم الأروبي الأنثوي(Candace) حسب ما أشارت إليه بعض النشرات التاريخية... والواقع التاريخي يقول ان الكلمة ـــــــ من غير(أل) التعريف العربية ـــــــ كانت لقبًا ملوكيًا لاثنين من أعظم ملكات مملكة مروي التاريخية العظيمة التي أصبحت اليوم من ضمن منظومة التراث الإنساني العالمي التي ترعاها منظمة اليونسكو، ولايزال الغموض يكتنف طبيعة العلاقة الأسرية بين الملكتين مع التأكيد على أنها قرابة من الدرجة الأولى.

والملكة أماني ريناس أو (أماني رينا) ولدت في عام 40 قبل الميلاد، وتوفيت في عام 10 قبل الميلاد، وكانت زوجة للملك المروي (تريتكاس) وخلفته على العرش بعد وفاته، وأطلق عليها لقب (كنداكة) عندما كانت زوجة أولى للملك وذلك على ماجرت عليه العادة في مملكة مروي، ولكن اللقب اكتسب في عهدها معنى جديدًا هو أقرب إلى وصف إلى وصف (الملكة العظيمة)، وقد كانت بحق أعظم الملكات في تاريخ مملكة مروي العريقة؛ بل إنها تصدت للملكة من أعظم آنذاك إذا أمرت جيشها بمهاجة سيني (أسوان القديمة) في عام (24ق.م ) وذلك عندما قام الرومان بغزو مصر وإخضاعها لحكمهم، وقد أغضب ذلك الهجوم الرومان فأرسلوا حملة انتقامية وصلت إلى مدينة (نبتة) عاصمة مملكة مروي والتي كانت مقدسة، ولاتذكر مصادر التاريخ المتاحة شيئًا عن مجريات تلك الحرب التي يدّعي كل من الكوشيين والرومان أنَّ النصر كان حليفه فيها، ولكن المعروف أن الحرب قد أسفرت عن عقد اتفاقية سلام لم يعد بعدها الرومان مطلقًا لمهاجمة المملكة الكوشية.

ويبدو أنَّ الرومان قد رأوا الملكة أماني ريناس رؤية العين حيث كتب مؤرخهم(سترابو) أن الملكة كانت مسترجلة للغاية، وهو وصف يتوافق مع مظهر الاسترجال والقوة البدنية الذي تعكسه مناظر ملكات مروي العظيمات، والتي يمكن مشاهدتها على جدران معابدهن ومدافنهن....

أما الكنداكة الثانية التي اعتلت عرش مروي بعد وفاة الملكة أماني ريناس فهي الملكة أماني شاخيتي، وكما ذكرنا يختلف المؤرخون حول صلة القرابة بين الملكتين، فإما أنَّ الثانية هي ابنة الأولى أو أختها، ويذهب بعضهم أنها الزوجة الثانية للملك (تريكتاس)، وأيًا كان الأمر فهي من أكثر حكام مروي قوةً وثراءً، وقد شيّدت القصر والمعابد التي توجد أطلالها حاليًا في ود بانقا، وكان مدفنها في البجراوية هرمًا من أكبر الإهرامات التي بنيت عمومًا في البجراوية وله 64 عتبة ويبلغ ارتفاعه 28 مترًا ، وقد اكتشفه الطبيب الإيطالي (جيوسيبي فرليني) عام 1934م والذي كان طبيبًا في جيش محمد علي الغازي، وأثناء تفكيكه للهرم عثر فرليني في داخل تجويف الجدار الشرقي على علبة مجوهرات تعود للملكة نفسها.

وهذا القليل عن هاتين الملكتين العظيمتين لا يدهشنا أن تفتخر المرأة السودانية المعاصرة بهذا التاريخ وتحتفي به تظاهرة ثقافية كبيرة تحت مسمىمهرجان البجراوية الثقافي، وذلك من خلال احتفالية الخرطوم عاصمة للثقافة العربية للعام2005م، والحق أنَّ تاريخ هاتين الملكتين هو الذي جعل كلمة كنداكة تحتل هذا المكان المرموق في ماضينا وحاضرنا.

(.archive.org https://web)

**الملحق (ب) قصيدة أيها العمّال(شوقي،2007، ص77-78)**

أَيُّها العُمّالُ أَفنوا العُمرَ كَدّاً وَاِكتِسابا

وَاِعمُروا الأَرضَ فَلَولا سَعيُكُم أَمسَت يَبابا

إِنَّ لي نُصحاً إِلَيكُم إِن أَذِنتُم وَعِتابا

في زَمانٍ غَبِيَ الناصِحُ فيهِ أَو تَغابى

أَينَ أَنتُم مِن جُدودٍ خَلَّدوا هَذا التُرابا

قَلَّدوهُ الأَثَرَ المُعجِزَ وَالفَنَّ العُجابا

وَكَسَوهُ أَبَدَ الدَهرِ مِنَ الفَخرِ ثِيابا

أَتقَنوا الصَنعَةَ حَتّى أَخَذوا الخُلدَ اِغتِصابا

إِنَّ لِلمُتقِنِ عِندَ اللَهِ وَالناسِ ثَوابا

أَتقِنوا يُحبِبكُمُ اللَهُ وَيَرفَعكُم جَنابا

أَرَضيتُم أَن تُرى مِصرُ مِنَ الفَنِّ خَرابا

بَعدَ ما كانَت سَماءً لِلصِناعاتِ وَغابا

أَيُّها الجَمعُ لَقَد صِرتَ مِنَ المَجلِسِ قابا

فَكُنِ الحُرَّ اِختِياراً وَكُنِ الحُرَّ اِنتِخابا

إِنَّ لِلقَومِ لَعَيناً لَيسَ تَألوكَ اِرتِقابا

فَتَوَقَّع أَن يَقولوا مَن عَنِ العُمّالِ نابا

لَيسَ بِالأَمرِ جَديراً كُلُّ مَن أَلقى خِطابا

أَو سَخا بِالمالِ أَو قَد دَمَ جاهاً وَاِنتِسابا

أَو رَأى أُمِّيَّةً فَاِختَلَب الجَهلَ اِختِلابا

فَتَخَيَّر كُلَّ مَن شَبَبَ عَلى الصِدقِ وَشابا

وَاِذكُرِ الأَنصارَ بِالأَمسِ وَلا تَنسَ الصِحابا

أَيُّها الغادونَ كَالنَحلِ اِرتِياداً وَطِلابا

في بُكورِ الطَيرِ لِلرِزقِ مَجيئاً وَذَهابا

اِطلُبوا الحَقَّ بِرِفقٍ وَاِجعَلوا الواجِبَ دابا

وَاِستَقيموا يَفتَحِ اللَهُ لَكُم باباً فَبابا

اِهجُروا الخَمرَ تُطيعوا اللَهَ أَو تُرضوا الكِتابا

إِنَّها رِجسٌ فَطوبى لِاِمرِئٍ كَفَّ وَتابا

تُرعِشُ الأَيدي وَمَن يُرعِش مِنَ الصُنّاعِ خابا

إِنَّما العاقِلُ مَن يَجعَلُ لِلدَهرِ حِسابا

فَاِذكُروا يَومَ مَشيبٍ فيهِ تَبكونَ الشَبابا

إِنَّ لِلسِنِّ لَهَمّاً حينَ تَعلو وَعَذابا

فَاِجعَلوا مِن مالِكُم لِلشَيبِ وَالضَعفِ نِصابا

وَاِذكُروا في الصَحَّةِ الداءَ إِذا ما السُقمُ نابا

وَاِجمَعوا المالَ لِيَومٍ فيهِ تَلقَونَ اِغتِصابا

قَد دَعاكُم ذَنبَ الهَيئَةِ داعٍ فَأَصابا

هِيَ طاووسٌ وَهَل أَحسَنُهُ إِلّا الذُنابى؟

**الملحق (ج) قصيدة حافظ إبراهيم (مدرسة البنات ببورسعيد)**

كم ذا يُكابِدُ عاشِقٌ وَيُلاقي
في حُبِّ مِصرَ كَثيرَةِ العُشّاقِ
إِنّي لَأَحمِلُ في هَواكِ صَبابَةً
يا مِصرُ قَد خَرَجَت عَنِ الأَطواقِ
لَهفي عَلَيكِ مَتى أَراكِ طَليقَةً
يَحمي كَريمَ حِماكِ شَعبٌ راقي
كَلِفٌ بِمَحمودِ الخِلالِ مُتَيَّمٌ
بِالبَذلِ بَينَ يَدَيكِ وَالإِنفاقِ
إِنّي لَتُطرِبُني الخِلالُ كَريمَةً
طَرَبَ الغَريبِ بِأَوبَةٍ وَتَلاقي
وَتَهُزُّني ذِكرى المُروءَةِ وَالنَدى
بَينَ الشَمائِلِ هِزَّةَ المُشتاقِ
ما البابِلِيَّةُ في صَفاءِ مِزاجِها
وَالشَربُ بَينَ تَنافُسٍ وَسِباقِ
وَالشَمسُ تَبدو في الكُئوسِ وَتَختَفي
وَالبَدرُ يُشرِقُ مِن جَبينِ الساقي
بِأَلَذَّ مِن خُلُقٍ كَريمٍ طاهِرٍ
قَد مازَجَتهُ سَلامَةُ الأَذواقِ
فَإِذا رُزِقتَ خَليقَةً مَحمودَةً
فَقَدِ اِصطَفاكَ مُقَسِّمُ الأَرزاقِ
فَالناسُ هَذا حَظُّهُ مالٌ وَذا
عِلمٌ وَذاكَ مَكارِمُ الأَخلاقِ
وَالمالُ إِن لَم تَدَّخِرهُ مُحَصَّناً

بِالعِلمِ كانَ نِهايَةَ الإِملاقِ
وَالعِلمُ إِن لَم تَكتَنِفهُ شَمائِلٌ
تُعليهِ كانَ مَطِيَّةَ الإِخفاقِ
لا تَحسَبَنَّ العِلمَ يَنفَعُ وَحدَهُ
ما لَم يُتَوَّج رَبُّهُ بِخَلاقِ
كَم عالِمٍ مَدَّ العُلومَ حَبائِلاً
لِوَقيعَةٍ وَقَطيعَةٍ وَفِراقِ
وَفَقيهِ قَومٍ ظَلَّ يَرصُدُ فِقهَهُ
لِمَكيدَةٍ أَو مُستَحَلِّ طَلاقِ
يَمشي وَقَد نُصِبَت عَلَيهِ عِمامَةٌ
كَالبُرجِ لَكِن فَوقَ تَلِّ نِفاقِ
يَدعونَهُ عِندَ الشِقاقِ وَما دَرَوا
أَنَّ الَّذي يَدعونَ خِدنُ شِقاقِ
وَطَبيبِ قَومٍ قَد أَحَلَّ لِطِبِّهِ
ما لا تُحِلُّ شَريعَةُ الخَلّاقِ
قَتَلَ الأَجِنَّةَ في البُطونِ وَتارَةً
جَمَعَ الدَوانِقَ مِن دَمٍ مُهراقِ
أَغلى وَأَثمَنُ مِن تَجارِبِ عِلمِهِ
يَومَ الفَخارِ تَجارِبُ الحَلّاقِ
وَمُهَندِسٍ لِلنيلِ باتَ بِكَفِّهِ
مِفتاحُ رِزقِ العامِلِ المِطراقِ
تَندى وَتَيبَسُ لِلخَلائِقِ كَفُّه
بِالماءِ طَوعَ الأَصفَرِ البَرّاقِ
لا شَيءَ يَلوي مِن هَواهُ فَحَدُّهُ

في السَلَبِ حَدُّ الخائِنِ السَرّاقِ
وَأَديبِ قَومٍ تَستَحِقُّ يَمينُهُ
قَطعَ الأَنامِلِ أَو لَظى الإِحراقِ
يَلهو وَيَلعَبُ بِالعُقولِ بَيانُهُ
فَكَأَنَّهُ في السِحرِ رُقيَةُ راقي
في كَفِّهِ قَلَمٌ يَمُجُّ لُعابُهُ
سُمّاً وَيَنفِثُهُ عَلى الأَوراقِ
يَرِدُ الحَقائِقَ وَهيَ بيضٌ نُصَّعٌ
قُدسِيَّةٌ عُلوِيَّةُ الإِشراقِ
فَيَرُدُّها سوداً عَلى جَنَباتِها
مِن ظُلمَةَ التَمويهِ أَلفُ نِطاقِ
عَرِيَت عَنِ الحَقِّ المُطَهَّرِ نَفسُهُ
فَحَياتُهُ ثِقلٌ عَلى الأَعناقِ
لَو كانَ ذا خُلُقٍ لَأَسعَدَ قَومَهُ
بِبَيانِهِ وَيَراعِهِ السَبّاقِ
مَن لي بِتَربِيَةِ النِساءِ فَإِنَّها
في الشَرقِ عِلَّةُ ذَلِكَ الإِخفاقِ
الأُمُّ مَدرَسَةٌ إِذا أَعدَدتَها
أَعدَدتَ شَعباً طَيِّبَ الأَعراقِ
الأُمُّ رَوضٌ إِن تَعَهَّدَهُ الحَيا
بِالرِيِّ أَورَقَ أَيَّما إِيراقِ
الأُمُّ أُستاذُ الأَساتِذَةِ الأُلى
شَغَلَت مَآثِرُهُم مَدى الآفاقِ
أَنا لا أَقولُ دَعوا النِساءَ سَوافِراً

بَينَ الرِجالِ يَجُلنَ في الأَسواقِ
يَدرُجنَ حَيثُ أَرَدنَ لا مِن وازِعٍ
يَحذَرنَ رِقبَتَهُ وَلا مِن واقِي
يَفعَلنَ أَفعالَ الرِجالِ لِواهِياً
عَن واجِباتِ نَواعِسِ الأَحداقِ
في دورِهِنَّ شُؤونُهُنَّ كَثيرَةٌ
كَشُؤونِ رَبِّ السَيفِ وَالمِزراقِ
كَلّا وَلا أَدعوكُمُ أَن تُسرِفوا
في الحَجبِ وَالتَضييقِ وَالإِرهاقِ
لَيسَت نِساؤُكُمُ حُلىً وَجَواهِراً
خَوفَ الضَياعِ تُصانُ في الأَحقاقِ
لَيسَت نِساؤُكُمُ أَثاثاً يُقتَنى
في الدورِ بَينَ مَخادِعٍ وَطِباقِ
تَتَشَكَّلُ الأَزمانُ في أَدوارِها
دُوَلاً وَهُنَّ عَلى الجُمودِ بَواقي
فَتَوَسَّطوا في الحالَتَينِ وَأَنصِفوا
فَالشَرُّ في التَقييدِ وَالإِطلاقِ
رَبّوا البَناتِ عَلى الفَضيلَةِ إِنَّها
في المَوقِفَينِ لَهُنَّ خَيرُ وَثاقِ
وَعَلَيكُمُ أَن تَستَبينَ بَناتُكُم
نورَ الهُدى وَعَلى الحَياءِ الباقي

ملحق(د) نتيجة اختبار قبلي لأهمية المرافق العامة

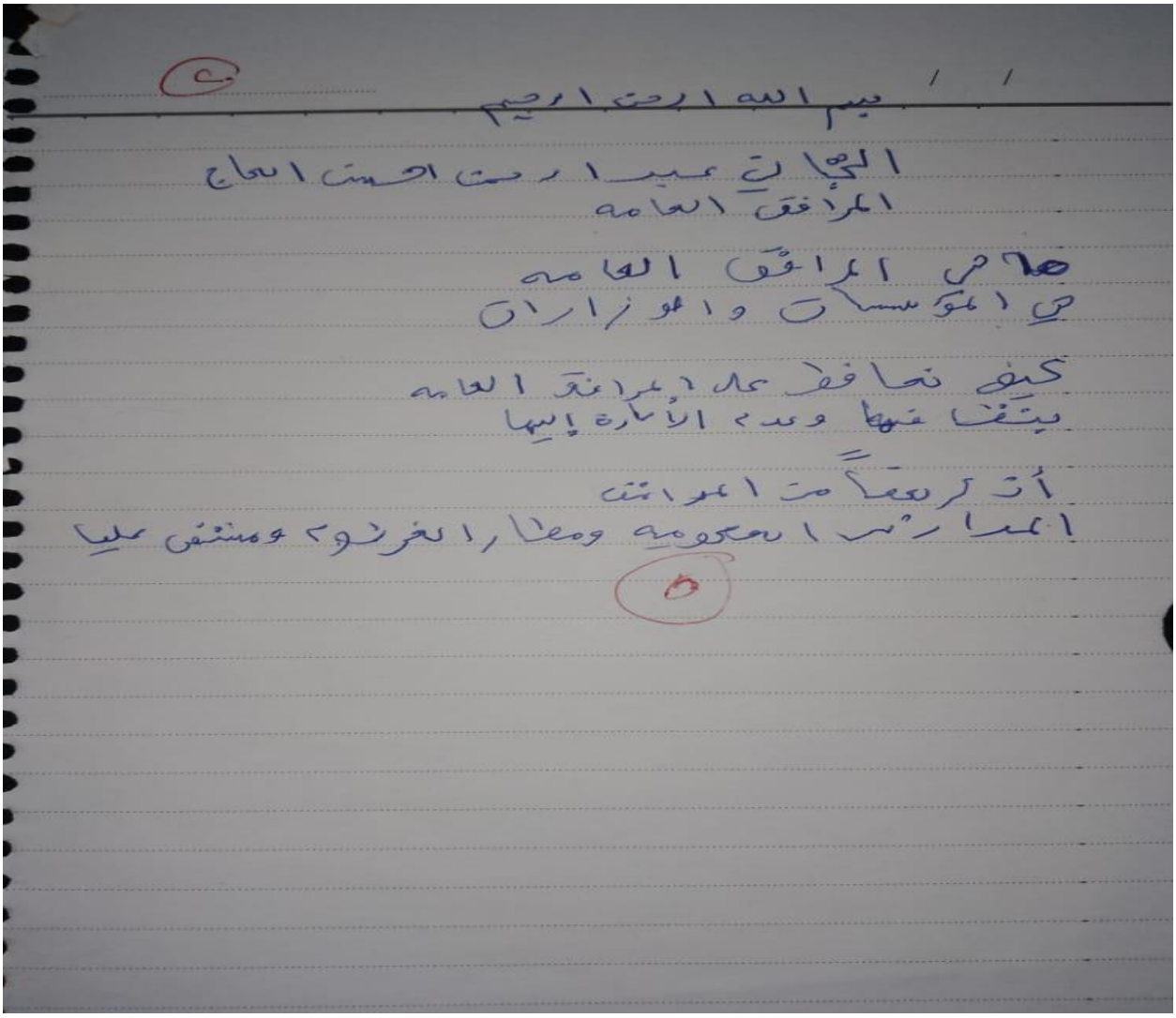

ملحق(ه) نتيجة اختبار بعدي لأهمية المرافق العامة

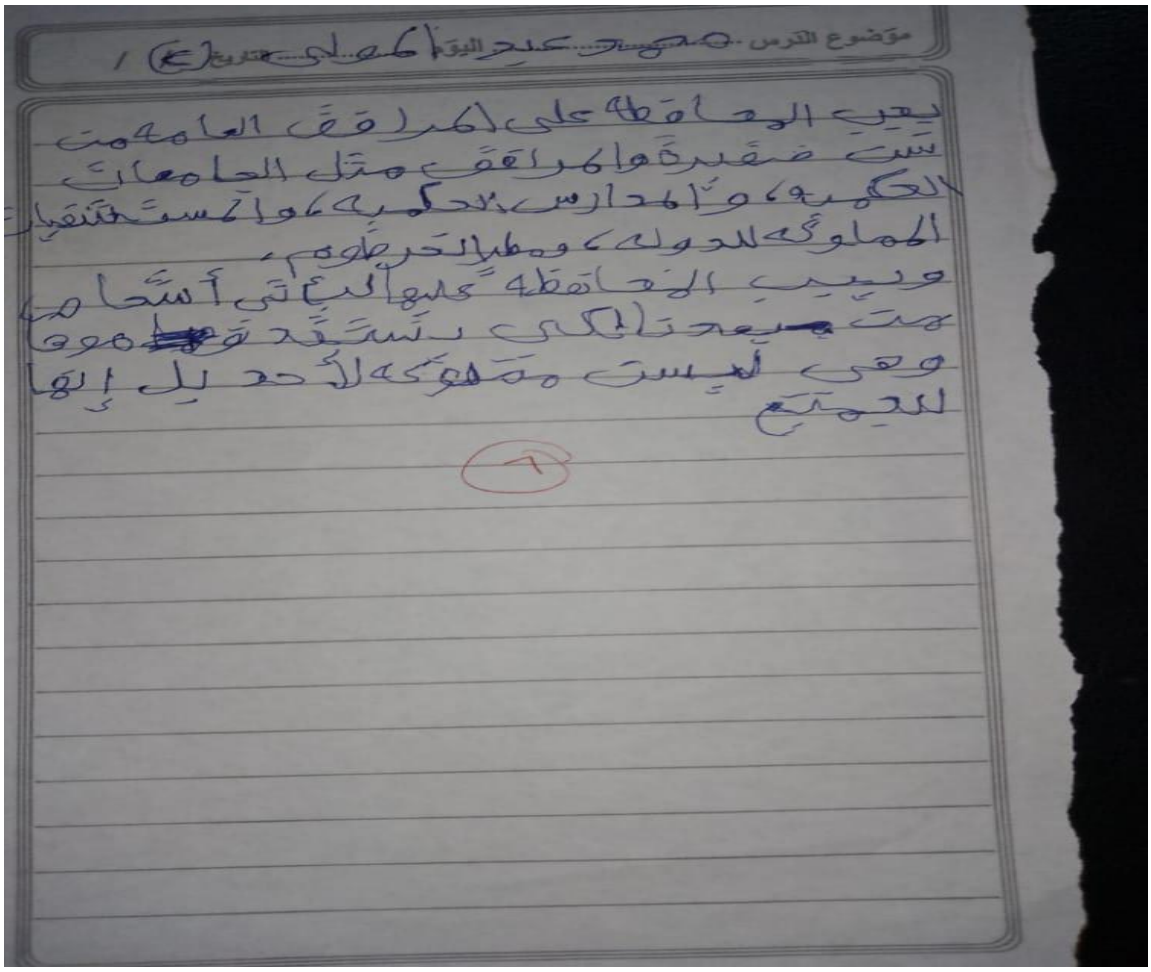

ملحق(و) نتيجة اختبار قبلي لأهمية العمل

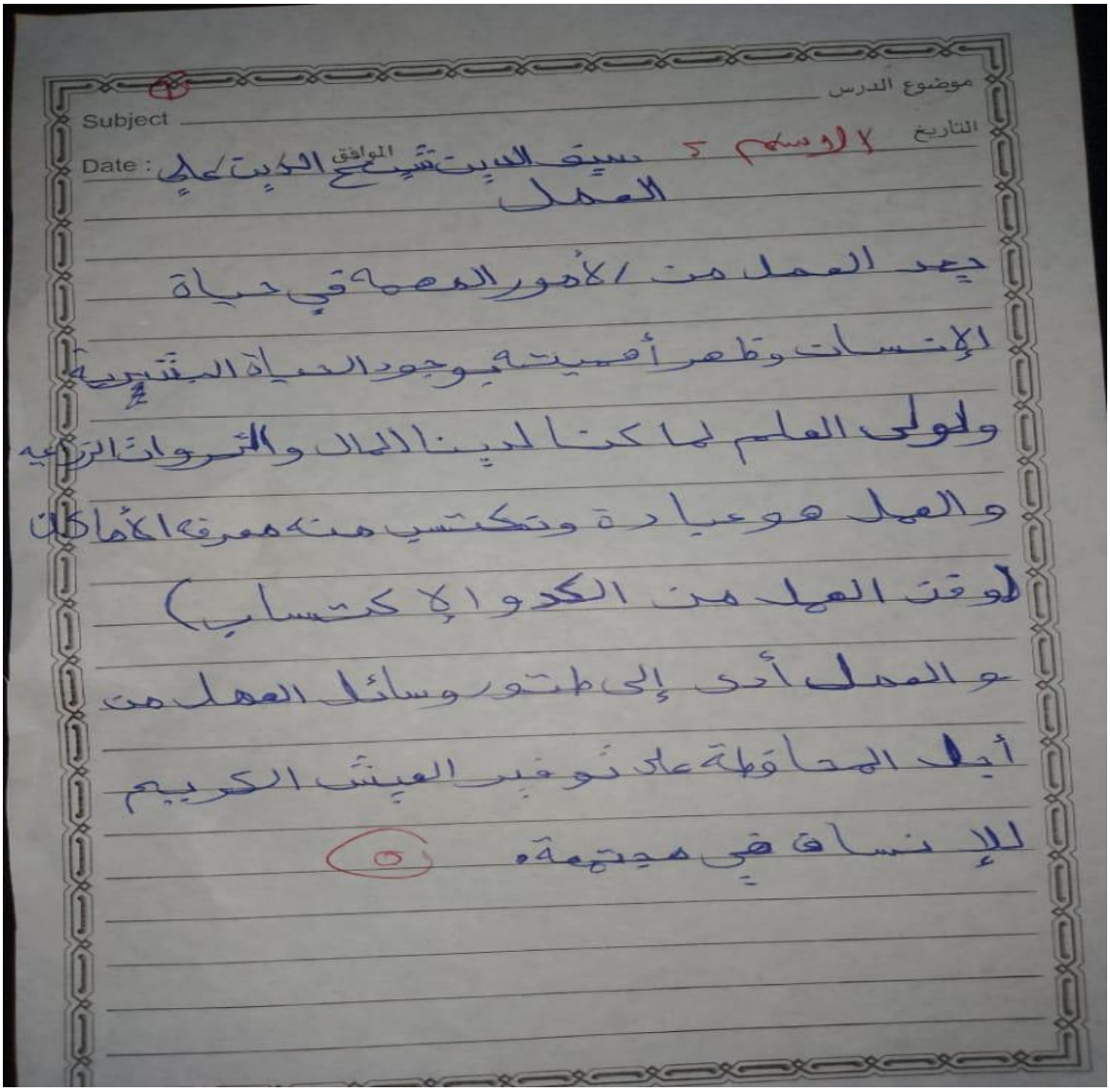

ملحق(ز) نتيجة اختبار بعدي لأهمية العمل